



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## بلغت أعلى مستوى تاريخي لها الأنشطة غير النفطية تسجل 50% من الناتج المحلي السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»  
ساهمت الأنشطة غير النفطية بالسعودية في 50% من الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال عام 2023، كأعلى مستوى تاريخي لها على الإطلاق، بناءً على تحليلات وزارة الاقتصاد والتخطيط للبيانات الصادرة من «هيئة الإحصاء» السعودية. ووصل إجمالي الاقتصاد غير النفطي إلى 1,7 تريليون ريال بالأسعار الثابتة، مدفوعاً باستمرار النمو في الاستثمار والاستهلاك والصادرات. وتحققت نسبة هذه المساهمة التاريخية بفضل أداء غير مسبوق في الاستثمار غير الحكومي خلال آخر عامين بمعدل نمو 57 في المائة، لتصل قيمته إلى 959 مليار ريال في عام 2023. وجاء النمو في الأنشطة غير النفطية خلال عام 2023 استثنائياً من ناحية تنوع

## غروندبرغ لمجلس الأمن: مساعي السلام أصبحت أكثر تعقيداً توجس أممي من عودة القتال في اليمن

عدن: علي ربيع  
أقر غروندبرغ في إحاطته أمام مجلس الأمن بأن مساعيه باتت «أكثر تعقيداً»، في إشارة إلى الهجمات الحوثية التي تربطها الجماعة بالحرب الإسرائيلية على غزة، إلا أنه أكد أنه ماضٍ في جهوده، مستنداً إلى الدعم الدولي الذي يحظى به. وقال إن وساطته «تركز على العمل مع الأطراف اليمنية» لسد الفجوات وتحديد سبل بدء وقف لإطلاق النار وتحسين الظروف المعيشية وإطلاق عملية سياسية، وذلك بناءً على إبداء المبعوث الأممي إلى اليمن هانس غروندبرغ، أمس (الخميس)، توجسه من تفجر حلقة جديدة من الحرب اليمنية، على ضوء التصعيد العسكري في البحر الأحمر وخليج عدن واستمرار الهجمات الحوثية ضد السفن والضربات الغربية المضادة، وتجمد مساعيه التي كانت قاب قوسين من إعلان خريطة سلام يمني.

## واشنطن تعاقب مستوطنات ومستوطنين... وحكومة فلسطينية جديدة برئاسة محمد مصطفى نذر تصعيد في الأقصى... ودعوات أميركية لإقالة نتنياهو



أطفال نازحون أمام خيام مؤقتة في شارع بمدينة رفح جنوب قطاع غزة أمس (أ.ف.ب)

الأردني عبد الله الثاني، والرئيس الفلسطيني محمود عباس، اللذين دعيا إلى «ضرورة إدانة التنسيق للقادي أي تصعيد محتمل». وعلى صعيد متصل، وفي أقوى تصريح عن أكبر مسؤول ديمقراطي بمجلس الشيوخ الأميركي، قال السيناتور تشاك شومر إن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لم يعد يناسب احتياجات إسرائيل بعد 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، بينما نقل استطلاع رأي إسرائيلي تراجع الثقة بحكومة نتنياهو من 28 في المائة في بداية الحرب على غزة إلى 23 في المائة. وفي هذا السياق، أعلنت وزارة الخزانة

## قال إن حرب العراق أسست لعصر «انفلات» استخدام القوة غسان سلامة لالنشرف الأوسط:

## أميركا القطب الأكبر لكن قدرتها تتراجع

باريس: ميشال أبو نجم  
قال المبعوث الأممي السابق غسان سلامة، إن العالم يعيش «تعدد أقطاب غير متوازن»، لكنه شدد على أن الولايات المتحدة تبقى القطب الأكبر، وإنه رصد لديها «مكامن ضعف»، أبرزها «تراجع قدرتها على ضبط حلفائها وتطويق خصومها». وأقر سلامة في مقابلة مع «الشرق الأوسط»، بعد أيام من صدور كتابه الجديد «إغراء القوة: الحرب والسلام في القرن الحادي والعشرين» في باريس، بأن الصين حققت انتقالاً كبيراً في إمكاناتها العسكرية «بيد أن نوعيتها وأدائها لا يوازيان النوعية الغربية». ورأى أن الحرب الأميركية - البريطانية على العراق في 2003، أسست لمرحلة من «الانفلات» في قواعد استخدام القوة وتجاهل القوانين الدولية، مما أغرى دولاً

## وسط هجمات مكثفة على المناطق الحدودية مع أوكرانيا انتخابات رئاسية في روسيا بنتيجة محسومة لبوتين

موسكو: رائد نجم  
يبدأ ملايين الروس الإذلاء باصواتهم، صباح اليوم (الجمعة)، في أول أيام الاستحقاق الانتخابي الرئاسي، الذي تجدد نتاجه محسومة سلفاً، مع إجماع الاستطلاعات على ميل الرئيس الحالي فلاديمير بوتين، إلى تحقيق فوز ساحق، ينسب من الأصوات قد تزيد على 80 في المائة. وينتخب الروس رئيسهم للمرة الثامنة في التاريخ الحديث للبلاد، منذ تفكك الاتحاد السوفياتي، منها 5 استحقاقات رفعت خلالها الالافيات الانتخابية اسم بوتين رئيساً «لا يبدل له». ومع أنه يواجه ثلاثة «منافسين» هم: ليونيد سلوتسكي (مرشح الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي)، ونيكولاي خاريتونوف (مرشح الحزب الشيوعي الروسي)، وفلاديسلاف دافانكوف (مرشح حزب «الناس الجدد»)، لكن الانتخابات تجري من دون

وتعديل الاتفاقية الخاصة بتسليحها... من جهة أخرى، أفادت وكالة الأنباء الفلسطينية بأن رئيس السلطة الوطنية، محمود عباس، كلف محمد مصطفى تشكيل حكومة جديدة. وقيل تكليفه تشكيل الحكومة كان مصطفى يرأس «صندوق الاستثمار الفلسطيني». (تفاصيل ص 4 و 5)

اقرأ أيضاً...  
لبنان يتوقع حرب  
استنزاف إسرائيلية طويلة  
«6»

## مشاورات لإنهاء «العمال الكردستاني»... ودور محتمل للحشد الشعبي

## العراق وتركيا يقتربان من «منطقة عازلة» وصفقة مياه

ويشرف جهاز الاستخبارات إبراهيم كالح، ونائب وزير الداخلية منير كارار أوغلو. وكان وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في استقبال نظيره التركي، وقال في بيان صحافي، إنهما «سيعقدان مشاورات سياسية». وعقد الجانبان «مشاورات أمنية» بشأن العمليات العسكرية ضد «العمال الكردستاني»، ناقشت تحويل المنطقة التي تخوض فيها القواعد التركية في إقليم كردستان إلى «حزام أمني» يصل إلى جميع المناطق التي ينشط فيها الحزب المحظور، بما في ذلك جبل قنديل. واستخدم مصدر عبارة «المنطقة العازلة»

بغداد: «الشرق الأوسط»  
أقتره: سعيد عبد الرزاق

قالت مصادر عراقية وتركية إن البلدين قريبان من الاتفاق على «منطقة عازلة» خلال عملية عسكرية تهدف للقضاء على «حزب العمال الكردستاني»، وتحدثت عن صفقة مياه وطاقة، بوصفها جزءاً من المشاورات الجارية. ووصل إلى بغداد، أمس (الخميس)، وفد تركي رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية هاكان فيدان، برفقة وزير الدفاع بشار غولر،

## اقرأ أيضاً...



انطلاقة جاذبة  
للدراما السورية في رمضان  
«21»



الصوم والنوم... معادلة تحتاج  
إلى ضبط طريقة التغذية  
«16»



مخاوف من غرق نحو 60 مهاجراً  
أبحروا من ليبيا  
«8»



الحكومة البريطانية لتحديد  
تعريف جديد لـ«التطرف»  
«7»



4 سيناريوهات للسودان...  
أرجحها الحرب الأهلية  
«7»



أنديري يرماك ومساعد العيبان ناقشا «عملية تحقيق سلام دائم وعادل»

## مباحثات سعودية - أوكرانية تتناول «قمة السلام العالمية»

الرياض: غازي الحارثي

كشفت الرئاسة الأوكرانية، (الأربعاء)، أن محادثات جرت مع السعودية، وسط استمرار العمليات العسكرية الروسية، ناقشت العديد من التفاصيل، أبرزها «قمة السلام العالمية» المقرر عقدها في سويسرا خلال الصيف المقبل، وفق مصادر إعلامية.

وقالت الرئاسة الأوكرانية، إن أنديري يرماك مدير مكتب الرئيس الأوكراني، أجرى اتصالاً هاتفياً مع مستشار الأمن الوطني السعودي مساعد العيبان «تمنَّ خلال استمرار الحوار الثنائي بين البلدين على أعلى مستوى». وأضافت الرئاسة أن يرماك شكر العيبان على «استمرار تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها بين البلدين»، كما ناقش الجانبان، وفقاً للرئاسة الأوكرانية، تنظيم «قمة السلام العالمية» على مستوى القارة، المقرر عقدها في سويسرا، موجهاً الشكر إلى السعودية على «استعدادها للانضمام إلى عملية تحقيق سلام دائم وعادل».

تأتي الجولة الجديدة من المحادثات السعودية - الأوكرانية بعد زيارة (هي الثانية في أقل من سنة) للرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إلى السعودية، ويسمى من الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي تأكيد حرص بلاده ودعمها لجميع الجهود الدولية الرامية لحل الأزمة الأوكرانية - الروسية سياسياً، ومواصلتها جهودها للإسهام في تخفيف الآثار الإنسانية الناجمة عنها، بينما نوه الرئيس الأوكراني بالدور المحوري للسعودية في منطقة الشرق الأوسط والعالم.

وكانت السعودية قد استضافت، في مايو (أيار) من العام الماضي، الرئيس الأوكراني ضيفاً على «القمة العربية»، بمحاضرة جادة غرب البلاد، بحضور واسع للزعماء العرب، تمّن خلالها زيلينسكي الدور السعودي في

الوساطة للإفراج عن الأسرى من الجانبين، مشيراً إلى أنه «سيقدم صيغته للسلام المكونة من 10 نقاط، وسييسر لإشراك أكبر عدد ممكن من البلدان فيها».

واحتضنت المدينة الساحلية، في أغسطس (آب) من العام الماضي، اجتماعاً لمستشاري الأمن الوطني وممثلين لأكثر من 40 دولة ومنظمة دولية، بما في ذلك الأمم المتحدة، برئاسة مساعد العيبان مستشار الأمن الوطني السعودي، بشأن الأزمات الأوكرانية، واتفق المشاركون في ذلك الاجتماع على مواصلة التشاور الدولي وتبادل الآراء بما يسهم في بناء أرضية مشتركة لتمهد الطريق للسلام، وتمتنت كيف استضافة السعودية لهذا الاجتماع.

بينما تستمر الطائرات الإغاثية السعودية، التي يسيّرهما «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية» إلى أوكرانيا، حيث وصلت إلى 13 طائرة حتى اللحظة.

## قمة السلام في سويسرا

وكان أنديري يرماك، مدير مكتب الرئيس الأوكراني، أكد (الأحد)، أن أوكرانيا وشركاءها قد يدعون روسيا لحضور قمة سلام في الأشهر القليلة المقبلة لبحث إنهاء الحرب المستمرة منذ عامين، بشرط كيف، مضيفاً، وفقاً لمصادر إعلامية، أن سويسرا ستستضيف قمة لمناقشة رؤية السلام التي طرحها الرئيس الأوكراني.

الرياض: «الشرق الأوسط»

غادر الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، أمس (الخميس)، المدينة المنورة، وكان في وداعه لدى مغادرته مطار



الأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي لدى استقباله الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي بجدة في مايو 2023 (واس)

غسان إبراهيم الأكاديمي والباحث السياسي يرى أن الرئيس الأوكراني يعول على دور السعودية بتحقيق السلام في بلاده والتهدئة مع روسيا «لما للرياض من علاقات مميزة مع طرفي الصراع، خصوصاً أن السعودية قدّمت المساعدات الإغاثية والإنسانية لأوكرانيا، ولم تؤيد الحرب، ولم تقف بأي حلف ضد روسيا أو معها، بالإضافة لاستضافة اجتماع مستشاري الأمن الوطني والقومي والوساطة لإطلاق سراح الأسرى من الجانبين»، وهذا ما يجعل السعودية

موقفاً مميزاً بخصوص الأزمة الأوكرانية الروسية»، حسب تعبيره.

## «جس النبض»

وتوقع إبراهيم أن تكون «قمة

## زيلنسكي يعول على دور السعودية لتحقيق السلام في بلاده والتهدئة مع روسيا

ولكن هناك اتصالات مع روسيا؛ ما يعني أنه في الجولات المقبلة قد تشارك موسكو، لا سيما أنه لا حل عسكرياً يلوح في الأفق».

واستدرك إبراهيم في حديثه له «الشرق الأوسط»: «لا أعتقد أن هذه القمة تم التحضير الكافي لها، ولا يمكن توقع نتائج جوهرية منها، ولكنها بالتأكيد خطوة على الطريق الصحيحة، على أمل أن تكون هناك جولات مستقبلية تمهد الطريق لعملية سياسية ووساطة حقيقية».

من جهته، رأى أحمد آل إبراهيم، المحلل السياسي السعودي، أن دور الرياض في الأزمة الروسية - الأوكرانية «يمكن أن يكون متعدد الأوجه ومهماً على الصعيدين الإقليمي والدولي، ومن ذلك أن السعودية تلعب دوراً في تسهيل الحوار والتواصل بين الأطراف المعنية في الأزمة، والعمل على تحقيق التوافق والتفاهم المشترك، واستخدام علاقاتها الثنائية مع الدول المعنية للتأثير في القرارات وتعزيز الجهود الدبلوماسية». من جانب آخر، يرى آل إبراهيم في اتصال هاتفي مع «الشرق الأوسط» أن الدعم الإغاثي والإنساني الذي قدمته السعودية للشعب الأوكراني المتضرر من الأزمة، وإيضاً المساعدات الطبية، عمل على تخفيف معاناة الأشخاص المتضررين من النزاع، مما يعزّز من التأثير السعودي في طريق الحل.

ويلفت آل إبراهيم إلى أن فرص التعاون الاقتصادي مع السعودية «قد تلعب دوراً مؤثراً في حل هذه الأزمة، خصوصاً أن السعودية تتمتع بعلاقة تعاون اقتصادي مهمة مع روسيا، وهناك فرصة لنموها مع الجانب الأوكراني حال انتهاء الصراع، لا سيما أن الجانب الأوكراني أعرب، في أكثر من مرة، عن تطلّعه للاستثمارات السعودية في أوكرانيا ورفع مستوى التعاون التجاري والاقتصادي مع الرياض».

وبالنسبة، وفقاً لآل إبراهيم، فإن هذه الأدوار «تهدف إلى تعزيز الاستقرار الإقليمي وحل الأزمة الروسية - الأوكرانية بطرق سلمية وبناءة، وللسعودية باع طويل في التوسط والدعم الإنساني والدعم السياسي للمساهمة في تحقيق السلام والاستقرار في المنطقة والعالم».

## زيلنسكي يعول على دور السعودية لتحقيق السلام في بلاده والتهدئة مع روسيا

محاولة أولية لجس نبض الطرفين، ومدى استعداد أوكرانيا وروسيا للقبول بالحوار وتقديم التنازلات، بينما لا يتوقع إبراهيم مشاركة موسكو في هذه الجولة، وقال إن احتمال مشاركة الروس ضعيف،

محاولة أولية لجس نبض الطرفين، ومدى استعداد أوكرانيا وروسيا للقبول بالحوار وتقديم التنازلات، بينما لا يتوقع إبراهيم مشاركة موسكو في هذه الجولة، وقال إن احتمال مشاركة الروس ضعيف،

محاولة أولية لجس نبض الطرفين، ومدى استعداد أوكرانيا وروسيا للقبول بالحوار وتقديم التنازلات، بينما لا يتوقع إبراهيم مشاركة موسكو في هذه الجولة، وقال إن احتمال مشاركة الروس ضعيف،

محاولة أولية لجس نبض الطرفين، ومدى استعداد أوكرانيا وروسيا للقبول بالحوار وتقديم التنازلات، بينما لا يتوقع إبراهيم مشاركة موسكو في هذه الجولة، وقال إن احتمال مشاركة الروس ضعيف،

## ولي العهد السعودي يغادر المدينة المنورة

غادر الأمير محمد بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، المدينة المنورة، وكان في وداعه لدى مغادرته مطار

الأمير محمد بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، المدينة المنورة، وكان في وداعه لدى مغادرته مطار

الأمير محمد بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، المدينة المنورة، وكان في وداعه لدى مغادرته مطار

الأمير محمد بن عبد العزيز، ولي العهد السعودي، المدينة المنورة، وكان في وداعه لدى مغادرته مطار

## وزير الخارجية السعودي يلتقي نظيره السوري



جانب من اللقاء بمقر «الخارجية» في الرياض (واس)

الرياض: «الشرق الأوسط»

استقبل الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله، وزير الخارجية السعودي، بمقر الوزارة بالرياض الأربعاء، وزير الخارجية السوري فيصل المقداد، وأفادت وكالة «واس» بأنه جرى خلال الاستقبال «بحث في

مختلف جوانب العلاقات الثنائية وسبل دفعها وتعزيزها، بالإضافة إلى مناقشة المستجدات والموضوعات ذات الاهتمام المشترك». حضر الاستقبال وكيل الوزارة للشؤون السياسية الدكتور سعود الساطي، ومستشار وزير الخارجية محمد الجبجي.

## خطة يمنية - أممية للتعامل مع غرق «روبيمار» وتجنب كارثة بيئية

تعز: محمد الفباري

قال مصدر يمني حكومي إنه من المنتظر إعلان اتفاق بين الحكومة اليمنية والأمم المتحدة على خطة مشتركة للتعامل مع السفينة البريطانية «روبيمار» الغارقة قبالة ميناء المخا منذ أن استهدفتها الحوثيون الشهر الماضي، فيما تمسك الجانب الحكومي بموقفه الداعي إلى تحميل الشركة المالكة للسفينة مسؤولية كل ما سيلحق بالبيئة البحرية أو أي أضرار لخط الملاحة الدولي.

وذكرت مصادر حكومية يمنية له «الشرق الأوسط» أن خطة إدارة أزمة سفينة الشحن التي غرقت بعدما استهدفها الحوثيون بالصواريخ في 18 فبراير (شباط) الماضي، والتي يرأسها وزير المياه والبيئة توفيق الشرجبي، ستلقت، الخميس، مع فريق خبراء الأمم المتحدة، وسيناقش اللقاء، حسب المصادر - الملاحظات التي سجلت على الخطة التي وضعها الجانب الحكومي، وأنه وفي ضوء

## هجمات حوثية وضربات أميركية... وسفير واشنطن ينفي وجود حالة حرب

## غروندبرغ يتخوف من تجدد القتال في اليمن

عدن: علي ربيع

بينما أبدى المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ، تخوفه من تفجّر حلقة جديدة من الحرب اليمنية، استمر التصعيد العسكري في البحر الأحمر وخليج عدن مع شنّ الحوثيين هجوماً ضد سفينة شحن، وتنفيذ واشنطن ضربات في الحديدة، وتدمير 4 مسيرات حوثية وصاروخ أرض-جو. وفي حين أكد سفير واشنطن لدى اليمن، ستيفن فاجن، أن بلاده ليست في حالة حرب مع الجماعة الحوثية المدعومة من إيران، عبر المبعوث غروندبرغ عن خيبة أمه، خلال إحاطة أمام مجلس الأمن، الخميس، إذ كان يأمل في أن يأتي شهر رمضان، وقد حظي اليمنيون باتفاق لوقف النار. وأكد المبعوث ضحية دون انقطاع في وضع الصيغة النهائية لخريطة طريق الأمم المتحدة للسلام في اليمن، إلا أنه اعترف بأن الوساطة أصبحت أكثر تعقيداً؛ «لأن ما يحدث على المستوى الإقليمي يمتد ليؤثر في اليمن، وما يحدث في اليمن يمكن أن يؤثر في المنطقة، في إشارة إلى التصعيد الحوثي البحري، والحرب في غزة».

وعبر غروندبرغ عن خوفه من عودة القتال في اليمن، وقال: «مع ازدياد المصالح المعنية، يزداد احتمال تغيير أطراف النزاع في اليمن حساباتها وأجنداتها المتأوضحة، إذ قد تقرر الأطراف الانخراط في مغامرة عسكرية محفوفة بالمخاطر تعيد اليمن إلى حلقة جديدة من الحرب».

ودعا المبعوث الأممي إلى اليمن لتجنب خطر امتداد أكبر آثار النزاع في غزة إلى المنطقة، وكرّر أيضاً دعوته لضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة لأسباب إنسانية. وقال إن عمله لا يزال يسترشد بالأولويات التي حددها بلوغ وقف لإطلاق النار والبدء بعملية سياسية.

وأوضح أن جهود وساطته «تركز على العمل مع الأطراف لسد الفجوات، وتحديد سبل بدء وقف لإطلاق النار، وتحسين الظروف المعيشية، وإطلاق عملية سياسية، وذلك بناء على الالتزامات التي تعهدت بها الأطراف في ديسمبر (كانون الأول) الماضي».



هدد زعيم الحوثيين بزيادة من الهجمات البحرية في شهر رمضان (أ.ف.ب)

من جنوب شرقي ميناء عدن في اليمن، وإن السفينة لم تتعرض لأي ضرر، وتم الإبلاغ عن سلامة الطاقم، حيث نتجه إلى ميناء التوقف التالي.

وفي تحديث للقوات المركزية الأميركية بخصوص التطورات في المياه اليمنية، أفاد بإطلاق صاروخ مضاداً للسفن إلى خليج عدن، ولم يصطدم بالفقهاء جنوب الحديدة، بلّغ عن وقوع إصابات أو أضرار».

وأضاف أن القوات نجحت في الاشتباك وتدمير 4 أنظمة جوية دون طيار وصاروخ أرض - جو في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن، بعد أن تقرر أن هذه الأسلحة تمثل تهديداً وشيخاً للسفن التجارية وسفن البحرية الأميركية في المنطقة.

ووضّح البيان الأميركي أنه بين الساعة 2:00 صباحاً و4:50 مساءً (بتوقيت صنعاء) في 13 مارس (آذار)، «أطلق الإرهابيون الحوثيون المدعومون من إيران صاروخاً باليستياً مضاداً للسفن إلى خليج عدن، ولم يصطدم بالفقهاء جنوب الحديدة، بلّغ عن وقوع إصابات أو أضرار».

وأضاف أن القوات نجحت في الاشتباك وتدمير 4 أنظمة جوية دون طيار وصاروخ أرض - جو في المناطق التي يسيطر عليها الحوثيون في اليمن، بعد أن تقرر أن هذه الأسلحة تمثل تهديداً وشيخاً للسفن التجارية وسفن البحرية الأميركية في المنطقة.

## ليست حالة حرب

رغم شنّ واشنطن وحلفائها نحو 450 غارة على مواقع الحوثيين، وتنفيذ عشرات من عمليات التصدي للهجمات، أكد السفير الأميركي لدى اليمن ستيفن فاجن أن بلاده ليست في حالة حرب مع

## هجمات حوثية وضربات أميركية... وسفير واشنطن ينفي وجود حالة حرب

## غروندبرغ يتخوف من تجدد القتال في اليمن

عدن: علي ربيع

بينما أبدى المبعوث الأممي إلى اليمن، هانس غروندبرغ، تخوفه من تفجّر حلقة جديدة من الحرب اليمنية، استمر التصعيد العسكري في البحر الأحمر وخليج عدن مع شنّ الحوثيين هجوماً ضد سفينة شحن، وتنفيذ واشنطن ضربات في الحديدة، وتدمير 4 مسيرات حوثية وصاروخ أرض-جو. وفي حين أكد سفير واشنطن لدى اليمن، ستيفن فاجن، أن بلاده ليست في حالة حرب مع الجماعة الحوثية المدعومة من إيران، عبر المبعوث غروندبرغ عن خيبة أمه، خلال إحاطة أمام مجلس الأمن، الخميس، إذ كان يأمل في أن يأتي شهر رمضان، وقد حظي اليمنيون باتفاق لوقف النار. وأكد المبعوث ضحية دون انقطاع في وضع الصيغة النهائية لخريطة طريق الأمم المتحدة للسلام في اليمن، إلا أنه اعترف بأن الوساطة أصبحت أكثر تعقيداً؛ «لأن ما يحدث على المستوى الإقليمي يمتد ليؤثر في اليمن، وما يحدث في اليمن يمكن أن يؤثر في المنطقة، في إشارة إلى التصعيد الحوثي البحري، والحرب في غزة».

وعبر غروندبرغ عن خوفه من عودة القتال في اليمن، وقال: «مع ازدياد المصالح المعنية، يزداد احتمال تغيير أطراف النزاع في اليمن حساباتها وأجنداتها المتأوضحة، إذ قد تقرر الأطراف الانخراط في مغامرة عسكرية محفوفة بالمخاطر تعيد اليمن إلى حلقة جديدة من الحرب».

ودعا المبعوث الأممي إلى اليمن لتجنب خطر امتداد أكبر آثار النزاع في غزة إلى المنطقة، وكرّر أيضاً دعوته لضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة لأسباب إنسانية. وقال إن عمله لا يزال يسترشد بالأولويات التي حددها بلوغ وقف لإطلاق النار والبدء بعملية سياسية.

وأوضح أن جهود وساطته «تركز على العمل مع الأطراف لسد الفجوات، وتحديد سبل بدء وقف لإطلاق النار، وتحسين الظروف المعيشية، وإطلاق عملية سياسية، وذلك بناء على الالتزامات التي تعهدت بها الأطراف في ديسمبر (كانون الأول) الماضي».

## ليست حالة حرب

رغم شنّ واشنطن وحلفائها نحو 450 غارة على مواقع الحوثيين، وتنفيذ عشرات من عمليات التصدي للهجمات، أكد السفير الأميركي لدى اليمن ستيفن فاجن أن بلاده ليست في حالة حرب مع

مستمرة في هجماتها ولن تتخلى عنها بوصفها «مسؤولة دينية» حتى يتم وقف الحرب الإسرائيلية على غزة ودخول المساعدات.

## 4 أشهر من الصدام

يكاد ينتهي الشهر الرابع منذ بدأت الجماعة الحوثية هجماتها البحرية في 19 نوفمبر الماضي بقرصنة السفينة «غالاكسي ليدر»، وكانت الولايات المتحدة اطلقت تحالفاً دولياً في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، سفن «حارس الأزدهار» لحماية الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن، قبل أن تشنّ ضرباتها على الأرض ابتداء من 12 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وإلى جانب تنفيذ واشنطن وحلفائها العشرات من عمليات التصدي للصواريخ والمسيرات الحوثية والقوادر المفخخة، شاركت بريطانيا سفن الشحن في البحر الأحمر وخليج عدن، بتقديمها فرنسا ثم إيطاليا وألمانيا وهولندا واليونان، لكنها لا تشارك في الضربات على الأرض ضد مواقع الجماعة الحوثية، حيث تكتفي بعمليات التصدي للهجمات.

وأدت الهجمات الحوثية إلى إصابة 14 سفينة على الأقل، وقرصنة «غالاكسي ليدر»، واحتجاز طاقمها، وتسببت إحدى الهجمات في غرق السفينة البريطانية «روبيمار»، بينما تسببت أخرى في مقتل 3 بحارة وإصابة 4 آخرين في هجوم استهدف في خليج عدن سفينة ليبيرية ترافع علم باربوس في السادس من مارس الحالي، وهو أول هجوم قاتل تنفذه الجماعة.

وتقول الحكومة اليمنية إن الجماعة الحوثية تتخذ من الحرب في غزة وسيلة للهروب من استحقاقات السلام الذي تقوده الأمم المتحدة، إلى جانب محاولة تبييض جرائمها المستمرة ضد اليمنيين، بما في ذلك قطع الطرقات، ومنع تصدير النفط، وحصار تعز، وترى أن دعم قواتها لاستعادة كامل التراب اليمني، الحل الأمثل بدلا عن الضربات الغربية.



## التنسيق لعملية برية واسعة ضد «العمال الكردستاني»... ودور محتمل لـ«الحشد الشعبي»

## بوادر «حزام أمني» بين العراق وتركيا... وصفقة مياه

بغداد: «الشرق الأوسط»  
أنقرة: سعيد عبد الرازق

قالت مصادر عراقية إن مسؤولين أتركا بحثوا في بغداد، الخميس، التنسيق لأكبر عملية عسكرية شمال البلاد ضد حزب العمال الكردستاني وإنشاء «منطقة عازلة» داخل العراق من جهة إقليم كردستان، وأشارت إلى أن «التحالف الحاكم» مستعد لتقديم الدعم السياسي لهذه العملية، مقابل صفقة تتعلق بالمياه والطاقة، في حين أشارت مصادر تركية إلى أن «قوات الحشد الشعبي» قد تلعب دوراً في العملية».

ووصل إلى بغداد، نهار الخميس، وفد تركي رفيع المستوى برئاسة وزير الخارجية هاكان فidan، برفقة وزير الدفاع الوطني بشار غولر، ورئيس جهاز الاستخبارات الوطنية إبراهيم كالين، ونائب وزير الداخلية منير كارال أوغلو.

وكان وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين في استقبال نظيره التركي، وقال في بيان صحفي، إنهما «سيعقدان مشاورات سياسية»، وقالت السفارة العراقية في أنقرة، الخميس إن الوفد جاء لحضور اجتماع أمني يستضيفه وزير الخارجية فؤاد حسين، وسيبحث «التعاون في مكافحة الإرهاب».

وقال مسؤول بوزارة الدفاع التركية إن المسؤولين الأتراك سيناقشون «العمليات التركية ضد حزب العمال الكردستاني المحظور في العراق»، وفق ما أفادت به وكالة «رويترز». وكثفت أنقرة عملياتها عبر الحدود ضد حزب العمال الكردستاني المتمركز في مناطق جبلية بشمال العراق وحذرت من توغل جديد في المنطقة.

وكان الصراع يدور منذ فترة طويلة بشكل رئيسي في المناطق الريفية بجنوب شرقي تركيا، لكنه يركز الآن بشكل أكبر على جبال إقليم كردستان، حيث يتمركز مقاتلو حزب العمال الكردستاني.

وكان العراق في السابق يقول إن العمليات تنتهك سيادته، لكن أنقرة تقول إنها تحمي حدودها.

## منطقة عازلة

وقالت المصادر العراقية، إن المباحثات ناقشت تحويل المنطقة التي تتوزع فيها القواعد العسكرية التركية في إقليم كردستان «حزاماً أمنياً» يصل إلى جميع المناطق التي يتنشط فيها حزب العمال، بما في ذلك منطقة جبل قنديل. واستخدم أحد المصادر عبارة «المنطقة العازلة» في حديثه عن هدف العملية التركية.

ورفض مسؤولون في مكتب رئيس الوزراء العراقي التعليق على هذه المعلومات، لكن قيادياً في تحالف «الإطار التنسيقي» قال إن بغداد وأنقرة توصلتا إلى تصور مشترك بشأن «مخاطر حزب العمال»، مشيراً إلى أن الأتراك عبروا عن قلقهم من أن استمرار نشاط هذا الحزب سيمنع إنشاء طريق التنمية.

وقال وزير الدفاع التركي، في تصريح صحفي الأسبوع الماضي، إن بلاده تسعى إلى إنشاء «حزام أمني» داخل العراق لإنهاء حزب العمال.

وقالت مصادر تركية إن الاجتماع

«سيشهد اتفاقاً على خطة شاملة في النواحي الأمنية والتعاون في مكافحة نشاطات العمال الكردستاني والتوصل إلى حلول للملفي الطاقة والمياه، والتعاون في مشروع طريق التنمية».

## تفاهم مشترك

وقال مستشار العلاقات العامة والإعلام بوزارة الدفاع التركية، زكي أكتورك في إفادة صحافية، الخميس، إن الاجتماع سيناقش ويشكل خاص العمليات العسكرية التركية في شمال العراق.

وأضاف أكتورك أن الجانبين التركي والعراقي سيناقشان تطوير تفاهم مشترك بشأن الحرب ضد الإرهاب.

وقالت المصادر إن تركيا ترغب في شن عملية عسكرية واسعة ضد العمال الكردستاني، بمشاركة من بغداد وأربيل وكذلك «الحشد الشعبي».

وبحسب المصادر، فإن تركيا تريد أن تنهي مشكل حزب العمال الكردستاني في شمال العراق وأن تقيم حزاماً أمنياً يعمق يتراوح بين 30 و40 كيلومتراً على غرار ما تفعل في سوريا، وأن تضمن من خلال هذه العملية قطع الصلة بين العمال الكردستاني في شمال العراق ووحدات حماية الشعب الكردي في شمال سوريا.

وأكدت المصادر أن بغداد لا تمنع في التعاون في القضاء على تهديد العمال الكردستاني، الذي وصلت إلى الاعتراف بتصريحات أخيرة لوزير الخارجية فؤاد حسين، لكنها تريد أن تتم العملية ضمن إطار شامل يضم قضايا المياه والطاقة والطريق الجنوبية.

وكانت «الحشد الشعبي» في شمال العراق، قبل حلول

## مصادر قالت إن

## العملية التركية تهدف لإغلاق 378 كيلومتراً من الحدود العراقية

عملية «المخلب - القفل» المستمرة منذ 17 أبريل (نيسان) 2022، وتم الاتفاق على تفاصيلها وشكل التعاون فيها مع بغداد وأربيل.

وسيدتم تنفيذ العملية البرية بإسناد جوي، وتهدف لإغلاق المسافة بطول الحدود التركية العراقية البالغ 378 كيلومتراً، ويعمق يصل إلى 40 كيلومتراً داخل أراضي شمال العراق وصولاً إلى منطقة غارا المشهورة بكهوف وملاجئ العمال الكردستاني، لوضعها تحت السيطرة ومنع عناصره من استخدامها مرة أخرى.

وأضافت المصادر أن «غارا» ستكون هي محور العملية، وأن بغداد وأربيل ستقوليان الدعم الاستخباراتي في هذه العملية إلى جانب اتخاذ إجراءات ضد العمال الكردستاني في السليمانية وسنجار.

وعن ارتباط العملية بالانسحاب المحتمل للقوات الأميركية من العراق، قالت المصادر إن وزير الخارجية هاكان فidan ورئيس المخابرات إبراهيم كالين ناقشا هذا الموضوع مع المسؤولين الأميركيين خلال وجودهما في واشنطن الأسبوع الماضي، دون مزيد من التفاصيل.

## دور ما للحشد

وعُلفت الكاتبة التركية هدية لغفت في مقال لها بصحيفة «أفرينال» على الاتصالات المكثفة على خط أنقرة - بغداد - أربيل، قائلة إن أنقرة كانت تحاول الحصول على دعم بغداد و«الحشد الشعبي» ضد «العمال الكردستاني»، وإن الطلب الأكبر لبغداد يتعلق بالخط التجاري المسمى «طريق التنمية» الذي سيربط العراق بأوروبا عبر تركيا.

وأضافت: «بالضخ على الوضع الحالي، فإن نية أنقرة تتلخص في شن هجوم كبير ضد وجود حزب العمال الكردستاني في شمال العراق، لكن يبدو أن أنقرة تريد تنفيذ هذه العملية بدعم من بغداد، حتى لو كان بمشاركة قوات (الحشد الشعبي) المدعومة من إيران».

## 14 سجناً مكتظة بنحو 64 ألف سجين

## الرئاسة العراقية لـ«التنسيق الأوسط»

## إطلاق أكثر من 7 آلاف موقوف في عام واحد

بغداد: فاضل التشمي

قال مسؤول بارز في ديوان الرئاسة العراقية، الخميس، إن الرئيس عبد اللطيف رشيد «أسهم في إطلاق سراح 7894 سجيناً وموقوفاً خلال عام واحد».

وأطلق الرئيس العراقي في أكتوبر (تشرين الأول) 2022 مبادرة لمعالجة ملف تأخر الإفراج عن السجناء المطلق سراحهم، بالتعاون مع وزارتي العدل والداخلية ومستشارية الأمن الوطني وجهاز الإشراف القضائي.

وبحسب معلومات رسمية، فإن المبادرة أنجزت «منظومة إلكترونية» لتسهيل تبادل المعلومات بين مختلف المؤسسات والدوائر المتابعة ملفات الحكوميين قبل موعد إطلاق سراحهم للثبث من عدم مطلوبيتهم لقضايا أخرى.

وقال رئيس هيئة المستشارين في رئاسة الجمهورية، علي الشكري، لـ«الشرق الأوسط»، إن «الإلية الإلكترونية سزعت الإفراج عن 7894 سجيناً وموقوفاً خلال عام واحد، في أول خطوة من نوعها على مستوى رئاسة الجمهورية منذ عام 2003».

وناقش الرئيس رشيد، الأسبوع الماضي، أوضاع السجناء والموقوفين في العراق مع سارة صنبر، مسؤولة ملف العراق في منظمة «هيومن رايتس ووتش»، وأكد أن بلاده «تلتزم بمعايير تطبيق حقوق الإنسان خصوصاً في السجون، وتحسين ظروف الموقوفين والنزلاء، وتوفير الإجراءات القانونية والإدارية لحسم قضاياهم، وأن الرئاسة تعمل بشكل وثيق مع وزارة العدل والجهات الأمنية ذات العلاقة من أجل حسم قضايا الموقوفين».

## انتقادات دولية

وكانت «هيومن رايتس ووتش» وجهت انتقادات شديدة للسلطات العراقية عام 2019، نتيجة حالة «الاحتفاظ الشديد في السجون والأوضاع المهيئة للسجناء».

ويعاني نزلاء السجون في العراق، منذ سنوات طويلة، من تأخر الإفراج عنهم حتى بعد انتهاء مدد أحكامهم، بسبب الإجراءات الإدارية، الأمر الذي أدى ويؤدي إلى ازدحام شديد في السجون ومراكز التوقيف باعداد من النزلاء تفوق طاقتها الاستيعابية.

وعالياً ما كان التبرير السائد للسلطات بشأن التعطيل المرافق لعمليات الإفراج، هو «تدقيق سجلات السجناء»؛ للحد من عدم وجود قضايا أخرى تخصهم في المحاكم، وأنهم غير مطلوبين أو مشتبه بهم أمنياً.

وترتبط عمليات التأخير أيضاً

بطريقة استخدام المخاطبات الورقية التقليدية «البدايية» بين الوزارات والمؤسسات ذات العلاقة، ما يؤدي إلى إطلاق سراح المنتهية محكومياتهم لفترات طويلة.

وثمة من يقول إن بعض عمليات تأخير إطلاق السراح مرتبطة بقصة «الاستنزاف ومحاولاة الحصول على الأموال» من قبل ضباط وناقدين، لدفع أهالي السجناء الذين اكملوا مدد محكوميتهم إلى دفع الأموال. قبل عملية إطلاق سراحهم الأخيرة. ويتعارض كل ذلك مع أحكام الدستور والقانون، ويؤدي إلى مشاكل اجتماعية إلى جانب الانتقادات عديدة كانت توجه للسلطات العراقية من قبل المنظمات والهيئات الحقوقية المحلية والدولية.

## سجون مكتظة

ويعترف مصدر مسؤول في وزارة العدل العراقية بتأخر حالات إطلاق السراح لأسباب مختلفة، إلى جانب حالة الاكتظاظ التي تعاني منها معظم السجون.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» إن «نحو 64 ألف سجين، عدا الموقوفين في سجون ومواقف وزارة الداخلية، حكما في قضايا مختلفة تتراوح بين الإرهاب والمخدرات وبقية الجرائم، وهذا العدد لا يستوعبه نحو 14 سجناً موجودة في الصرة (جنوب)، وحتى سجن سوسة في محافظة السليمانية بإقليم كردستان».

ويتوقع المصدر أن تنتهي حالة الاكتظاظ في السجون نهاية 2025، في حال اكتمال مباني السجون الجديدة الموزعة في مناطق مختلفة في البلاد.

وأطلقت دائرة السجون في وزارة العدل مطمح مارس (آذار) الحالي 613 سجيناً، كانوا قد أنهوا مدة محكوميتهم.

وأعلنت وزارة العدل مطلع فبراير (شباط) الماضي، تقدم العمل في بناء سجن جديد في محافظة الديوانية المركزي نحو 70 في المائة، والذي يشيد على مساحة 67 دونماً، ويحتوي على أكثر من 1000 قاعة، ويستوعب قرابة 3 آلاف نزيل، بحسب وزارة العدل.

وتقول الوزارة إنها تهدف من خلال تشييد سجون جديدة إلى «توفير البيئة المناسبة لتنفيذ البرامج الإصلاحية، وتخفيف الاكتظاظ داخل السجون، والقضاء على الأمراض الانتقالية بسبب الاكتظاظ وتطبيق معايير حقوق الإنسان بشكل مثالي».

وتشير إلى أن بناء السجون في المحافظات من شأنه أن «يخفف من عناء التحقل لعوائل النزلاء في المحافظات لزبارة ابنائهم المودعين».

## في ثالث أيام مناورات «الحزام الأمني البحري»

## «الحرس الثوري» يتدرب مع قوات

## روسية وصينية على إطلاق سفن محتجزة

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

هو العمل على سلامة النشاط الاقتصادي البحري».

ويقول مراقبون عسكريون إن شعائر التدريبات يتعارض مع الأحداث التي يشهدها البحر الأحمر، حيث يهاجم الحوثيون الموالون لإيران السفن في الممر التجاري العالمي منذ شهور.

وفي وقت سابق من هذا الشهر، أعلنت إيران مصادرة شحنة نطف بقيمة 50 مليون دولار من الناقل «أفانتج سويت» التي ترفع علم جزر مارشال، واحتجزها الجيش الإيراني العام الماضي.

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، احتجزت البحرية الإيرانية الناقل ذاتها، التي تحمل اسم «سانت نيكولاس»، وكانت تحمل على متنها الخام المتجه إلى تركيا، رداً على مصادرة الولايات المتحدة شحنة إيرانية للسفينة ذاتها، العام الماضي.

وفي مطلع نوفمبر (تشرين الثاني)، دعا المرشد الإيراني علي خامنئي، صاحب كلمة الفصل في إيران، إلى عرقلة صادرات النفط والمواد الغذائية إلى إسرائيل. وجاء خطاب خامنئي قبل أسبوعين من أولى هجمات الحوثيين على السفن التجارية في البحر الأحمر بدعوى التضامن مع غزة.

ومطلع أغسطس (آب)، أعلنت واشنطن وصول أكثر من 3 آلاف بحار أمريكي إلى الشرق الأوسط، في إطار خطة لتعزيب الوجود العسكري في المنطقة، بهدف ردع إيران عن احتجاز السفن وناقلات النفط.

وفي السنوات الأخيرة، تبادلت واشنطن وطهران الاتهامات، على خلفية سلسلة حوادث في مياه الخليج، بما في ذلك هجمات غامضة على سفن، وإسقاط طائرة مسيرة ومصادرة ناقلات نفط.

لندن - واشنطن: «الشرق الأوسط»

بدأت واشنطن عملية التصدي للالتفاف الإيراني على العقوبات، في بادئها الخلفية، بممارسة الضغط على بنما لحرمان السفن الإيرانية من رفع علم الدولة الواقعة في أميركا الوسطى.

وأوضح المبعوث الأميركي الخاص بإيران، إبراهيم بالي خلال زيارة إلى بنما الأربعاء أن الإجراء يهدف إلى منع استخدام السفن في أعمال غير قانونية مثل دعم الجماعات المسلحة المصنفة على قائمة المنظمات الإرهابية الإيرانية بمبيعات النفط.

وشدد بالي على «تنسيق الجهود المشتركة مع الحكومة البنمية لضمان عدم إساءة استخدام سجل الشحن البحري في بنما». وقال إن «إيران والجهات المرتبطة بإيران تحاول التهريب من العقوبات إنهم يحاولون إساءة استخدام سجل علم بنما».

وفي يناير (كانون الثاني) 2023، قالت الهيئة البحرية البنمية إنها سحبت علمها من 136 سفينة مرتبطة بشركة النفط الحكومية الإيرانية في السنوات الأربع الماضية.

وتمتلك بنما أكبر تسجيل للسفن في العالم إذ تجر 8540 سفينة مسجلة لرفع علمها، ما يعادل 16 في المائة من الأسطول العالمي.

وهي أكبر مزود في العالم لما يسمى «أعلام الملاءمة» وهو نظام يسمح لأصحاب السفن بتسجيل سفنهم في بلد ليس لهم أي صلة به مقابل رسوم والتحرر من الرقابة.

ويقول خبراء إن أصحاب السفن المعنية يستخدمون علم الملاءمة هذا لتجاوز التشريعات البيئية وقوانين العمل وحتى إخفاء هوية مالك سفينة معينة تماماً.

## إدارة بايدن حضت بنما على سحب علمها من سفن الشحن الإيرانية

## واشنطن تتصدى لتحاليل طهران على العقوبات من باحثها الخلفية

أوجي الأسبوع الماضي تأثير العقوبات الأميركية على مبيعات النفط، خصوصاً إذا ما عاد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب إلى السلطة في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وزادت وتيرة تسليم شحنات النفط الإيرانية بعد الحرب الروسية - الأوكرانية، مع تركيز الولايات المتحدة على خلق إيرادات موسكو من بيع النفط والغاز.

والشهر الماضي، ذكرت وكالة «بلومبرغ» أن إدارة بايدن تريد تشديد الخنق على مبيعات النفط الإيرانية، لإضعاف دعمها للجماعات المسلحة في الشرق الأوسط، مع تفاقم الأزمة الإقليمية.

وأشارت إلى مخاوف في البيت الأبيض من أخطاء قد تؤدي إلى تعطيل أسواق النفط العالمي.

إلى ذلك، قالت ستة مصادر مطلعة إن إيران وفنزويلا تحاولان إصلاح تحالف نفطي بدأ في التآكل العام الماضي بعد أن تخلفت الدولة الواقعة في أميركا الجنوبية عن مقايضات النفط التي عززت صادرات النفط الخام وساعدت في سد النقص في الوقود المحلي.

ومن شأن العودة المتوقعة للعقوبات الأميركية في أبريل (نيسان) على قطاع النفط الفنزويلي أن تجعل التحالف مع إيران حاسماً لضمان استمرار عمل قطاع الطاقة.

وخفت واشنطن العام الماضي العقوبات مؤقتاً بعدما تعهدت فنزويلا بالسماح بإجراء انتخابات رئاسية تنافسية، وهو ما لم يحدث.

ويزداد الوضع خطورة إذ تظهر مراجعة لبيانات ووثائق النشمن من شركة النفط الوطنية الفنزويلية (بي دي في إس إيه) تخلف فنزويلا عن سداد مدفوعات إيران، الأمر الذي تفاقم

عندما بدأت الولايات المتحدة في إصدار تراخيص في أواخر عام 2022.

ودفعت تلك التراخيص الشركة الحكومية إلى إعادة توجيه شحنات، كان من المقرر بالأساس أن تكون لإيران، إلى عملاء يدفعون نقداً.

وتسارع فنزويلا إنفاذاً لهذه الشراكة إلى الوفاء بشروط التحالف الذي دام ثلاث سنوات ويضمن مئات الملايين من الدولارات في مقايضات و عقود نفطية.

كما تحاول تسوية الديون المعلقة من خلال تسريع تسليم شحنات النفط الخام الثقيل والوقود إلى إيران. وقالت المصادر إن فنزويلا تسعى جاهدة لإعادة التفاوض حول عشرات المشروعات التي لم تكتمل، في قطاعات بدءاً من الزراعة إلى كراكاس خلال الشهور المقبلة.

وغادر وفدان إيرانيان، سافرا إلى فنزويلا منذ منتصف عام 2023، دون إعلان التوصل إلى اتفاقات مهمة.

وقال مسؤول إيراني كبير «رغم التحديات، لا سيما فيما يتعلق بالمدفوعات من جانب فنزويلا، لا يزال البلدان عازمين على تعزيز علاقتهم وشراكتهم في مجال الطاقة في مواجهة الضغوط الأميركية».

واعترف وزير النفط الفنزويلي بيدرو تيليشيا في فبراير (شباط) بتوتر العلاقات بين البلدين عندما قال إن شركة النفط الوطنية الفنزويلية ستجري بنفسها أعمال صيانة للمصانع البتروكيمياويات الخاصة بها هذا العام، وهو الأمر الذي كان جزءاً رئيسياً من اتفاق مع إيران استمر منذ 20 عاماً. وأضاف في مؤتمر صحفي بمحطة لتوزيع الوقود في إقليم كارابوبو بوسط البلاد «ستكمل برامج الصيانة بالاستعانة بمهائنا».



استطلاعات تؤكد تراجع ثقة الجمهور بها إلى أدنى المستويات

## حكومة إسرائيل غير شعبية لكنها لم تسقط... كيف يفعلها نتنياهو؟



الكنيست الإسرائيلي (أ.ب.أ)

تل أبيب: نظير مجلي

لم يحصل في تاريخ إسرائيل أن تولت السلطة حكومة فاقدة للديمقراطية الشعبية مثل الحكومة الحالية برئاسة بنيامين نتنياهو. إذ أفادت نتائج استطلاع جديد أعلن «مبطن من 28 في المائة في بداية الحرب على غزة إلى 23 في المائة». ونقل الاستطلاع أيضاً أن «الكنيست (البرلمان) الذي تستند إليه الحكومة هبطت ثقة الجمهور به من 24 في المائة إلى 19 في المائة».

ليس هذا وحسب، فقد نشرت القشورات التحليلية لثلاث إسرائيليات قبل الاستطلاع بساعات نتائج ثلاثة استطلاعات أخرى للرأي العام الإسرائيلي، دلت كلها على أنه

«وعلى الرغم من زيادة قوة اليمين فإن الجمهور لا يريد نتنياهو، وإذا جرت الانتخابات اليوم ستسقط الحكومة سقوطاً مدوياً، وتهبط قوة أحزابها من 64 نائباً اليوم إلى 46 نائباً».

ومع ذلك، فإن حكومة نتنياهو صامدة، وتمكن رئيسها من تعزيز صمودها أكثر، خصوصاً بعد انسحاب حزب غدعون ساعر (ويدعى «أمل جديد») من حزب «المعسكر الرسمي» الذي يترأسه بيني غانتس، وإعلانه البقاء في الحكومة، وتصريحه بأنه يعارض مقاطعة نتنياهو وعدم التعاطي معه كما يرغب، ويدعو قادة المعارضة. ولقد سجل نتنياهو لنفسه مكسباً جديداً يعزز ثقافته التاريخية في تسيخ صفوف الخصوم. فهو الذي سبق وأحدث شخراً في حزب العمل، وتسبب ذلك في انسحاب إيهود باراك وبقائه (أي معوز، وله نائب واحد).

نتنياهو) في الحكومة سنة 2010، وأحدث انقساماً في حزب غانتس السابق «أزرق أبيض» في سنة 2020، فقط بعد سنة من تشكيله، واليوم ينجح في تفكيك «المعسكر الرسمي». ورغم التطور لا يؤثر بشكل حاد على هذا التطور لا يؤثر بشكل حاد على الخريطة السياسية؛ إذ إن ساعر لا يحصل إلا على 5 - 6 مقاعد في الكنيست، وفي حالة معينة سيسقط إذا خاض الانتخابات وحده. وأن حزب غانتس يتلقى ضربة، لكنه يبقى الحزب الأكبر. ومع أن الائتلاف الحالي لنتنياهو يخسر الحكم، في الاستطلاعات الثلاثة، ما يدل على أن الجمهور لا يريد نتنياهو بالذات، فإن نواب وأحزاب اليمين يزدادون قوة واتساعاً.

### ما سر هذا الصمود؟

الحكومة الحالية تتألف من ثلاث مجموعات، تضم 76 نائباً من مجموع 120 نائباً في الكنيست، على النحو التالي:

المجموعة الأولى: وهي التي تضم تحالف أحزاب اليمين، والمثقفين الحريديم، وهي مؤلفة من 64 نائباً. والأحزاب هي: «الليكود» برئاسة نتنياهو وله 32 نائباً (تتنبأ له الاستطلاعات الهبوط إلى 15 - 21 نائباً فيما لو جرت الانتخابات اليوم)، و«الصهيونية الدينية» يضم ثلاثة أحزاب هي «الصهيونية الدينية»، برئاسة وزير المالية بتسليل سموتريتش وله 7 مقاعد، و«عظمة يهودية» برئاسة وزير الأمن القومي إيتار بن غير وله 6 نواب، والثالث حزب «نوع» برئاسة آفي معوز، وله نائب واحد.

الاستطلاعات تشير إلى أنه في حال خوض هذه الأحزاب الانتخابات وحدها فإن حزبي سموتريتش ومعوز سيسقطان وحزب بن غير يحصل على 9 - 10 مقاعد. وهناك أيضاً كتلتان دينيان: حزب «شاس» لليهود الشرقيين وله 10 مقاعد، و«يهود هتورا» لليهود الغربيين وله 7 مقاعد. وقوتيهما ثابتة لا تتغير؛ إذ إن تحالفهما مستقر، بعدما نجح نتنياهو في إقناع رؤسائها بأن أي خلاف بينهما يجب ألا يؤدي إلى الانقسام، لأن أي انقسام سيؤدي إلى سقوط حكم اليمين.

### تحظى المعارضة رغم محدودية تأثيرها بتشجيع الإدارة الأميركية التي ملّت نتنياهو والأعباء

المصالحة المشتركة بين كل هذه الأحزاب السابقة عديدة وعميقة واستراتيجية، أولها وأهمها تغيير منظومة الحكم من أساسها باتجاه تخفيض منسوب الديمقراطية وحرية الرأي والصحافة، وضرب جهاز القضاء، ومنع إقامة دولة فلسطينية، وهناك أيضاً سبب شخصي يتعلق بنتنياهو ورؤساء عدد من هذه الأحزاب، الذين يواجهون لوائح اتهام بمخالفات جنائية تقود إلى السجن، وبعضهم أمضوا فترة في السجن بعد إدانتهم بهم، مثل آريه درعي، وبن غير، وسموتريتش.

### تحالف غانتس

المجموعة الثانية في الحكومة يتقدمها «حزب غانتس» الذي كان يضم 12 نائباً في مطلع الأسبوع قبل وصوله إلى 8 نواب بعد انسحاب ساعر، وانضمت تلك المجموعة إلى الائتلاف الحكومي بعد هجوم «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، الذي أحدث زلزالاً في الساحة

السياسية الإسرائيلية. غانتس كان في ذلك الوقت قائداً للمعارضة، التي ساندها الجمهور الواسع بمظاهرات ضخمة بلغت في الأوج 400 ألف متظاهر، تطالب بسقوط الحكومة والتوجه لانتخابات جديدة. واستطلاعات الرأي منحت غانتس أكثر من 35 مقعداً، أي ثلاثة أضعاف قوته الانتخابية. وسادت لديه القناعة بأن هذا التأييد الجماهيري نابع من تصرفاته المسؤولة، وحرصه على الوحدة الوطنية خصوصاً في مواجهة «حماس»، علماً بأنه فشل في الماضي منصب رئيس أركان الجيش ووزير الدفاع. ومعه رئيس أركان آخر سابق، غادي إيزنكوت، الذي فقد نجله في الحرب فارتفع رصده أكثر.

مشكلة هذا الحزب أنه يشعر اليوم بأن دخوله الائتلاف تحول إلى مصيدة لدى نتنياهو. فلا هو يوافق على سياسة معسكر نتنياهو ولا يستطيع الخروج من الائتلاف؛ لأن غالبية ناخبيه (64 في المائة) وغالبية الجمهور (56 في المائة) يعارضون تفكيك الحكومة خلال الحرب، وبنيتنياهو يرفض وقف الحرب لكي يطيل في عمر الحكومة. أما ثالث المجموعات المكونة للحكومة، فحزب أربعة نواب (بينهم ثلاثة وزراء)، بقيادة غدعون ساعر، وهو بعد نفسه اليمين الليبرالي الحقيقي، انسحب من التحالف مع غانتس؛ لأنه يعتقد أداء القيادة السياسية في الحرب، ويريد أن ينضم إلى مجلس قيادة الحرب حتى يؤثر أكثر، وهو أقرب إلى نتنياهو سياسياً من الناحية اليمينية.

ورغم أن ساعر يحتفظ على

شخص نتنياهو، فإنه يرفض مقاطعته. ويأمل أن يستطع جذب قوى اليمين الليبرالي التي تركت «الليكود» وانضمت إلى غانتس. انسحاب ساعر زاد من التعقيد في موقف غانتس، ومع أن الأخير ما زال يحظى بتأييد جماهيري واسع؛ فإنه يتمتع عن تفكيك الائتلاف الحالي للحكومة، خوفاً من فقدان ميزته الوحيدة خلال الحرب، وهو ينتظر أن تتوقف الحرب لكي ينسحب ويقود المعركة الداخلية لإسقاط الحكومة، لكنه يؤيد الاستمرار في الحرب وإحتياح رفح، حتى لا يفقد اليمين، وما يساعده على ذلك هو غياب بديل مقنع للجمهور من المعارضة.

### من هم المعارضون؟

المعارضة الحالية تضم أحزاباً ذات تأثير محدود، وهي: حزب «يوجد مستقل» بقيادة بائير ليد، وله 24 مقعداً لكن الاستطلاعات تنذر باحتمال خسارته نصف قوته وتقلصه إلى 10 - 14 مقعداً، وحزب «إسرائيل بيتنا» بقيادة أفغدور ليبرمان الذي سيرتفع من 6 مقاعد له راهناً إلى 10 - 11 مقعداً، وحزب «العمل» الذي تتنبأ الاستطلاعات للحكومة، فحزب أربعة نواب (بينهم ثلاثة وزراء)، بقيادة غدعون ساعر، وهو بعد نفسه اليمين الليبرالي الحقيقي، انسحب من التحالف مع غانتس؛ لأنه يعتقد أداء القيادة السياسية في الحرب، ويريد أن ينضم إلى مجلس قيادة الحرب حتى يؤثر أكثر، وهو أقرب إلى نتنياهو سياسياً من الناحية اليمينية.

وأحمد الطيبي، والقائمة العربية

الموحدة للحركة الإسلامية بقيادة النائب منصور عباس). وهذه الكتل المعارضة تحظى وفقاً للاستطلاعات بأكثرية 68 نائباً وأكثر، إذا قادها غانتس. لكن المشكلة أن نتنياهو ينجح - حتى الآن - في منع الانتخابات حالياً. وما يحصل في هذه الأثناء هو اعتماد النضال الجماهيري ضدها، في المظاهرات التي تقوم بها عائلات الأسرى الإسرائيليين لدى «حماس»، ومعها قادة حركة

الاحتجاج والتعبئة الجماهيرية في الإعلام، حيث تعطلت وسائل الإعلام والصحف ومقالات وتقارير تشير إلى خطورة هذه الحكومة، والتي يراها البروفيسور ليثور أكرمان، رئيس مجال الناصرة الحكومية في مسعى السياسة والاستراتيجية في جامعة راخمن، مصيبة استراتيجية. وقال: «نحن في مسرحية سياسية بشعة».

ويضيف: «شيء ما سيبدأ يحصل في إسرائيل. المجتمع الإسرائيلي الذي قام من انقراض الانقلاب النضالي، واتحد حول الحرب ضد العدو الحقيقي يجد نفسه مرة أخرى منقسماً، مستقطباً ومصنفاً لليمين واليسار. ضباط كبار وقادة أجهزة رسمية من أفضل رجال الدولة يضطرون لأن يتصدوا لسياسيين متوسطين ومتفردين إلا يعنون إلا بالحفاظ على مكانهم في القيادة على حساب احتياجات الدولة ومواطنيها».

وتحظى هذه المعارضة بتشجيع من الإدارة الأميركية التي ملّت نتنياهو والأعباء، وبتتعرض هي الأخرى لانتقادات وتهجمات.

انتخابات جديدة في إسرائيل. وقال الحزب إن إسرائيل «ليست جمهورية موز» وإن سياسة نتنياهو تتخذها إسرائيل في غزة، وخصوصاً حول خطط نتنياهو لاحتياح مدينة رفح، رغم التحذيرات الأميركية. كما عكست تصريحاته مخاوف إدارة بايدن وجهودها للحد من الانتقادات الداخلية التي يتعرض لها من حزبه الديمقراطي، الأمر الذي ترك أثراً كبيراً على حملته الرئاسية، في ظل تصاعد الأصوات العربية والمسلمة ومن بعض التقدميين، بالتصويت «غير ملتزمين» في الانتخابات، كما جرى في ولاية ميشيغان ولايات أخرى تعد متراجحة وقد تحسم السباق الرئاسي بزمته.

أكثر فاعلية لتحقيق السلام الشامل». وأضاف شومر، في إشارته إلى العملية العسكرية التي يؤكد نتنهاو القيام بها في رفح: «هو لن يلتزم بعملية عسكرية في رفح تعطى الأولوية لحماية حياة المدنيين، هو لن يشارك بشكل مسؤول في المناقشات حول خطة اليوم التالي لغزة، ونوع من المسار طويل المدى لتحقيق السلام».

### «لسنا جمهورية موز»

وفي أول رد فعل على تصريحات شومر، رفض حزب ليكود الإسرائيلي المنحصر إليه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، الخميس، دعوة شومر إلى إجراء

الفلستينيين. وقال شومر، في خطاب أمام مجلس الشيوخ، الخميس، إنه يتعين على إسرائيل إجراء «تصحيحات كبيرة في المسار» لتحقيق سلام دائم مع الفلسطينيين، مشيراً أيضاً إلى أن رفض إسرائيل حل الدولتين «خطأ فادح»، وحثّ المفاوضين في صراع «إسرائيل وغزة على فعل كل شيء ممكن لتأمين وقف إطلاق النار، والإفراج عن الرهائن، وإيصال المساعدات إلى غزة». وفي حين قال إنه يدعم وفقاً مؤقتاً لإطلاق النار، وأضاف أنه لم يسمع بعد عدداً كافياً من القيادة الفلسطينية يعبرون عن قلقهم من هجوم «حماس» على إسرائيل، وأنه ليس من العدل تحميل إسرائيل فقط مسؤولية قتل

### حزب رئيس الوزراء يرد: لسنا جمهورية موز

### كبير الديمقراطيين في مجلس الشيوخ يدعو إلى تغيير الحكومة الإسرائيلية

واشنطن: إيلي يوسف  
في أقوى تصريح عن أكبر مسؤول ديمقراطي بمجلس الشيوخ الأمريكي، قال السيناتور تشاك شومر إن رئيس الوزراء نتنياهو لم يعد يناسب احتياجات إسرائيل بعد السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وأضاف شومر أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قد يجعل الولايات المتحدة، الحليفة للدولة العبرية، «منبوذة»، في ظل الحرب بغزة. وعُدّ شومر نتنياهو «عقبة كبيرة أمام السلام»، قائلاً إنه «خضع في كثير من الأحيان لمطالب المتطرفين» في حكومته. وقال شومر إن العالم تغير جذرياً منذ ذلك الحين، والشعب



«حماس» دعت للنفير الجماهيري... والملك عبد الله يتصل بالرئيس الفلسطيني

## مساع لتفادي «تصعيد في الأقصى» في أول جمعة من رمضان

## عقوبات أميركية على 3 إسرائيليين وموقعين استيطانيين



مستوطنون إسرائيليون في شوارع مدينة الخليل (رويترز)

واشنطن: هبة القدس  
الأولى التي تصدر فيها الولايات المتحدة إجراءات عقابية ضد بؤرة استيطانية باكملها، وتأتي في وقت تضغط فيه إدارة الرئيس الإسرائيلي بنيامين نتانياهو لتسهيل توصيل المساعدات لسكان قطاع غزة، وتقليل عنف المستوطنين في الضفة، وتجنب سقوط المدنيين، وإبرام صفقة لوقف إطلاق النار بشكل مؤقت، كما تعد رسالة تحذيرية من اشتعال العنف في الضفة الغربية مع إصرار الجيش الإسرائيلي على اجتياح مدينة رفح التي نزع إليها ما يزيد على مليون و300 ألف فلسطيني.

المستوطنات والبؤر الاستيطانية هي مجتمعات مبنية على الأراضي التي تحتلها إسرائيل منذ حرب عام 1967. وتعد هذه الأنشطة غير قانونية بموجب القانون الدولي، لكن إسرائيل تعترض على ذلك. ورحبت «منظمة أمريكون من أجل السلام الآن» بالجملة الثانية من العقوبات التي أصدرتها إدارة بايدن رداً على عنف المستوطنين المتطرفين، ووصفت استهداف البؤر الاستيطانية بالخطوة المهمة التي ترسل رسالة قوية مفادها بأن الولايات المتحدة لن تتسامح مع الدعم اللوجستي والمالي لهجمات المستوطنين ضد المدنيين الفلسطينيين.

وقال هسدر سوسكيند، الرئيس والمدير التنفيذي لمنظمة «أمريكون من أجل السلام الآن»: «لفترة طويلة كانت البؤر الاستيطانية غير القانونية بمثابة منصات لإطلاق لعنف المستوطنين. وتظهر هذه الإجراءات، بما في ذلك تجريد الأصول وفرض حظر على التأشيرات، التزام الولايات المتحدة الثابت بالحد من عنف المستوطنين».

وأشارت وزارة الخارجية الأميركية في بيان إلى أنه منذ السابع من أكتوبر (تشرين الأول) زاد العنف في الضفة الغربية بشكل كبير، ووصفت الوزارة باعتداءات المستوطنين المتطرفين على الفلسطينيين وطرد المزارعين من قرىهم بأنه «تهديد للسلام والأمن والاستقرار في الضفة الغربية وإسرائيل والمنطقة بأسرها». وشددت الوزارة في بيانها أنه «لا مبرر لعنف المتطرفين ضد المدنيين وطردهم الأسر من منازلها» وأن الولايات المتحدة ملتزمة بالعمل على التوصل إلى سلام دائم للفلسطينيين والإسرائيليين على حد سواء.

وفرضت الولايات المتحدة الأميركية، في فبراير (شباط)، عقوبات مالية على أربعة مستوطنين إسرائيليين متهمين بتصعيد العنف ضد المدنيين أو ترهيبهم أو تدمير الممتلكات في الضفة الغربية. وفي الشهر نفسه فرضت بريطانيا وفرنسا عقوبات على مستوطنين إسرائيليين «متطرفين» في الضفة الغربية، بسبب أعمال العنف التي يرتكبونها بحق الفلسطينيين.

وأوضح هريدي أن «فكرة الممر البحري مع قبرص كانت مطروحة من قبل الحرب على غزة، ليكون للقطاع ميناء متقدم في قبرص». وقال إن «المشكلة فيمن سيتولى توزيع هذه المساعدات داخل قطاع غزة».

واتفق معه خبير الشؤون الإسرائيلية في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، سعيد عكاشة، الذي أكد لـ «الشرق الأوسط» أنه «في ظل الوضع الإنساني المتفاقم فإن مصر تستهدف إدخال أكبر كم من المساعدات إلى غزة أياً كانت الطريقة»، مشيراً إلى أنه «من المهم حل المشكلات الفنية المرتبطة بتوزيع المساعدات في غزة».

وفي بيان مشترك اتفق وزراء حكومات الدول المشاركة في الاجتماع الوزاري حول مبادرة الممر البحري لإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، الخميس، أنه «لا بد من إيجاد حلول بديلة لتوفير المساعدات الإنسانية عبر مصر والأردن، وعلى نطاق واسع»، وأشاروا إلى أن «فتح ميناء أسدود أمام المساعدات الإنسانية سيكون موضع ترحيب ومكتملاً ههما».



شرطة الحدود الإسرائيلية تتفقد الأربعة شاباً فلسطينياً عند باب العמוד في القدس المؤدي إلى المسجد الأقصى (أ.ب.)

وحذر الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية وشؤون المغتربين الأردني، سخيان القضاة، من استمرار سلطات الغزاة الصهاينة وقطعان مستوطنيه، والاشتباك مع جنوده وحيشه الجبان، التأكيد على وحدة شعبنا في كل أرجاء الوطن وخارجه، واحضائهم للمقاومة، وفضل الاحتلال في تحقيق أهدافه».

في شأن متصل، «الخارجية» الفلسطينية أدانت وزارة الخارجية الفلسطينية، إقامة إسرائيل حواجز حديدية على ثلاثة من أبواب المسجد الأقصى في القدس، أمس الخميس. ووصفت «الخارجية» الفلسطينية، في بيان، الخطوة الإسرائيلية بأنها محاولة «لإدخال مزيد من التغييرات على الواقع التاريخي والقانوني والسياسي القائم في الحرم القدسي الشريف»، وعذت أن ذلك يمثل «انتهاكاً واضحاً للقانون الدولي والتزامات القوة القائمة بالاحتلال تجاه دور العبادة وحرية وصول المواطنين إليها».

وطالبت الوزارة «بتدخل دولي عاجل لوقف تفوق الاحتلال على القدس ومقدساتها الإسلامية والمسيحية وإنهائها كالتامة للجسيمات للقانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة». كما نددت وزارة الخارجية الأردنية بإقامة إسرائيل الحواجز، ووصفتها بأنها «خطيرة ومرفوضة».

الناطق باسم الخارجية الأردني يحذر من استمرار سلطات الاحتلال في فرض السيطرة على دخول المصلين

أفد سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وكانت حركة «حماس»، قد دعت الخميس، جماهير الشعب الفلسطيني شهر رمضان المبارك، دعماً لصمود أهل غزة ومقاومتهم، ونصرة للقدس والأقصى». فيما بحث العاهل الأردني عبد الله الثاني، خلال اتصال هاتفي، أمس، مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ضرورة إدامة التنسيق لتفادي أي تصعيد محتمل في القدس والمسجد الأقصى.

وشدد العاهل الأردني خلال الاتصال، على أن بلاده تواصل جهودها مع جميع الأطراف لمنع أي إجراءات إسرائيلية استفزازية في الضفة الغربية، مجدداً التأكيد على ضرورة التوصل لوقف إطلاق النار في غزة باقرب وقت ممكن؛ لتخفيف معاناة سكان القطاع وضمان إيصال المساعدات العاجلة، بحسب وكالة «واس».

وأعاد العاهل الأردني التأكيد على وقوف الأردن الكامل إلى جانب الفلسطينيين في الحصول على كامل حقوقهم المشروعة، ودعمه أي خطوات تقوم بها القيادة الفلسطينية لتبلي تطلعات الشعب الفلسطيني، مشدداً على ضرورة تخفيف الجهود لإيجاد

أفق سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وكانت حركة «حماس»، قد دعت الخميس، جماهير الشعب الفلسطيني شهر رمضان المبارك، دعماً لصمود أهل غزة ومقاومتهم، ونصرة للقدس والأقصى». فيما بحث العاهل الأردني عبد الله الثاني، خلال اتصال هاتفي، أمس، مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ضرورة إدامة التنسيق لتفادي أي تصعيد محتمل في القدس والمسجد الأقصى.

وشدد العاهل الأردني خلال الاتصال، على أن بلاده تواصل جهودها مع جميع الأطراف لمنع أي إجراءات إسرائيلية استفزازية في الضفة الغربية، مجدداً التأكيد على ضرورة التوصل لوقف إطلاق النار في غزة باقرب وقت ممكن؛ لتخفيف معاناة سكان القطاع وضمان إيصال المساعدات العاجلة، بحسب وكالة «واس».

وأعاد العاهل الأردني التأكيد على وقوف الأردن الكامل إلى جانب الفلسطينيين في الحصول على كامل حقوقهم المشروعة، ودعمه أي خطوات تقوم بها القيادة الفلسطينية لتبلي تطلعات الشعب الفلسطيني، مشدداً على ضرورة تخفيف الجهود لإيجاد

## مصدر لـ «الشرق الأوسط»: مخاوف من تكريس الواقع المؤقت والإبقاء على المعابر مغلقة

## كيف ترى مصر مقترح «الميناء العائم في غزة»؟



شاحنات مساعدات دخلت غزة في انتظار تفريغها على الجانب الفلسطيني من معبر رفح الحدودي مع مصر (أ.ب.)

كبرى من جانب إسرائيل». ولفت إلى أن «هناك مقترحات عدة لإنفاذ المساعدات، من بينها تحالف دولي من 12 دولة يشارك في المؤقت الذي اقترحتة الولايات المتحدة، والذي يستغرق بناؤه 6 أشهر، إضافة إلى الممر المائي من قبرص إلى غزة بمشاركة تحالف يضم الولايات المتحدة وأوروبا».

وأوضح هريدي أن «فكرة الممر البحري مع قبرص كانت مطروحة من قبل الحرب على غزة، ليكون للقطاع ميناء متقدم في قبرص». وقال إن «المشكلة فيمن سيتولى توزيع هذه المساعدات داخل قطاع غزة».

واتفق معه خبير الشؤون الإسرائيلية في مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، سعيد عكاشة، الذي أكد لـ «الشرق الأوسط» أنه «في ظل الوضع الإنساني المتفاقم فإن مصر تستهدف إدخال أكبر كم من المساعدات إلى غزة أياً كانت الطريقة»، مشيراً إلى أنه «من المهم حل المشكلات الفنية المرتبطة بتوزيع المساعدات في غزة».

وفي بيان مشترك اتفق وزراء حكومات الدول المشاركة في الاجتماع الوزاري حول مبادرة الممر البحري لإيصال المساعدات الإنسانية إلى غزة، الخميس، أنه «لا بد من إيجاد حلول بديلة لتوفير المساعدات الإنسانية عبر مصر والأردن، وعلى نطاق واسع»، وأشاروا إلى أن «فتح ميناء أسدود أمام المساعدات الإنسانية سيكون موضع ترحيب ومكتملاً ههما».

وأفد سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وكانت حركة «حماس»، قد دعت الخميس، جماهير الشعب الفلسطيني شهر رمضان المبارك، دعماً لصمود أهل غزة ومقاومتهم، ونصرة للقدس والأقصى». فيما بحث العاهل الأردني عبد الله الثاني، خلال اتصال هاتفي، أمس، مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، ضرورة إدامة التنسيق لتفادي أي تصعيد محتمل في القدس والمسجد الأقصى.

وشدد العاهل الأردني خلال الاتصال، على أن بلاده تواصل جهودها مع جميع الأطراف لمنع أي إجراءات إسرائيلية استفزازية في الضفة الغربية، مجدداً التأكيد على ضرورة التوصل لوقف إطلاق النار في غزة باقرب وقت ممكن؛ لتخفيف معاناة سكان القطاع وضمان إيصال المساعدات العاجلة، بحسب وكالة «واس».

وأعاد العاهل الأردني التأكيد على وقوف الأردن الكامل إلى جانب الفلسطينيين في الحصول على كامل حقوقهم المشروعة، ودعمه أي خطوات تقوم بها القيادة الفلسطينية لتبلي تطلعات الشعب الفلسطيني، مشدداً على ضرورة تخفيف الجهود لإيجاد

وأفد سياسي لتحقيق السلام العادل والشامل على أساس حل الدولتين، الذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من يونيو (حزيران) عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية. وكانت حركة «حماس»، قد دعت الخميس، جماهير الشعب الفلسطيني شهر رمضان المبارك، دعماً لصمود أهل غزة ومقاومتهم، ونصرة للقدس والأقصى».

تكريس الواقع المؤقت والإبقاء على هذه المعابر مغلقة بدلاً من إعادة العمل، وتعديل الاتفاقية الخاصة بتشغيلها».

وكان محافظ شمال سيناء قد أكد أن «فكرة إقامة أميركا ميناء عائم على سواحل غزة تعتمد على قيام سفن صغيرة بنقل المساعدات من سفن كبيرة إلى سواحل القطاع، وهذا يتطلب جهداً كبيراً ومساعدة من منظمات دولية لتوزيع المساعدات». وأضاف «حالياً لا توجد منظمات دولية تقوم بهذا الدور في قطاع غزة سوى وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا)، وهي تواجه صعوبات في القطاع».

يؤكد أنه «لا يوجد بديل للطرق البرية عبر مصر والأردن ونقاط الدخول من إسرائيل إلى غزة لإيصال المساعدات على نطاق واسع»، حسب إفادة رسمية لوزارة الخارجية الأميركية، نقلتها وكالة الأنباء الألمانية.

وتعمل الولايات المتحدة ودول عدة على إقامة ممر مائي من قبرص إلى غزة وإنشاء ميناء عائم لنقل المساعدات الإنسانية في ظل نقص الإمادات الذي يواجهه أهالي القطاع. وأكد مصدر مصري مطلع لـ «الشرق الأوسط»، أن «القاهرة كان لديها تحفظات على الميناء؛ لكنها لم تفرها مع الأطراف المعنية؛ لأنها مهمة في الأساس بإنفاذ أكبر قدر من المساعدات إلى قطاع غزة».

وأوضح المصدر أن «هناك ستة معابر بين إسرائيل وقطاع غزة، لا بد من إعادة تشغيلها»، مشيراً إلى أن «التحفظ المصري منبعه مخاوف من

القاهرة: فتحة الداخنة  
أشارت تصريحات مصرية وعربية وأميركية للتساؤلات بشأن موقف مصر من «الميناء العائم» الذي تعترضه الولايات المتحدة إقامته في قطاع غزة لنقل المساعدات إلى داخل القطاع، حيث عدّ محافظ شمال سيناء، محمد عبد الفضيل شوشة، الخميس، «الميناء غير مُجد». وقال حسين أوردت «وكالة أنباء العالم العربي» إن «الميناء لا يمكن أن يحل محل معبر رفح الحدودي بين مصر والقطاع».

تزامن ذلك مع صدور بيان أميركي - أوروبي - عربي مشترك يؤكد أنه «لا يوجد بديل للطرق البرية عبر مصر والأردن ونقاط الدخول من إسرائيل إلى غزة لإيصال المساعدات على نطاق واسع»، حسب إفادة رسمية لوزارة الخارجية الأميركية، نقلتها وكالة الأنباء الألمانية.

وتعمل الولايات المتحدة ودول عدة على إقامة ممر مائي من قبرص إلى غزة وإنشاء ميناء عائم لنقل المساعدات الإنسانية في ظل نقص الإمادات الذي يواجهه أهالي القطاع. وأكد مصدر مصري مطلع لـ «الشرق الأوسط»، أن «القاهرة كان لديها تحفظات على الميناء؛ لكنها لم تفرها مع الأطراف المعنية؛ لأنها مهمة في الأساس بإنفاذ أكبر قدر من المساعدات إلى قطاع غزة».

وأوضح المصدر أن «هناك ستة معابر بين إسرائيل وقطاع غزة، لا بد من إعادة تشغيلها»، مشيراً إلى أن «التحفظ المصري منبعه مخاوف من



سكان المستوطنات الشمالية يضغطون على حكومة نتياهو لـ«إزالة التهديد»

## توقعات بـ«حرب استنزاف» إسرائيلية طويلة ضد لبنان



مسعفات في وسط بيروت يتضامن مع مسعفين في غزة وجنوب لبنان تعرضوا لانتهاكات على يد الجيش الإسرائيلي (أ.ب)

بيروت: «الشرق الأوسط»

كثّف الجيش الإسرائيلي غاراته الجوية على القرى والمناطق الحدودية في جنوب لبنان، معلناً أنه هاجم «بني تحتية» لـ«حزب الله»، على وقع تبادل متواصل لإطلاق النار، وتوقعات لبنانية بأن تطول حرب الاستنزاف الإسرائيلية ضد لبنان.

ويعد أكثر من 5 أشهر على بدء الحرب في جنوب لبنان، استبعد وزير الخارجية في حكومة تصريف الأعمال اللبناني عبد الله بو حبيب أن «تشن إسرائيل حرباً بريّة على لبنان لأنها تعرف أنّ حرباً كهذه لن تكون نزهة بالنسبة لها»، لكنه توقع «أن تطول حرب الاستنزاف التي تشنها إسرائيل عبر مسيراتها»، في إشارة إلى النشاطات الحربية الإسرائيلية عبر سلاح الجو والمسيرات.

وتمسك بو حبيب، في مقابلة مع تلفزيون لبنان الرسمي، برفضه السابق «أصناف الحلول من خلال تجاهل أو إغفال موضوع انسحاب إسرائيل من مزارع شبعا وتلال كفرشوبا لأنها بمثابة هدية مجانية لإسرائيل، وتؤدي إلى تجدد الصراع لاحقاً»، وقال بو حبيب إنه «مع موقف الرئيس ميشال عون من وحدة الساحات، ولكنني أتعامل مع الأمر الواقع»، مؤكداً أهمية «زيادة عديد الجيش ومدته بالعتاد من خلال مساعدة الدول المعنية كي يتمكن

## كثّف الجيش الإسرائيلي غاراته الجوية على القرى والمناطق الحدودية في جنوب لبنان... معلناً أنه هاجم «بني تحتية» لـ«حزب الله»

من تعزيز انتشاره أكثر جنوب الليطاني»، ويأتي ذلك في ظل ضغوط على الحكومة الإسرائيلية لتنفيذ عمل عسكري ضد لبنان، بهدف إزالة «تهديد حزب الله»، ونقلت وسائل إعلام عبرية عن رئيس مستوطنة «مرغليوت» إيتان ديفيدي، قوله في تصريح إذاعي: «نحن المواطنين

دعت واشنطن إلى تعاون بديل في الحرب على «داعش»

## استمرار الدعم الأميركي لـ«الوحدات الكردية» في سوريا يُغضب تركيا

أقتره: سعيد عبد الرازق

تطلعنا فيما يتعلق بتنظيمي (حزب العمال الكردستاني) ووحدات حماية الشعب الكردية».

أضاف كتنشالي، في تصريحات ليل الأربعاء - الخميس، «أكدنا للجانب الأميركي أنه من غير المقبول أبداً أن تتعاون دولة حليفة في حلف شمال سوريا الديمقراطية (قسد)»، بزعم التعاون في الحرب على تنظيم «داعش» الإرهابي.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية التركية، وأنجو كتنشالي، إن تركيا أبلغت الولايات المتحدة رفضها القاطع لأي تعاون يقيم دولة حليفة مع تنظيمات إرهابية، وإنه تم الاتفاق على إجراء مشاورات منتظمة بين البلدين حول مكافحة الإرهاب خلال المرحلة المقبلة.

وتعليقاً على مباحثات وزير الخارجية التركي هاكان فيدان في واشنطن، الأسبوع الماضي، خلال الاجتماع السابع للآلية الاستراتيجية للعلاقات التركية - الأميركية، قال كتنشالي: «كانت لدينا رسالة واضحة للغاية إلى الولايات المتحدة في الحرب ضد الإرهاب... تلقنا إليهم، بوضوح،

رسالة واضحة للغاية إلى الولايات المتحدة بشأن رفضها الدعم الأميركي المقدم إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية التي تعد أكبر مكونات «قوات سوريا الديمقراطية (قسد)»، بزعم التعاون في الحرب على تنظيم «داعش» الإرهابي.

وتابع أن الجانب التركي أكد خلال المباحثات أن أكبر عقبة أمام تعميق العلاقات الاستراتيجية بين البلدين هي الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة للوحدات الكردية.

وتعدّ تركيا الوحدات الكردية امتداداً في سوريا لـ«حزب العمال الكردستاني»، المصنّف لديها ومن جانب أميركا وأوروبا، بينما تعدّها الولايات المتحدة، حليفاً وثيقاً في الحرب على «داعش».

وقال وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، إنه ناقش مسألة الدعم الأميركي لـ«تنظيم الوحدات الكردية، الذي يعد ذراع (حزب العمال الكردستاني) في سوريا»، بشكل مستفيض، مع نظيره الأميركي أنتوني بلينكن ومستشار الأمن القومي جيك سوليفان وأعضاء الاستراتيجيات للعلاقات التركية - الأميركية في واشنطن، يومي الخميس والجمعة.

وأضاف فيدان، في تصريحات لصحافيين أتراك في واشنطن، الجمعة الماضي، عقب اختتام الاجتماعات، أن

سنعطي الوقت لدولة (إسرائيل) بغية العمل في الشمال لأنه يجب علينا أن نزيل هذا التهديد، الذي يسبب حزب الله، عن مستوطنات السياح». وأضاف: «نعلم أن هذا الأمر لن يكون سهلاً، لكن ليس لدينا خيار آخر سوى إزالة هذا التهديد، وإلا لن نتمكن من إعادة هذه المنطقة إلى هذه الأرض».

وفسّلت كل المساعي الدبلوماسية لإنهاء الحرب المتواصلة في الجنوب منذ 8 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وتشهد الجبهة وتيرة متصاعدة من القتال. وأعلن الجيش الإسرائيلي مهاجمة «بني تحتية» لحزب الله، وقال إن طائراته «هاجمت بني تحتية إرهابية لمنظمة حزب الله الإرهابية في منطقة كوني». وعثر على صاروخ إسرائيلي سقط ليلاً في بلدة ميس الجبل بجنوب لبنان، ولم يتفجر وتم إغلاق المكان في انتظار وصول فريق الهندسة من الجيش اللبناني.

وكان الطيران الحربي شنّ غارة على برعشيت في القطاع الغربي، وشن 3 غارات متتالية على هدف واحد في بلدة كوني. كما أغار على بلدة الناقورة مستهدفاً أحد منازلها فتوجهت إلى المكان سيارات الإسعاف.

ودوت صافرات الإنذار في بلدات حدودية إسرائيلية جنوبي لبنان، عقب استهداف حزب الله مواقع إسرائيلية قرب الحدود، حسبما أفادت وسائل

إعلام إسرائيلية، فيما أشارت تقارير إسرائيلية إلى أنه تم تفعيل منظومة «القبة الحديدية» في أجواء إصبع الجليل، «بعد رصد هدف جوي مشبوه» من لبنان، لتفقد لاحقاً بسقوط قذيفة صاروخية في منطقة مفتوحة بـ«كفار بلوم».

وقال الجيش الإسرائيلي إنه اعترض «هدفاً جويًا مشبوهًا اجتاز الأراضي اللبنانية باتجاه الأراضي الإسرائيلية في منطقة (كفار بلوم)».

وأعلن حزب الله عن قصف موقع رويسات العلم، كما استهدف بالأسلحة الصاروخية موقع السماقة في منطقة تلال كفرشوبا التي يعتبرها لبنان محطّة من قبل إسرائيل.

وحلّق الطيران الاستطلاعي الإسرائيلي فوق قرى القطاعين الغربي والأوسط، وصولاً إلى مشارف مدينة صور، بعد إطلاق الجانب الإسرائيلي القنابل المضيفة ليلاً فوق قرى قضاءي صور وبنيت جبيل. وخرق الطيران الإسرائيلي جدار الصوت فوق صيدا والزهراني وإقليم التفاح، مما تسبب برعب كبير في منطقة إقليم الخروب وصيدا جراء الدوي الهائل الذي أحدثه، وتسبب بتكسر الزجاج في منازل بقضاء جزين.

وكان الطيران الحربي الإسرائيلي نفذ مساء أمس، سلسلة غارات على أطراف بلدة الناقورة وجبل البونة وعلما الشعب وطيرحرفا.

تعزيزات عسكرية تركية مرسلة إلى إدلب (أرشيفية)

الدعم المقدم من الولايات المتحدة إلى تنظيم (الوحدات الكردية) الإرهابي في سوريا، بذريعة مكافحة «داعش»، لا يقتصر على تزويده بالأسلحة، بل يشمل التدريب وتطوير القدرات وإضفاء الطابع المؤسسي، ما يشكل تهديداً لتركيا».

وأنتقد وزير الدفاع التركي، يشار غولر، في تصريحات الثلاثاء، الموقف الأميركي، قائلًا إنه لا يمكن لدولة حليفة أن تتعاون مع تنظيم إرهابي من أجل محاربة تنظيم إرهابي آخر. وأضاف أن تركيا هي الدولة الوحيدة في «الناتو» التي حاربت «داعش» وجهاً لوجه، وتكرّر دعوتها للولايات المتحدة للتعاون معنا في

الأميركي، ويرى خبراء ومحللون استراتيجيون أتراك أن الولايات المتحدة ترغب في تقوية «قسد»، وتبحث عن صيغ لإبقاء سيطرتها على مناطق في شمال وشرق سوريا، حال اتخاذ قرار بالانسحاب من سوريا. ويعتقد هؤلاء أن الهدف الأساسي من الدعم الأميركي لـ«قسد» ليس

الرائع في العودة إلى بلادهم، ضمن إطار برنامج «العودة الطوعية»، وبدء التحضيرات لتجهيز قوافل العودة، كما افتتحت مركزاً في بلدية عرسال اللبنانية لاستقبال طلبات السوريين، في إطار التضييق الأمني عليهم في غالبية المناطق وتركز على قاطني المخيمات، لإجبارهم على «العودة الطوعية». وبدأت السلطات اللبنانية، في عام 2017 إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم على متن قافلات ضمن إطار برنامج «العودة الطوعية»، الذي توقف لفترة وإسؤنّف في أكتوبر 2023. وسجل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عشرات الحالات

الرائع في العودة إلى بلادهم، ضمن إطار برنامج «العودة الطوعية»، وبدء التحضيرات لتجهيز قوافل العودة، كما افتتحت مركزاً في بلدية عرسال اللبنانية لاستقبال طلبات السوريين، في إطار التضييق الأمني عليهم في غالبية المناطق وتركز على قاطني المخيمات، لإجبارهم على «العودة الطوعية». وبدأت السلطات اللبنانية، في عام 2017 إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم على متن قافلات ضمن إطار برنامج «العودة الطوعية»، الذي توقف لفترة وإسؤنّف في أكتوبر 2023. وسجل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عشرات الحالات

سعيد لـ«الشرق الأوسط»: لا قيامة للبنان إلا بوحدته

## «14 آذار» ضحية طموحات أحزابها وطوائفها

بيروت: يوسف دياب

و فرضت المظاهرة المليونية التي احتضنتها ساحة الشهداء وسط بيروت، ونظمت تحت شعار «تحرير لبنان من الوجود السوري»، واقعاً جديداً أدى إلى انسحاب الجيش السوري من كامل الأراضي اللبنانية، وأجبر «قوى الثامن من آذار» التي يقودها «حزب الله»، على التراجع خطوات إلى الوراء، خصوصاً أنها انت بعد أسبوع على المظاهرة التي نظّمها «حزب الله» وحلفاؤه في ساحة رياض الصلح تحت شعار «شكراً سوريا»، ورفضت عليه الذهاب إلى طاولة الحوار للبحث في الاستراتيجية الدفاعية.

يزبك: حلم الشعب بيلد حر

ووصف عضو كتلة «الجمهورية القوية»، (القوات اللبنانية)، النائب غيات يزبك، انتفاضة «14 آذار» بأنها «حلم الشعب بيلد حر ومستقل، خصوصاً أنها تعمدت بدماء

قافلة الشهداء وأولهم الرئيس رفيق الحريري، فإذا انتهت يعني انتهى الشعب اللبناني»، ورأى يزبك في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أن انتفاضة «14 آذار»، «شكلت بداية عودة لبنان إلى نفسه، ورفضه أن يكون ساحة لدول المنطقة تمارس صراعاتها على أرضه وتحاول إغواءه عن الخريطة»، مشدداً على أنها «ما زالت موجودة بقوة». وقال: «صحيح أننا لا نعمل ضمن جبهة موحدة، لكننا ككتل نياحية نتفاعل كحركة معارضة، وننكلم بنفس المنطق، وإذا تطلب الأمر أن نذهب إلى تأسيس جبهة سياسية سيادية واحدة يصبح الأمر وارداً».

ويبدأ تأثير قوى «14 آذار» بالتراجع مع إعلان «الحزب التقدمي الاشتراكي» برئاسة وليد جنبلاط الانسحاب منها بعد انتخابات عام 2009 بحجة الحفاظ على خصوصية

الطائفة الدرزية. أما الخروج الثاني فكان لحزب «الكتائب اللبنانية» إثر استقالة وزيرائه من حكومة الرئيس تمام سلام في عام 2015، وصولاً إلى الخلاف الذي نشأ بين «القوات اللبنانية» و«تيار المستقبل» بعد انتخابات عام 2018، وتعرّض رفرض «القوات» تسمية الرئيس سعد الحريري لتشكيل الحكومة بعد استقالة حكومة حسان دياب، إثر انفجار مرفأ بيروت في 4 أغسطس (آب) 2020.

ورفض النائب غيات يزبك مقولة أن انفراط عقد «14 آذار» مكن «حزب الله» من السيطرة على لبنان، وذكر بأن الحزب «اسهم في تفكيك قوى (14 آذار) بالاغتيالات التي طالت رموزها، وعلى رأسهم رفيق الحريري، واجتياح بيروت وفرض اتفاق الدوحة بالقوة»، لكنه أقر بأن «عدم وجود القابلية للتضليل ساهم في إضعاف ثورة الأرز منذ عام 2002 حتى الآن».

دعوة لمراجعة التجربة

ودعا سعيد الجميع إلى «إجراء مراجعة لتجربتهم، لأنهم عندما كانوا متحدّين خلقوا التوازن مع «حزب الله»، وبعد انفراط عقدهم كبرت أحجام الأحزاب وتلاشى دورها وتأثيرها، ولأسف كل ذلك حصل على حساب التجار الاستقلالي في البلد». وإن رفض تحميل المسؤولية لفريق معين، رأى سعيد أن «الكل مسؤول عمّا الت إليه الأمور»، وشدد على أنه «لا قيامة للبنان إلا بعودة قوى (14 آذار) إلى وحدتها».

الحرب على «داعش»، وإنما إيجاد خط دفاع متقدم ضد إيران ومليشياتها في سوريا لحماية إسرائيل.

وقال كتنشالي إن المباحثات التركية - الأميركية في واشنطن تمخضت عن اتفاق بشأن إجراء مشاورات منتظمة بين البلدين حول مكافحة الإرهاب على المستوى الفني في المرحلة المقبلة.

في سياق متصل، أعلنت وزارة الدفاع التركية تحييد 63 من المسلحين الأكراد في عمليات في شمالي سوريا والعراق خلال الأسبوع الأخير.

وقال مستشار الإعلام والعلاقات العامة في وزارة الدفاع التركية زكي أكتوبر، في إفادة صحافية أسبوعية الخميس، إن العمليات العسكرية التركية الجارية في شمال سوريا أسفرت عن القضاء على 353 من عناصر الوحدات الكردية منذ مطلع العام الحالي.

وأشار إلى أنه تم ضبط 138 شخصاً، بينهم 4 أعضاء بالوحدات الكردية، في أثناء محاولتهم دخول البلاد بطرق غير شرعية في الأسبوع الأخير، مشيراً إلى منع الفئتين و571 آخرين من التسلل إلى البلاد.



تعزيزات عسكرية تركية مرسلة إلى إدلب (أرشيفية)

هذا الأمر. ويرى خبراء ومحللون استراتيجيون أتراك أن الولايات المتحدة ترغب في تقوية «قسد»، وتبحث عن صيغ لإبقاء سيطرتها على مناطق في شمال وشرق سوريا، حال اتخاذ قرار بالانسحاب من سوريا. ويعتقد هؤلاء أن الهدف الأساسي من الدعم الأميركي لـ«قسد» ليس

الرائع في العودة إلى بلادهم، ضمن إطار برنامج «العودة الطوعية»، وبدء التحضيرات لتجهيز قوافل العودة، كما افتتحت مركزاً في بلدية عرسال اللبنانية لاستقبال طلبات السوريين، في إطار التضييق الأمني عليهم في غالبية المناطق وتركز على قاطني المخيمات، لإجبارهم على «العودة الطوعية». وبدأت السلطات اللبنانية، في عام 2017 إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم على متن قافلات ضمن إطار برنامج «العودة الطوعية»، الذي توقف لفترة وإسؤنّف في أكتوبر 2023. وسجل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عشرات الحالات

الرائع في العودة إلى بلادهم، ضمن إطار برنامج «العودة الطوعية»، وبدء التحضيرات لتجهيز قوافل العودة، كما افتتحت مركزاً في بلدية عرسال اللبنانية لاستقبال طلبات السوريين، في إطار التضييق الأمني عليهم في غالبية المناطق وتركز على قاطني المخيمات، لإجبارهم على «العودة الطوعية». وبدأت السلطات اللبنانية، في عام 2017 إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم على متن قافلات ضمن إطار برنامج «العودة الطوعية»، الذي توقف لفترة وإسؤنّف في أكتوبر 2023. وسجل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عشرات الحالات

الرائع في العودة إلى بلادهم، ضمن إطار برنامج «العودة الطوعية»، وبدء التحضيرات لتجهيز قوافل العودة، كما افتتحت مركزاً في بلدية عرسال اللبنانية لاستقبال طلبات السوريين، في إطار التضييق الأمني عليهم في غالبية المناطق وتركز على قاطني المخيمات، لإجبارهم على «العودة الطوعية». وبدأت السلطات اللبنانية، في عام 2017 إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم على متن قافلات ضمن إطار برنامج «العودة الطوعية»، الذي توقف لفترة وإسؤنّف في أكتوبر 2023. وسجل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عشرات الحالات







## تونس: 38 إصابة في انفجار مركز لتعبئة الغاز

تونس: المنجي السعيداني

أكد معز تريعة، المتحدث باسم الإدارة العامة للحماية المدنية (الدفاع المدني) التونسي، إصابة 38 شخصاً بإصابات متفاوتة الخطورة، تم نقلهم إلى المستشفيات دون تسجيل خسائر بشرية في حادثة انفجار، وذلك إثر اندلاع حريق ضخم بمركز توزيع وتعبئة تابع لإحدى الشركات التريولية الحكومية في رادس (الضاحية الجنوبية للعاصمة)، التي تحتوي على أكبر ميناء في تونس.

وسارعت عناصر الدفاع المدني إلى مكان الحريق مباشرة بعد اندلاعه في حدود الساعة السادسة و20 دقيقة من صباح أمس (الخميس)، واستبعدت بصفة أولية وجود أي شبهة إرهابية أو إرهابية بعد الاستماع لعدد من التصريحات الرسمية، مؤكدة أن سبب الحريق يعود إلى تسرب للغاز خلال عمليات التعبئة التي تخضع لها قوارير الغاز المنزلي. وأكدت سيطرتها على الحريق، وقالت إنها نقلت 19 مصاباً بحروق متفاوتة الخطورة من الدرجة الأولى والثانية إلى عدد من المستشفيات لتلقي العلاج، من مجموع 38 إصابة، من بينهم 4 مصابين وُصفت حالتهم بالخطيرة، وقد تم نقلهم إلى مستشفى الحروق البليغة في بن عروس. كما كشفت عناصر الدفاع المدني عن تسخير 10 شاحنات إطفاء، وشاحنتي سلم، و8 سيارات إسعاف لحماية مدينة، بالإضافة إلى 5 سيارات إسعاف لمواجهة آثار الانفجار الذي نجم عن الحريق.

وبالنظر إلى خطورة هذا الحادث وما خلفه من اضطرابات في حركة المرور في الضاحية الجنوبية للعاصمة، وتخوف السكان المجاورين للمنطقة الصناعية برادس من إمكانية تعرض حياتهم للمخاطر، خاصة وأن المنطقة تحتوي على أكبر مخازن للبتترول، علاوة على أهم محطة لإنتاج الطاقة في تونس، توجه وزير الداخلية كمال الغقي برفقة المدير العام للحماية المدنية (الدفاع المدني)، للاطلاع على مخلفات الانفجار وطالبا بفتح تحقيق فوري للوقوف على أسبابه، خاصة وأن المنطقة تعد جد استراتيجية بالنسبة لأمن تونس، ومن جهتها، طمأنت السلطات المحلية والجهوية السكان، وأكدت سيطرتها الكاملة على الوضع في منطقة رادس. ومع ذلك نقل عدد من رواد مواقع التواصل الاجتماعي مخاوفهم، خاصة بعد أن شوهدت أعمدة الدخان المتصاعدة على مسافة كيلومترات من مكان الحادث، وذهب البعض منهم إلى عد الانفجار حدثاً شبيهاً بما حصل في ميناء بيروت قبل سنوات، لكن آخرين عدوا أنه لا وجه للمقارنة بين الحادثتين. في السياق ذاته، أدى كل من وزير الصحة على مرابط ووزير الزراعة فاطمة ثابت زيارة إلى المصابين، الذين ادخلوا مستشفى الحروق البليغة لتلقي العلاج، والأطمئنان على صحة الجرحى، خاصة أن أربعة منهم في قسم العناية المركزة.

## محاولة اغتيال بالزاوية تجدد مخاوف عودة الاشتباكات إلى ليبيا

القاهرة: جمال جوهر



الحداد يزور مقر رئاسة الأركان القوات البرية بغرب ليبيا (رئاسة الأركان)

عاش سكان الزاوية في غرب ليبيا، ليلة (الأربعاء)، حالة من التوتر بعد أنباء عن تعرض أحد العناصر الميليشاوية التابعة لـ«كتيبة 103 مشاة»، المشهورة بـ«السلة» لمحاولة اغتيال، وسط تخوف من تجدد الاشتباكات المسلحة، وجاء ذلك فيما تسعى البعثة الأممية لكسر حالة الجمود السياسي من خلال إحداث توافق بين الأفرقاء حول تشكيل «حكومة موحدة». ونقل شهود عيان أن ميليشياويًا يدعى ربيع الكوش، ينتمي لكتيبة «السلة» التي يقودها عثمان اللهب، تم استهداف سيارته بوابل من النيران قبل صلاة مغرب (الأربعاء)، فتعرض للإصابة ونقل إلى المستشفى لتلقي العلاج.

وتعيش الزاوية (شمال غرب) حالة من الهدوء الحذر، منذ توقف الاشتباكات التي شهدتها المدينة مطلع مارس (آذار) الحالي، وخلفت قتلى وجرحى بين عناصر تابعة لأمم «قوة الإسناد الأولي» بالزاوية، محمد بحرور الملقب بـ«الغار»، وميليشيات تابعة لرئيسد الكوش. وسبق محاولة اغتيال «الغانوطة» تصفية لعناصر آخرين على مدار الشهر الماضي.

وقال الباحث في مؤسسة «غلوبال إنشياتيف»، جلال حرشايو، إن «ما يحدث في مدينة الزاوية وما حولها ليس حالات فردية أو انتقامية كما يتساءل: بل هي موجة قتل ممنهجة تنفذها جهة معينة، غير معروفة حتى الآن، عازمة على إشعال حرب واسعة النطاق في المنطقة».

وقال مصدر سياسي من سكان الزاوية، أمس (الخميس)، إن المدينة تعيش حالة من الترقب «بسبب تكرار عمليات التصفية الجسدية بين عناصر التشكيلات المسلحة»، لافتاً إلى مقتل عنصرين الأسبوع الماضي «في عمليات ثأرية بين هذه التشكيلات.. والجميع ينتظر إما تدخل السلطات أو حدوث كارثة».

في غضون ذلك، لا يزال الوضع السياسي في ليبيا يعاني من التكتل والجمود، باستثناء بعض المساعي التي يبذلها المبعوث الأممي إلى البلاد، عبد الله باتيلي، لإقناع الأفرقاء السياسية بتشكيل «حكومة موحدة». فيما تنتظر الأوساط

السياسية ما قد يتمخض من نتائج عن الاجتماع الذي احتضنته جامعة الدول العربية، وحضره رؤساء مجالس الرئاسة والنواب والأعلى للدولة، وانتهى إلى وجوب تشكيل «حكومة موحدة».

في شأن مختلف، قالت حكومة «الوحدة»، التي يرأسها عبد الحميد الدبيبة، إن وزيرة الدولة لشؤون المرأة حورية الطرمال، حضرت ممثلة عن الدولة الليبية فعاليات جلسة حوارية للمرة الأولى بالأمم المتحدة، حملت عنوان «كيفية تفعيل التشريعات الدولية والوطنية والآليات القانونية لحماية النساء والفتيات في زمن الحروب». وأكدت الطرمال في مستهل

كلمتها، التي نقلتها منصة «حكومتنا» أمس (الخميس)، على أهمية القضية الفلسطينية، مشددة على «حرية وكرامة المرأة الفلسطينية التي ما زالت مكبلة، وهدفاً للانهكات والاعتداءات المستمرة من العدوان الإسرائيلي الغاشم».

وتناولت الجلسة، التي ترأسها دولة ليبيا بالتعاون مع منظمة المرأة العربية، على هامش الدورة 68 للجنة وضع المرأة الخارجية بالحكومة المكلفة من مجلس النواب، عبد الهادي الحويج، شبل تسهيل عمل منظمات الأمم المتحدة داخل البلاد، والتعامل مع التحديات التي تواجهها خلال أداء مهامها.

## مخاوف من غرق نحو 60 مهاجراً في «المتوسط» أبحروا من ليبيا

القاهرة: جمال جوهر

أوروبا عبر البحر. وقالت المنظمة، بحسب وكالة «رويترز»، إنها أنقذت، الأربعاء، 25 مهاجراً كانوا في حالة «ضعف شديد» بالتنسيق مع خفر السواحل الإيطالي، كما تم نقل شخصين فاقدي الوعي إلى صقلية بطائرة هليكوبتر، لافتة إلى أن المهاجرين «كانوا قد غادروا مدينة الزاوية بغرب ليبيا قبل سبعة أيام من إنقاذهم». مضيفة أن محركهم تعطل بعد ثلاثة أيام

من السفر «مما أدى إلى فقدان قاربهم، والسير بلا هدى في البحر المتوسط دون أن يكون لديهم ماء أو طعام لمدة أيام. وقد أفاد ناجون بوفاة ما لا يقل عن 60 شخصاً في الطريق، بينهم نساء وطفل واحد على الأقل».

ولم يصدر تعليق بعد من خفر السواحل الإيطالي أو الليبي. لكن مصدرًا أمنيًا بجهاز مكافحة الهجرة

غير المشروعة بطرابلس، قال لـ«الشرق الأوسط» إنهم «يكثفون جهودهم لوقف نشاط العصابات التي تتاجر بالبشر، وتدفع بالمهاجرين إلى البحر ليواجهوا مصيراً مجهولاً». وفي وقت متأخر من مساء الأربعاء قالت مديريةية الأمن بمدينة صبراتة الليبية، إنها تمكنت من إحباط محاولة نقل مهاجرين غير نظاميين قبل ألفاً و200 مهاجر من غربها.

### الأسواق تشهد حالة من عدم الاستقرار... وتحديد الأسعار يتم «بشكل عشوائي»

## الاحتكار والغلاء يفاقمان ضغوط الموريتانيين في رمضان



متندى المستهلك الموريتاني سجل ارتفاعاً ملحوظاً في أسعار الدجاج المستورد والبيض والبصل والبطاطا والقمح (أ.ف.ب)

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

قال الأمين العام لـ«مئتدى المستهلك الموريتاني»، أحمد ولد الناهي، إن أسعار بعض السلع والمواد الغذائية سجلت قفزة كبيرة بالتزامن مع حلول شهر رمضان، منهماً التجار باستغلال هذا الشهر، ورفع الأسعار الذي يكون «المواطن ضحيته»، على حد تعبيره.

وأوضح ولد الناهي في حوار مع «وكالة أنباء العالم العربي» أن المئتدى نظم جولة في مختلف الأسواق بالعاصمة نواكشوط، رصد خلالها ارتفاع أسعار «الدجاج المستورد، والبصل، والبطاطا، والقمح». وأشار إلى ما وصفه «التخمر من الغلاء». وعدَّ أنَّ التجار يستغلون شهر رمضان لرفع الأسعار، «حيث يُخزّنون المواد الغذائية قبل حلول الشهر الفضيل، ثم يفرجون عنها عندما يزداد الطلب؛ ما يؤدي إلى إضعاف القدرة الشرائية للمواطنين، وازدياد الضغوط على الأسر».

كما أشار ولد الناهي إلى أن الأسواق في موريتانيا تشهد حالة من عدم الاستقرار، عاداً أن تحديد الأسعار يكون بشكل عشوائي «دون مراعاة للمعايير الاقتصادية والاجتماعية» ومؤكداً أنَّ هذه الممارسات تسببت في زيادة الضغوط على الموريتانيين، وتقليل قدرتهم على شراء السلع الأساسية بأسعار معقولة. وكانت الحكومة الموريتانية قد صادقت الشهر الماضي على عملية «شهر رمضان» بهدف توفير المواد الغذائية الأكثر استهلاكاً بأسعار مناسبة للمستهلكين. وتضمن العملية توفير احتياجات السوق المحلية من المواد الغذائية الأساسية، وضمان استقرار الأسعار من خلال محاربة التلاعب والمضاربات، واحتكار السلع، والعمل على أن تكون المواد الغذائية الأساسية في متناول الطبقات الأكثر احتياجاً والتوزيع المجاني، والبيع المدعوم للأسماك، إضافة إلى العمل على التوزيع المجاني للمواد الغذائية لصلحة الفئات الأقل دخلاً. وقال وزير التجارة والصناعة والصناعة التقليدية والسياحة، لرباط ولد بنهاي، إن قطاعه سيتولى تنظيم

### يعمد التجار لاستغلال رمضان لرفع الأسعار الذي يكون «المواطن ضحيته»

يقول الأمين العام لمئتدى المستهلك: «إن فرق المئتدى نفذت جولات ميدانية في الأسواق؛ للتحقق من الأسعار، فلاحظت ازدياداً في مضاربات الأسعار وارتفاع بعضها»، موضحاً أن «المئتدى أصبح يتلقى يومياً شكاوى من المواطنين بشأن ارتفاع الأسعار»، وأن الموريتانيين باتوا «يعبرون عن تذمرهم الشديد من الغلاء، حيث تجاوزت الأسعار الحالية قدرتهم الشرائية، خصوصاً مع قواضيمهم وراتب ضعيفة».

وأضاف ولد الناهي أن «موريتانيا تعاني نقصاً في عدد الأسواق المتاحة للسلع والمواد الغذائية، خصوصاً في العاصمة نواكشوط، التي تعد الممون الرئيسي لمعظم المناطق في البلاد، ما يضع ضغوطاً كبيرة على السوق في نواكشوط، ويسهل على التجار تحكّمهم في الأسعار، واستغلال الظروف لتحقيق أرباح غير مشروعة».

وطالب الحكومة بتعزيز الرقابة على الأسواق، واتخاذ إجراءات حازمة لمنع التجار من استغلال هذا الوضع، وضمان توفير المواد الغذائية الأساسية بأسعار معقولة للمواطنين خلال شهر رمضان. كما دعا الأمين العام

السوق وتأمينها، ومحاربة المضاربات، بالإضافة إلى اقتناء بعض المواد الغذائية عند الحاجة لتثبيت الأسعار.

بموجب قرار من المجلس الوزاري المصغر، وافقت الحكومة على تحديد أسعار المواد الأساسية في رمضان، بهدف الحد من التضخم. وقال وزير التجارة والصناعة، لرباط ولد بنهاي، إن قطاعه سيتولى تنظيم

السوق وتأمينها، ومحاربة المضاربات، بالإضافة إلى اقتناء بعض المواد الغذائية عند الحاجة لتثبيت الأسعار.

## تقرير واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

### ترمب وبايدن ومرشح "الحزب الثالث"

يوم السبت | 8:00pm KSA

نضع النقاط  
asharq.com

الشرق  
Asharq News



## تفويض جديد لبوتين... ودعم للحرب وتحد للحصار الغربي

# تصاعد الهجمات داخل أراضي روسيا عشية الانتخابات الرئاسية

موسكو، رائد جبر

يبدأ ملايين الروس الإدلاء بأصواتهم صباح الجمعة، في أول أيام الاستحقاق الانتخابي الرئاسي، الذي تبدو نتائج محسومة سلفاً، مع إجماع الاستطلاعات على ميل الرئيس الحالي فلاديمير بوتين لتحقيق فوز ساحق، بنسب من الأصوات قد تزيد على 80 في المائة. ومع عدم توقع مفاجآت خلال العملية التي تستمر لثلاثة أيام، وفقاً للنظام الانتخابي الجديد في البلاد، فإن تفاقم الوضع على الحدود الغربية للبلاد فرض نفسه بقوة عشية التصويت، خصوصاً مع اتساع رقعة هجمات مجموعات تخريبية مسلحة في عمق الأراضي الروسية.

3 منافسين

وينتخب الروس رئيسهم للمرة الثامنة في التاريخ الحديث للبلاد، منذ تفكك الاتحاد السوفياتي. منها خمسة استحقاقات رفعت خلالها اللافتات الانتخابية اسم بوتين رئيساً «لا بديل له». ومع أنه يواجه ثلاثة «منافسين» هم ليونيد سلوتسكي (مرشح الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي)، ونيكولاي خاريتونوف (مرشح الحزب الشيوعي الروسي)، وفلاديسلاف دافانكوف (مرشح حزب «الناس الجدد»)، لكن الانتخابات تجري من دون سياق رئاسي جدي، ولم تشهد البلاد حملات انتخابية جديدة، وبذت الشوارع الروسية خالية عشية الانتخابات من اللافتات وصور المرشحين.

لكن الأهم من ذلك أن المرشحين الثلاثة في مواجهة بوتين يشاطرونه عملياً في كل توجهاته السياسية، وخصوصاً في المواقف حيال الحرب الأوكرانية وقرارات ضم مناطق في

البلد الجار، والعلاقات مع الغرب في إطار المواجهة الكبرى المتفاقمة، وفي كل ملفات السياسة الخارجية الأخرى. وتبدو الاختلافات التي برزت في البيانات الانتخابية السادرة لهم محدودة للغاية، وهي تتعلق ببعض السياسات الاقتصادية والاجتماعية الداخلية.

### تجديده التفويض

وكان لافتاً أن بوتين الذي يخوض السباق هذه المرة بصفته «مستقلاً»، وليس رئيساً لحزب «روسيا الموحدة» الحاكم، لم يضطر في غياب المنافسة الجديدة لعرض برنامج انتخابي متكامل، واستعاض عن ذلك بتقديم خطته للسنوات الست المقبلة على صعيد التنمية الاقتصادية والملفات المختلفة التي تهم المواطن، ما

عكس قناعة الكرملين بعدم الحاجة لوجود بعض مظاهر السباق الانتخابي، مع الثقة بأن عمليات الاقتراع ستاتي وفقاً لهوى الرئيس الذي يتربع على عرش الكرملين منذ عام 1999.

وينتظر أن تثبت الانتخابات الحالية بوتين في منصبه حتى عام 2036، مع توفر فرصة لديه بإعادة ترشيح نفسه لولاية جديدة قد تنقيه حتى عام 2036. ويعني ذلك وفقاً لبعض الخبراء أن هذا الاستحقاق يقوم على تجديد التفويض طويل الأمد لسياسات بوتين ونهجه السياسي على الصعيدين الخارجي والداخلي. ومع غياب احتمالات وقوع تغييرات أو مفاجآت، يبدو التركيز منصفاً على نسب الإقبال المتوقعة، مع حاجة الكرملين إلى إظهار إقبال واسع جداً، وعدم عزوف الناخبين عن التوجه إلى صناديق



جانب من التصويت المبكر في دويتسك الخميس (أ.ف.ب)

الاقتراع بسبب معرفة النتائج سلفاً. في هذا الإطار، رأى خبراء مقرّبون من الكرملين أن بوتين يحتاج لمشاركة أكثر من 70 في المائة من الناخبين في الاقتراع، ليحول المنافسة الانتخابية إلى تفويض حقيقي وكامل، ليس فقط على شخص الرئيس بل وعلى سياساته الخارجية في ظروف احتدام المواجهة مع الغرب، وكذلك حيال قراراته المتعلقة بالحرب في أوكرانيا.

وينفس هذا السباق، يقول خبراء إن النسب المتوقعة لدعم بوتين في الانتخابات ينبغي ألا تقل عن 80 في المائة، علماً بأن بوتين حصل في الانتخابات السابقة على نحو 76 في المائة من أصوات الروس. ويعكس الرقم المعلن في نتائج استطلاعات الرأي التي أجرتها أخيراً مراكز مقربة من

موسكو، رائد جبر

يبدأ ملايين الروس الإدلاء بأصواتهم اليوم في أول أيام الاستحقاق الانتخابي الرئاسي مع إجماع الاستطلاعات على ميل بوتين لتحقيق فوز ساحق

3 منافسين

وينتخب الروس رئيسهم للمرة الثامنة في التاريخ الحديث للبلاد، منذ تفكك الاتحاد السوفياتي. منها خمسة استحقاقات رفعت خلالها اللافتات الانتخابية اسم بوتين رئيساً «لا بديل له». ومع أنه يواجه ثلاثة «منافسين» هم ليونيد سلوتسكي (مرشح الحزب الليبرالي الديمقراطي الروسي)، ونيكولاي خاريتونوف (مرشح الحزب الشيوعي الروسي)، وفلاديسلاف دافانكوف (مرشح حزب «الناس الجدد»)، لكن الانتخابات تجري من دون سياق رئاسي جدي، ولم تشهد البلاد حملات انتخابية جديدة، وبذت الشوارع الروسية خالية عشية الانتخابات من اللافتات وصور المرشحين.

الروس والقوات المسلحة الروسية له «المخربين أثناء محاولة اقتحام منطقة كورسك بالقرب من قرية تيتكينو». وكان لافتاً أن الهجمات على هاتين المنطقتين تكررت بشكل نشط خلال الأيام الأخيرة، وتم الإعلان قبل يومين عن توجيه نداءات لسكان المقاطعتين بإخلاء المنطقة التي سوف تتعرض للهجوم.

ويبدأ أن الهجوم تم التحضير له بشكل جيد، إذ تعرضت كورسك وبلغورود خلال الليل وساعات صباح الخميس لهجمات صاروخية مكثفة، أعقبها تحليق مسيرات هجومية، قالت موسكو إنها أسقطت الجزء الأكبر منها. ثم تقدمت مجموعات من المسلحين باستخدام الليات مدرعة ودبابات ونجحت في اختراق عدد من المحاور الحدودية.

وكان بوتين قد ربط قبل يومين خلال مقابلة صحافية بين الاستحقاق الانتخابي وتفاقم الوضع على الحدود الروسية، وقال إن «محااولات أوكرانيا لمهاجمة المناطق الحدودية الروسية ترجع إلى الإخفاقات على خطوط التماس، وكذلك للتأخر على مسار الانتخابات في روسيا».

وعلى الرغم من أن موسكو أعلنت مع حلول عصر الخميس أن قواتها نجحت في إفشال الهجمات على المنطقتين، لكن اللافت أن التوتر تواصل على طول المناطق الحدودية. وهو ما عكسه إعلان حاكم منطقة بيلغورود فياتشيسلاف جلادكوف، عن إغلاق مراكز التسوق في المنطقة لأسباب أمنية. بينما قال حاكم منطقة فورونيج المجاورة، الكسندر جوسيف، إنه تم إطلاق صافرات الإنذار بعد التقاط تهديد هجوم بطائرات من دون طيار على المنطقة.

منطقتي بيلغورود وكورسك، ولكن «تم إيقاف التصدي للهجمات وإيقاع خسائر لدى العدو». ومع أن تلك المجموعات تعلن أنها فصائل روسية معارضة لبوتين، لكن الرواية الرسمية الروسية تصفها بأنها «مجموعات تخريبية أوكرانية». وبحسب وزارة الدفاع، فقد أحبط الجيش «محاولة معادية للتسلل إلى منطقة بيلغورود بالقرب من قرية سيوداروشينو». وأشارت الوزارة إلى أنه «نتيجة للغارات الجوية ونيران المدفعية، تم تدمير ما يصل إلى 195 عسكرياً وخمس دبابات وأربع مركبات قتالية مدرعة وثلاثة أنظمة إزالة الغام صاروخية ذاتية الدفع من طراز UR-77 وثلاث مركبات إزالة هندسية». بالإضافة إلى ذلك، تصدت القوات بدعم من الحرس الوطني

## 3 عوامل تجعلها «استثنائية»... التباعد بين فرنسا وألمانيا والوضع السياسي الأميركي والمخاوف من التطورات الميدانية

# قمة «مثلث فيمار» في برلين اليوم لتعزيز الدعم لأوكرانيا

باريس: ميشال أبو نجم

قليل من الأوروبيين سمعوا بـ«مثلث فيمار»، والأقل منهم يعرفون وظيفته، رغم أن هذا «المثلث» الذي يضم ألمانيا وفرنسا وبولندا، قد رأى النور في عام 1991 بمبادرة من وزير الخارجية الألماني الأسبق هانس ديترش غينشر. وسمي كذلك لأن المدينة الواقعة في مقاطعة «تورنغ» (وسط البلاد)، استضافت أول اجتماع لوزراء خارجية الدول الثلاث لغرض تعزيز التنسيق بينها وإلحاق بولندا، الخارجة حديثاً من وصاية حلف وارسو بعد انهياره، بالعربة الأوروبية.

ومنذ اندلاع الحرب الروسية على أوكرانيا، قبل عامين، تكاثرت اجتماعات «المثلث» المذكور على كل المستويات. ويعود آخر اجتماع لقادة الدول الثلاث إلى يونيو (حزيران) الماضي في باريس. وبالطبع كان الملف الوحيد موضع التشاور، تطورات الحرب الأوكرانية واستعدادات قوات كييف لإطلاق هجومها الصيفي الذي عول عليه الغربيون كثيراً، لإحداث تغيير فعلي في مسار المعارك.

بيد أن اجتماع برلين الجمعة الذي يضم الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس ورئيس الوزراء البولندي دونالد توسك، يأتي في سياق مختلف. وتشير مصادر دبلوماسية في باريس إلى ثلاثة عوامل رئيسية تدفع كلها باتجاه عقد القمة «مهمة لا بل استثنائية».

أول هذه العوامل الحاجة إلى تخطي الخلافات بين باريس وبرلين التي تراكمت في الأسابيع الأخيرة، وكلها تتناول كيفية التعامل مع الحرب الأوكرانية، والطريقة المثلى لتوفير الدعم لكييف. فبرلين تنظر بعين الريبة إلى محاولات ماكرون طرح نفسه «زعيماً» للمعسكر الأوروبي الداعي إلى توفير الدعم «غير المحدود» إلى أوكرانيا، بما في ذلك إرسال قوات أوروبية إلى الأراضي الأوكرانية. ولاقى مقترح ماكرون الذي عثر عنه ليل 26 فبراير (شباط) الماضي عقب قمة استضافها

قصر الإليزيه، وكان غرضها تحديداً تنسيق الدعم الأوروبي لكيف واستكشاف الوسائل والمجالات، الجديدة لذلك. ثم قادم ماكرون الخلاف مع شولتس بقوله، بمناسبة زيارته لبرايغ، إنه يتعين على الأوروبيين «الأ كونهوا جنباً»، في إشارة خفية إلى رفض شولتس القاطع، حتى اليوم، الاستجابة لطلب الرئيس الأوكراني الحصول على صواريخ «تاوروس» الألمانية بعيدة المدى. وتأخذ برلين على ماكرون ضعف الدعم الفرنسي لأوكرانيا، مقارنة بالمساعدات العسكرية الألمانية التي تجاوز الـ18 مليار يورو، حيث تحل ألمانيا في المرتبة الثانية بعد الولايات المتحدة، فيما باريس متأخرة كثيراً عنها. وبالتوازي، ترفض ألمانيا وضعها أمام «حائط» مقترحات معها، وما تراه من محاولات الاتفاف عليها من خلال توثيق علاقاته ببلدان شرق أوروبا.

وفي الأيام القليلة الماضية، سعى الطرفان لخفض حدة الخلافات، إذ قامت وزيرنا الداخلية والخارجية الألمانيان (نانسي فيز وأنايتا بيربوك) بزيارة باريس تباعاً. والأربعاء، لم يتردد شولتس، بمناسبة مؤتمر صحافي، في وصف علاقاته بماكرون بأنها «ودية للغاية»، مضيفاً أن هناك «فهماً مشتركاً جيداً بعضنا لبعض، وهذا يساعد أيضاً في كل ما يتعين علينا القيام به».

لكنه جدد الأربعاء، خلال نقاش في الجوندستاغ، رفضه «تسليم أنظمة أسلحة بعيدة المدى (أوكرانيا) لا يمكن تشغيلها بشكل عقلاني دون مشاركة جنود المان». ويرفض المسؤول الألماني، قطعياً، إرسال جنود المان إلى أرض المعركة، ويحرص على عدم إشارة الرئيس الروسي بوتين. ورد على منتقديه بالقول: «لا يجب الخلط بين الحذر والضعف كما يفعل البعض».

وسيعقد شولتس وماكرون اجتماعاً ثنائياً، الجمعة، قبل القمة الثلاثية، لتنسيق المواقف والبحث عن مقاربة موحدة لتخطي خلافاتهما. ومن جانبه، أكد ستيفن هيبستريت، المتحدث باسم المستشار الألماني أن



صورة مركبة لقادة «مثلث فيمار» الذين يعقدون قمة في برلين اليوم لتعزيز الدعم العسكري لأوكرانيا (أ.ف.ب)



مركبة عسكرية أوكرانية مدمرة في بيلغورود (وزارة الدفاع الروسية)

وتحديداً قذائف المدفعية من عيار 155 ملم. قال ينس ستولتنبيرغ الأمين العام لحلف شمال الأطلسي اليوم الخميس إن ذخيرة أوكرانيا بدأت تنفذ، وإن أعضاء الحلف لا يبذلون ما يكفي من الجهود لمساعدة كييف، وقال ستولتنبيرغ في تصريحات حادة غير معتادة بشأن حالة الحرب إن أعضاء

النواب لإقرار المساعدة الضخمة من 60 مليار دولار لأوكرانيا، يحملان الاتحاد الأوروبي عبئاً كبيراً، خصوصاً لجهة المساعدات العسكرية التي يفترض توفيرها للاستجابة لطلبات كييف إن من الأسلحة المتقدمة «صواريخ أرض - جو، صواريخ أرض - أرض بعيدة المدى، مدفعية ثقيلة ومسيرات...» أو الذخائر،

المساندة لأوكرانيا بالنظر للدور الذي تلعبه ولأحجامها الاقتصادية. وقال دونالد توسك الثلاثاء لقناة التلفزة العامة «تي في بي إنفو»، إن العواصم الثلاث الأطلسي في بروكسل «المساعدات غير المسبوقة التي قدمها أعضاء التحالف العسكري ساعدت أوكرانيا على البقاء بوصفها دولة مستقلة، لكنها تحتاج إلى دعم أكبر في الوقت الحالي».

وتابع «لا يقدم الحلف كمية كافية من الذخيرة لأوكرانيا، وهذا لم يتعبنا على ساحة المعركة يوماً... وهو أحد الأسباب التي جعلت الروس قادرين على تحقيق بعض التقدم في ساحة المعركة خلال الأسابيع والأشهر القليلة الماضية». وأردف، كما نقلت عنه «ويترز»: «لدينا القدرة والاقتصادات التي تحتكنا من تزويد أوكرانيا بما تحتاجه، إنها مسألة إرادة سياسية لاتخاذ القرارات وتحديد الأولويات لدعم أوكرانيا».

وأخفت المعارضة المحافظة مرزوح: من جهة، القلق من الوضع الميداني الذي شهد تراجعاً للقوات الأوكرانية، وخسارة لمدينتين وأراض في منطقة دونباس. ومن جهة أخرى، ظهور علامات التعب لدى الرأي العام الغربي (الأميركي والأوروبي) من الحرب الأوكرانية التي تستهلك المليارات، ولا أحد يرى نهاية لها.

وفي الأيام الأخيرة، حرص فولوديمير زيلينسكي الذي أحدث تغييرات في القيادة العسكرية، على طمأنة الغربيين بتأكيد أن الوضع الميداني «تحسن ولا علاقة له بما كان عليه قبل ثلاثة أشهر». وتشير المصادر الفرنسية إلى أن ما يميز الفترة الراهنة عن مثلثها العام الماضي، أن أحداً لم يعد يتحدث عن استرجاع أوكرانيا لمناطق واسعة من أراضيها بعد تجربة صيف 2023، حيث لم يشر الهجوم الأوكراني المعاكس الذي طال انتظاره إلا عن نتائج متواضعة، إذ بقيت الخطوط الدفاعية الروسية في غالبيتها صامدة. وما يزيد الوضع الأوكراني هشاشة الصعوبة التي تجدها كييف في تعبئة الألاف من الجنود الجدد لملء الفراغ على الجبهات، ولتتمكن من يقاثلون منذ شهور من الراحة.



سألنا الكاتب عن سبب تسمية الكتاب «إغراء القوة» (بالفرنسية: La Tentation de Mars) بالإشارة إلى «مارس» إله القوة والحرب في الميثولوجيا الإغريقية والرومانية، وجوابه أن ما أراد الإيحاء به أن دولاً كثيرة أخذت تحت إغراء القوة والحروب، ومنها دول صغيرة، وبالتالي، فإن الحروب الراهنة ليست الوحيدة؛ إذ إن إغراء القوة أصبح كونياً.

أما العنوان الفرعي «الحرب والسلام في القرن الحادي والعشرين» فإنه يستعيد في جزء منه عنوان رواية تولستوي «الحرب والسلام» وكتاب عالم الاجتماع والكاتب السياسي الفرنسي ريمون أرون الذي يحمل أيضاً عنوان «السلام والحرب». وفيما يلي نص المقابلة:

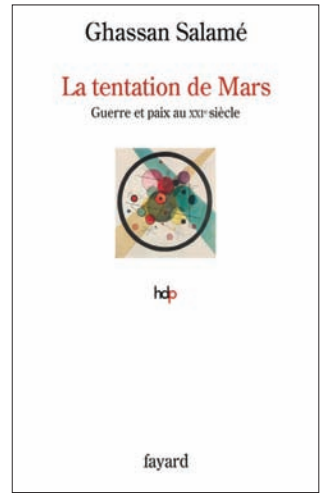
ولا شك أن بعض طموحه يظهر في العنوان الفرعي: «الحرب والسلام في القرن الحادي والعشرين»، وأن كتابه سيشكل مرجعاً رئيسياً للعقود اللاحقة.

في ستة فصول ومقدمة مستفيضة وخاتمة من أكثر من ثلاثين صفحة، يجول غسان سلامة على أحداث وأزمات العالم شرقاً وغرباً. ولعل الأبرز من فصول الكتاب ذاك الذي خصصه لدراسة «انتفاء استخدام قواعد الجوء إلى القوة»، ليبين للقارئ كيفية تفلت العالم وتكاثر الحروب والنزاعات والصراعات.

لذلك، كان من الضروري الانطلاق من مضمون الكتاب لإجراء مقابلة مع الكاتب تلقي مزيداً من الضوء على عدد من الملفات التي تستحوذ على الاهتمام الدولي في الزمن الراهن.

إذا كانت القاعدة العامة تقول بصعوبة عرض مضمون كتاب، خصوصاً إذا كان تحليلياً ويُراد منه أن يكون شاملاً، فإن الصعوبة مضاعفة في حالة كتاب الدكتور غسان سلامة الأخير الصادر عن دار «فايار» الفرنسية قبل بضعة أيام. فكتاب سلامة يستند إلى تجربة أكاديمية رائدة وانخراط في العمل السياسي، وأخيراً في العمل الدبلوماسي في إطار الأمم المتحدة، فضلاً عن شبكة علاقات عالية المستوى نسجها عبر العالم.

ولتبيان جدية الكتاب والكمية الاستثنائية من المعلومات والتحليلات والنوافذ التي يفتحها الكتاب، تكفي الإشارة إلى الخمسين صفحة من المراجع التي يعود إليها، وللمعلومات التي يستقيها لبناء شبكة قراءاته الخاصة لتطورات العالم.



قال إن أميركا تبقى القطب الأكبر لكن قدرتها على ضبط حلفائها وتطويق خصومها تتراجع

## غسان سلامة لـ النشرف الأوسط: انفلات القوة سمة المرحلة



من غزة إلى أوكرانيا... يرى غسان سلامة أن انفلات معايير استخدام القوة هو المشترك الأبرز للصرعات الحالية (رويتزر/أ.ب)

في ميزانياتها العسكرية. وهناك دول مثل بولندا تنفق 4 في المائة من الناتج القومي على الميزانية العسكرية.

ولا ننسى كوريا الشمالية التي تنفق الكثير على تعزيز قواتها. إذن، ثمة لاعبون كثر يطمحون إلى أن يكون لهم تأثير في النظام العالمي فيما الولايات المتحدة لم تعد قادرة على فرض رأيها باستثناء حالات محددة.

يتعين علينا التنبيه إلى مشاكل الولايات المتحدة مع حلفائها. أما مع خصومها فالأمور واضحة: هي تخاف من قيام الصين وهي تقوم بكل ما تستطيع لكي تطوق إمكانية بزوغ الصين بوصفها قوة عالمية من خلال مجموعات مثل «أو كوس» و«كواد» أو تسليح الهند أو الوجود الكثيف العسكري المباشر في محيط تايوان، وحتى تشجيع الفلبين على تحدي البحرية الصينية، أو التقارب مع فيتنام، وهي تستخدم حالة العلاقات المتوترة بين بكين وعدد كبير من جيرانها، لا سيما مع الهند وفيتنام.

والظاهرة الجديدة أن خريطة مبيعات السلاح تتغير. فالكوريان تصدّران السلاح طبعاً لدول مختلفة: كوريا الجنوبية تباع لبولندا، وكوريا الشمالية تباع لروسيا، والأرقام هائلة: كوريا الجنوبية تكاد تنفوق على فرنسا بوصفها مصدراً للسلاح. ولننظر إلى تركيا التي أخذت تصدر المسيرات إلى خمسين دولة في العالم، بما فيها أوكرانيا، بينما إيران تصدر المسيرات إلى روسيا وليس العكس.

معنى ذلك أن سوق السلاح العالمي يتغير بسرعة كبيرة جداً. استنسخ من ذلك أن المرحلة التي تسمى مرحلة ما بعد الحرب الباردة لم تتكامل فصولاً بعد. ما زالت لم ترس على أمر ثابت ودايم. ولكن الاتجاه الطاغى أن الولايات المتحدة تبقى القوة الأكبر أو الأولى في العالم، مع ضعف متنامٍ بقدرتها على ضبط حلفائها وعلى تطويق خصومها.

### تناقضات «البريكس»

● أين موقع الجنوب الشامل في هذا العالم المتغير؟ في كتابك ترى أنه سيبقى هامشياً وتحدث عن «نشان» فيما يصدر عنه.

- في العلاقات الدولية، تحديد عدو



بايدن وتنتهوا خلال لقائهما بتل أبيب في أكتوبر الماضي (رويتزر)

بفضل إمكانياته المادية والعسكرية الكبيرة جداً، حيث إن ميزانيته العسكرية تنفوق على الـ 12 دولة المتحدة، القطب الأول، تعاني من ارتباك شديد في صنع القرار. هو ارتباك داخلي.

يُضاف إلى ذلك الاندماج الرغبة لدى أميركا بالدخول في حروب طويلة، وبالتالي هذا يضعف على القرار ويجعلها، عندما تبدأ بخسارة رجالها أو تبذل الكثير من الأموال، تواجه ضغوطاً من الرأي العام فتتميل إلى الانسحاب من أجل إرضائه، كما حصل في أفغانستان أو العراق. ونقاط الضعف تحجم نفوقها المادي في النظام العالمي. أما الصين، المنافس الأول، فقد حققت في السنوات الثلاثين الماضية انتقالاً كبيراً في قوتها العسكرية؛ إن لجهة عدد الرؤوس النووية أو في سلاحها البحري؛ إذ أصبحت لديها قطع تنفوق بها عددياً على الولايات المتحدة. بيد أن نوعيتها وأداءها لا يضاهيان النوعية الغربية.

ومن جانبها، ضاعفت الهند ميزانياتها العسكرية أربع مرات خلال عشرين سنة، بحيث زادت من 14 ملياراً في عام 2002 إلى 81 مليار دولار. وطبعاً هناك الآن صحنه متاخرة في أوروبا حيث نرى عدداً من الدول غير المترتبة بمعايير «الناتو»، لا سيما ألمانيا وإيطاليا، تذهب باتجاه زيادة كبيرة

وتجديدها، وحتى دول صغيرة كإسرائيل لا يتردد أحد وزرائها بالتهديد بإلقاء قنبلة نووية على غزة. إذن ما يسمى «المحرّم» النووي بدأ تفتيته تدريجياً في السنوات العشر الأخيرة. وإذا أخذت هذه المعايير الستة معاً، فسنترى

● ثمة جدل كبير لا يتوقف لجهة توصيف حالة العالم اليوم: أحادي القطبية، ثنائي، متعدد الأقطاب أو عديم القطبية... ما تراءت؟

- قراءتي كالتالي: هناك تعدد في مصادر القوة ومراكزها بمعنى وجود تعدد أقطاب لكنها غير متوازنة. ثمة دول بدأت تتحول إلى أقطاب حقيقية مثل الصين أو الهند أو غيرها من الدول، ولكن الولايات المتحدة لا تزال تتمتع ببارق متقدم. أميركا، على الورق، هي من دون أي شك القطب الأكبر والأول، ولكن ليس الوحيد.

بيد أنه سيجدر الإشارة إلى أن هذا القطب يعانِي من ضعفين كبيرين: الأول، ضعفها في القدرات العسكرية؛ والثاني، ضعفها في القدرات الاقتصادية. وهذا يعني أن الولايات المتحدة، رغم أنها لا تزال تحتفظ بأكبر قدر من القوة، فإنها تواجه تحديات كبيرة في الحفاظ على مكانتها كقطب عالمي.

الأول

وأبعد من ذلك، وجدنا سبباً حقيقياً للحلم إلى درجة أن أربعة وزراء خارجية أميركيين سابقين بينهم جورج شولتس وهنري كيسينجر

دعوا إلى «صفر سلاح نووي»، أي إلى نزع كامل للسلاح النووي.

لكن ماذا نرى اليوم؟ نرى أن بريطانيا تنفق مئات الملايين لتجديد سلاحها النووي.

والشيء نفسه يحصل في فرنسا. ونرى أن الصين تريد الانتقال قبل عام 2030 من 1500 رأس نووي إلى 3 آلاف رأس نووي، فيما بوتين لا يترجع عن التهديد باستعمال السلاح النووي. ومن جانبها، تريد الولايات المتحدة زيادة رؤوسها النووية



### الولايات المتحدة ما زالت القطب الأول في العالم... لكن لم تعد وحدها

الحرب الثانية التي قام بها جورج بوش الابن على العراق عام 2003، جاءت مختلفة تماماً عن الأولى؛ لأنها لم تستند إلى قاعدة قانونية وتمت من غير قرار من مجلس الأمن، ولم تؤد إلى قيام تحالف دولي واسع، فضلاً عن أهدافها المتذبذبة. بداية كان الهدف تدمير أسلحة الدمار الشامل وتبعه القضاء على ديكتاتور خطير ثم نشر الديمقراطية. وما عابها لاحقاً أنها فشلت في استيلاء كيان سياسي مستقر.

واعتقادي أن «الخطيئة الأصلية» في الهجوم الأميركي - البريطاني على العراق، أنه أسس لممارسات مشابهة من الدول الأخرى، فأرنا مثلاً أن روسيا استخدمت بوتين مجدداً لمهاجمة أوكرانيا سنة 2008 كما استخدمها الرئيس سنة 2014 ومرة أخرى عام 2022. وأرنا أن دولاً أخرى كإيران وتركيا، وأيضاً إسرائيل، لا ترد بتاتا في استخدام القوة. لا بل إن دولاً صغيرة مثل رواندا تقوم بعمليات عسكرية شبيهة مستمرة في عدد كبير من الدول الأفريقية على غير مسوغ قانوني.

إذن هناك انفلات، في الفترة الزمنية التي ندرسها، لقواعد استعمال السلاح. وتبين المتابعة وجود قدر كبير من احترام المعاهدات والقوانين الدولية في المرحلة الأولى من ثلث القرن المنصرم، وتجاهل لها بدءاً من سنة 2003، أي مع حرب العراق.

### تفتيت «المحرّم» النووي

أما فيما يخص المعيار النووي، فقد وجدنا في المرحلة الأولى من ثلث القرن المنصرم عدداً كبيراً من الاتفاقيات الموقعة. فسنة 1995، تم تديد اتفاق الامتناع عن نشر الأسلحة النووية إلى ما لا نهاية، بعد أن كان محدداً زمنياً. ثم إن دولاً كثيرة قبلت خفض ترساناتها النووية وعلى رأسها الولايات المتحدة وروسيا. وتعاون هذان البلدان لمعالجة موضوع كارثة «تشرنوبل» النووية؛ كي لا تتكرر الكوارث. وأشد على أهمية الاتفاق الذي حصل بخصوص نقل أسلحة نووية كانت موجودة في عدد من مكونات الاتحاد السوفياتي السابق كما في كازاخستان وأوكرانيا وبيلاروسيا لكي تكون تحت رقابة روسية.

باريس: ميشال أبو نجم

● أين يكمن الخط الجامع لهذا الكتاب الجديد؟

- نقطة الانطلاق تكمن في السؤال التالي: لماذا تسمى مرحلة ما بعد 1990 وحتى اليوم، أي مرحلة ما بعد «مرحلة ما بعد الحرب الباردة»، وذلك في الأدبيات الغربية الأميركية والأوروبية والروسية وغيرها؟ ولماذا ليس لها اسم أو تعبير كما حصل في المراحل السابقة؟

الخلاصة التي توصلت إليها أن التطورات التي حصلت منذ عام 1990 جاءت متناثرة، ولذا يصعب إيجازها بتعبير. وقد حاول كثيرون، منهم فرنسيس فوكوياما الذي أسماه «نهاية التاريخ»، وصامويل هنتنغتون صاحب «صراع الحضارات»، وآخرين اختاروا «انتهاء الاستقطاب الدولي»، لكن هذه التوصيفات كافة غير كافية.

وبعد تأمل وتفكير وبحت، وجدت أن المرحلة الزمنية الممتدة من عام 1990 وحتى عام 2024، هي في الواقع مرحلتان متناقضتان تماماً: الأولى أسميتها «مرحلة الأمان»، وتمتد ما بين 1990 ونحو 2006، والثانية «مرحلة الخيبة» وهي من عام 2006 وحتى اليوم.

ولإبراز هذا الواقع، ارتكزت إلى ستة معايير تبين بوضوح هذا الانقسام وهي التالية: انتشار الديمقراطية والعولمة والثورة التكنولوجية والثقافة وانتفاء قواعد استخدام القوة، وأخيراً المعيار النووي. وتبين المقاربة الشاملة أن الجزء الأول من ثلث القرن المشار إليه غلبت عليه الإيجابيات، ولكنها تراجعت في جزئه الثاني.

### انفلات القوة

● هل يمكن توضيح معيار انتفاء قواعد الجوء إلى القوة والمعيار النووي؛ كونهما الأكثر بروزاً في الوقت الراهن؟

- أعني بهذا المعيار أنه في الفترة الأولى من ثلث القرن الذي نتحدث عنه، رأينا مثلاً أن حرب الكويت عام 1991 قامت على أساس 12 قراراً لمجلس الأمن الدولي ما سمح لـ 65 دولة بالمشاركة في حرب تحرير هذا البلد. وعندما سُئل جورج بوش الأب آنذاك: لماذا لا تذهب حتى بغداد؟ رد بأن قرارات مجلس الأمن «تعطني الحق باستعادة سيادة الكويت وليس لتدمير سيادة العراق».



# ● واشنطن متحفظة على امتلاك إيران السلاح النووي لكنها لا ترفضه بالمطلق

## ● «البريكس» لن تتحول إلى حلف مثل «الأطلسي»

خاصين بها، وأنها جزء مما يسمى «أفريكا كوريس».

كذلك علمت أن عدداً كبيراً من الدول الأفريقية تحتضن قوات خاصة أميركية. وعملياً، إذا سمعت أن هناك مجموعة تابعة لـ «داعش» أو «القاعدة» أو «بوكو حرام» أو أي مجموعة إرهابية في أي بلد، ففعلك الافتراض فوراً أن هناك قوات خاصة أميركية تعمل ضدها.

### إيران وحرب غزة

● قرأت في كتابك أن إيران هي المستفيدة من حرب غزة.

نعم، إيران تمكنت من إظهار أن السياسة التي تتبعها منذ ثلاثين عاماً قد أثبتت نجاعتها من حيث التركيز على التعاون مع القوى «غير الدولية» (الحركات والمليشيات)، فعندما يتوافر التأثير والقدرة على التنسيق مع «حماس» و«الجهاد الإسلامي» و«الحشد الشعبي» العراقي و«حزب الله» و«الحوثيين»، فهذا يبين أن إيران فهمت أن الدخول إلى النزاع العربي - الإسرائيلي من باب القوى غير النظامية أفضل من الولوع إليه عبر القوى النظامية.

كما فهمت أيضاً أن الحروب بين الجيوش العربية وإسرائيل انتهت إلى غير رجعة منذ عام 1973. فمُنذ 51 عاماً لم تحصل أي حرب نظامية ضد إسرائيل، بينما اندلعت خمس حروب بين إسرائيل و«حماس»، و«حزب الله»، و«اليوم»، و«الحشد الشعبي» يتحرض بإسرائيل، وكذلك يفعل «الحوثيون» وغيرهم. وفائدة الاعتناق على قوى غير نظامية أنه لا يطبق عليها القانون الدولي، وبالتالي تستطيع تحمل مسؤولية أعمالها أو أن تتبناها طهران وفق مصالحها.

بيد أنه تتعين إضافة أن الغاية من هذه المجموعات حماية إيران نفسها. المعروف أن إيران تعتمد إجمالاً سياسة الصبر والاستفادة من الفرص. بإسقاطها النظام العراقي قدمت الولايات المتحدة العراق لإيران على طبق من فضة. وطهران استفادت من ذلك وهذا معروف، ولكن ما هو غير شائع أنه ساهم في تقوية ساعد المتشددين، وفي عودة التجنذ إلى الميادين الإيرانية (بعد مرحلة الرئيسين الإصلاحيين) هاشمي رفسنجاني ومحمد خاتمي والدفع باتجاه الاستفادة من أخطاء الآخرين.

### تهديدات روسيا النووية

● هل التهديدات الروسية باللجوء إلى السلاح النووي في الحرب ضد أوكرانيا، تهويل أم ابتزاز. أم أمر أكهنا قد يحصل فعلاً؟

- بداية، علينا الإشارة إلى أن هناك أسلحة نووية مصغرة تسمى «أسلحة الميادين»، وإمكانية استخدامها أمر قائم. وأعود مرة أخرى إلى ريمون أرون الذي كان يركز على أهمية الحصول على السلاح النووي، وأهمية التلويح باستخدامه وتأثيره على مجريات الحرب.

وأذكر هنا بما حصل إبان حرب أكتوبر 1973 على الجبهة المصرية عندما هدد «الزعيم السوفياتي ليونيد بريجنيف بإرسال قوات إلى مصر للفصل بين الجيشين المصري والإسرائيلي بعد عبور الأخير قناة السويس ووصوله إلى مسافة 100 كلم من القاهرة. وقتها رفعت واشنطن درجة التأهب إلى الثالثة من أصل خمسة، ما حمل الزعيم السوفياتي على التراجع عن خطته. وخلال الحرب الجارية، حصلت 14 حالة استفزاز نووية، منها مرتان بخصوص برلين، ومرتان في كوبا، ومرة في لبنان، ومرتان في حربي 1967 و 1973. وأريد الإشارة إلى أن البرلمان الأوكراني رفض المصادقة على تخلي كييف عن رؤوسها النووية لصالح روسيا رغم أن مفاتيح هذه الرؤوس كانت في موسكو، ولم يتم التوافق إلا بفضل ضغوط وإغراءات أميركية.

● تقولي في كتابك إن قوات أميركية خاصة موجودة في نحو مائة دولة في العالم. هل هذا مؤكد؟

هل تعلم أن قوات خاصة أميركية موجودة في ليبيا؟ أنا شخصياً لم أكن أعلم ذلك، واكتشفته عندما كنت في مهمة أممية في هذا البلد. وقيل لي وقتها إن هذه القوة تعمل في إطار محاربة الإرهاب، واكتشفت أن لها قاعدة ومرافق



نيكسون وغولدا ماير خلال اجتماع بالبيت الأبيض في مارس 1973 (أ.ف.ب)



خاتمي يستمع إلى شرح من مستر «شاهد 147» من رئيس الأركان محمد باقري وأمير علي حاجي زاده قائد الوحدة الصاروخية في «الحرس» (موقع خاتمي)

وبالتالي إبطاؤها، والثانية البحث عن المصلحة القومية الأميركية بأي قناة السوسيس ووصوله إلى مسافة 100 كلم من القاهرة. وقتها رفعت واشنطن درجة التأهب إلى الثالثة من أصل خمسة، ما حمل الزعيم السوفياتي على التراجع عن خطته. وخلال الحرب الجارية، حصلت 14 حالة استفزاز نووية، منها مرتان بخصوص برلين، ومرتان في كوبا، ومرة في لبنان، ومرتان في حربي 1967 و 1973. وأريد الإشارة إلى أن البرلمان الأوكراني رفض المصادقة على تخلي كييف عن رؤوسها النووية لصالح روسيا رغم أن مفاتيح هذه الرؤوس كانت في موسكو، ولم يتم التوافق إلا بفضل ضغوط وإغراءات أميركية.

● تقولي في كتابك إن قوات أميركية خاصة موجودة في نحو مائة دولة في العالم. هل هذا مؤكد؟

هل تعلم أن قوات خاصة أميركية موجودة في ليبيا؟ أنا شخصياً لم أكن أعلم ذلك، واكتشفته عندما كنت في مهمة أممية في هذا البلد. وقيل لي وقتها إن هذه القوة تعمل في إطار محاربة الإرهاب، واكتشفت أن لها قاعدة ومرافق

بغيباب هذه الحماسة، بل قيل لي إن بايند عندما كان نائباً لأوباما، نشأ برضا أميركي عندما كانت واشنطن بحاجة لإسلام أباد زمن مواجهة السوفيات في أفغانستان.

السبب الثاني للرفض هو رؤية واشنطن أن امتلاك إيران السلاح النووي سيساعد على ردع أي اعتداء خارجي، وسيجعل من أي هجوم عليها بالغ الصعوبة. أما التنبه من أن إيران نووية ستثير سباقاً نووياً في المنطقة فليس السبب الأساسي، بل الرغبة في منع إيران من الحصول على قوة دفاع ودرع مطلق.

● في اجتماعات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الأشهر الأخيرة، وجدنا نوعاً من التسامح الأميركي والغربي مع طهران. هل يمكن التعمق في هذا الأمر؟

- حقيقة الأمر أن بايند، في برنامجه الانتخابي السابق، دعا إلى عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي لعام 2015 الذي خرج منه دونالد ترمب. لكن عقب انتخابه، لم يُبد بايند حماسة لتطبيق ما وعد به. وفي واشنطن، وخلال زيارتي لها، كنت أتفاجأ

الجواب: باكستان. وعلى التذكير بأن البرنامج النووي الباكستاني نشأ برضا أميركي عندما كانت واشنطن بحاجة لإسلام أباد زمن مواجهة السوفيات في أفغانستان.

السبب الأول للرفض هو رؤية واشنطن أن امتلاك إيران السلاح النووي سيساعد على ردع أي اعتداء خارجي، وسيجعل من أي هجوم عليها بالغ الصعوبة. أما التنبه من أن إيران نووية ستثير سباقاً نووياً في المنطقة فليس السبب الأساسي، بل الرغبة في منع إيران من الحصول على قوة دفاع ودرع مطلق.

● في اجتماعات الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الأشهر الأخيرة، وجدنا نوعاً من التسامح الأميركي والغربي مع طهران. هل يمكن التعمق في هذا الأمر؟

- حقيقة الأمر أن بايند، في برنامجه الانتخابي السابق، دعا إلى عودة الولايات المتحدة إلى الاتفاق النووي لعام 2015 الذي خرج منه دونالد ترمب. لكن عقب انتخابه، لم يُبد بايند حماسة لتطبيق ما وعد به. وفي واشنطن، وخلال زيارتي لها، كنت أتفاجأ

ولأنه أدخل «العنصر الثقافي» في مقاربتة، فقد دعا إلى إخراج تركيا من الحلف المذكور لتبرير بقائه قلعة دفاعية، وليس مركزاً للإشعاع أو نشر قيم العالم الحر.

### سداجة أميركية في المنطقة

● كيف يمكن اليوم توصيف مصالح أميركا في الشرق الأوسط ومدى استدامتها؟

- ثمة سداجة تغلف أحياناً السياسة الأميركية في المنطقة. قبل السابع من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، كان يسود شعور بالارتياح لما عليه المنطقة، فيما نعرف أنها على فوهة بركان. الأميركيون كانوا يرون أنها لا تعرف عنفاً مثيراً للقلق، والثابت أن المصالح الأميركية تتبدل وفق مسلك الخصوم. فأيام الحرب الباردة، كانت الأهداف واضحة: منع الاتحاد السوفياتي من السيطرة عليها، والمحافظة على مصادر النفط، والدفاع عن إسرائيل.

اليوم، الهدف الأول اندثر عملياً رغم وجود روسيا في سوريا و«فاغنر» في أفريقيا ومنطقة الساحل، لكن بالإجمال الخطر الروسي تقلص. أما المحافظة على أبار النفط، فإن واشنطن تعدها خدمة تسديدها لحلفائها الأوروبيين؛ لأنها لم تعد بحاجة لخط المنطقة. يبقى العنصر الإسرائيلي وقد وجدنا، مع السابع من أكتوبر، أنه حي كما لم يكن في يوم من الأيام.

لذلك، إذا كانت لأميركا مصلحة، فهي أولاً الدفاع عن إسرائيل ودعمها. ولا اعتقد أن هناك رئيساً أميركياً واحداً أعطى إسرائيل ما أعطاها إياه بايند، وتماهي معها بقدر تماهي الرئيس الحالي. ورغم كل التوحش الإسرائيلي في غزة، فإن سيل السلاح الأميركي لإسرائيل لم يتوقف يوماً. والمصلحة الأميركية هنا يوفّر للحلف الأطلسي إيران من الحصول على السلاح النووي، ثم توفير خدمة لحلفائها في شرق آسيا (اليابان، كوريا الجنوبية...) من خلال تأمين إمدادات النفط من الخليج.

بالإجمال، ثمة ميل بدأ مع جورج بوش الابن، وتعاضم مع باراك أوباما وعاد بقوة مع جو بايند، لرؤية الشرق الأوسط ساحة ثانوية للولايات المتحدة، والنظر إلى أوروبا أيضاً على أنها ساحة ثانوية. لكن الحرب في أوكرانيا، ثم في غزة، فرضت على أميركا أمراً مقيتاً؛ إذ إن رغبتها الأولى التركيز على الصين وتطويرها ومنعها من التحول إلى دولة عظمى، وإبقاؤها قوة إقليمية.

### بين «نوي» إيران وإسرائيل

● تقول في كتابك إن اتفاقاً حصل بين غولدا ماير والرئيس ريتشارد نيكسون في عام 1969 يلزم الولايات المتحدة بحماية المنظمة النووية

مشترك شرط أساسي لإقامة تحالف، لكنه غير كافٍ على الإطلاق. لناخذ حالة دول «البريكس» (5 سابقاً واليوم 11):

هي تجتمع على عدد من الأمور، منها رفض عمل المؤسسات المالية والاقتصادية الراهنة، ورفض النفوذ الأميركي في العالم إذا كان ينحو نحو الهيمنة. بالمقابل، التناقص الهندي - الصيني داخلها في غاية القوة، بل هناك اشتباكات دورية على الحدود بينهما وقد تتطور. ولا ننسى أن حرباً جرت بينهما في عمق الستينات، والصين دخلت إلى عمق الهند التي أصيبت بصدمة كبيرة لم تخرج منها إلا بهزيمة باكستان بعد عشر سنوات.

ثم لننظر إلى السوق النفطية الموازية، حيث هناك تنافس شديد بين روسيا وإيران على تزويد بلدان مثل الهند أو الصين بالنفط من السوق الموازية. وثالثاً ثمة فوارق هائلة في وضع عملات هذه الدول فبعضها غير قابل للصرف. ورابعاً، ثمة عامل يكشف الشقاق بينها عندما تدخل هذه الدول في إطار المأسسة حيث تحمي التناقسية بينها.

الخلاصة أن هناك حاجة لمواصفات مشتركة بين أطراف «البريكس». فقوة حلف شمال الأطلسي وسبب بقائه حتى بعد انهيار خصمه «حلف وارسو» يكمنان في التشابه الكبير في الأنظمة السياسية والاقتصادية المعمول بها في هذه البلدان.

بالمقابل، نرى أن الهند ديمقراطية فيما الصين بلد الحزب الواحد. إذ، لا تشابه بين الدول المهمة في إطار «البريكس» حتى تتمكن من منافسة أميركا والحلف الأطلسي.

● ما هو إذن مستقبل «البريكس»؟ هل ستبقى دول التحالف ومعها الجنوب الشامل عاجزة عن التأثير على سير النظام العالمي؟

- اعتقادي أن صوت الجنوب سيعلو، وما رأيناه من قيام جنوب أفريقيا بتقديم شكوى ضد إسرائيل أمام محكمة العدل الدولية سنرى مثله في المراحل المقبلة. كذلك سنرى تزايداً في التجارة بين دول الجنوب. يضاف إلى ذلك أن الوزن الديموغرافي للجنوب في تصاعد. فحيز الرجل الأبيض تقلص كثيراً خلال القرن الماضي. فبعد الحرب العالمية الأولى، كان الرجل الأبيض يمثل 30 في المائة من سكان العالم، وكان يسيطر على 80 في المائة من اليابسة وعلى المحيطات كافة. اليوم، تراجت نسبه ديموغرافياً إلى 16 في المائة، وسيطرته على اليابسة لا تتعدى 30 في المائة. الجنوب تحول إلى قوة ضاغطة. بيد أن تحوله إلى مؤسسة وتكوين كتلة متراصّة تناهض الحلف الأطلسي كما كان حلف «وارسو» يناهضه، أمر صعب لأسباب ذكرنا بعضها. وما يفاقمها أن الحلفين المذكورين كانت على رأس كل منهما قاطرة تقود: أميركا من جهة، والاتحاد السوفياتي من جهة أخرى، بينما في حالة «البريكس» هناك «تعدد رؤوس»، والرأسان الرئيسيان (الصين والهند) متنافسان.

### قلعة الرجل الأبيض

● تقول في كتابك إن التحالفات أصبحت أقل جاذبية في الوقت الراهن، ولكن هناك استثناء، يتمثل بالحلف الأطلسي وانضمام عضوين جديدين إليه.

- بل يوفّر للحلف الأطلسي القدرة على الاجتذاب، إضافة إلى ما ذكر سابق، هو الطموحات عند مجموعة من الدول التي كانت في السابق إمبراطوريات مثل روسيا والصين وتركيا وإيران التي تتمازج رهنها ما بين كونها «دولة قومية» و«دولة إمبراطورية». واليوم، مع تفكك النظام العالمي، فإن الميول الإمبراطورية تعود بقوة، وروسيا تحل على رأس اللائحة مما يثير الخوف في أوروبا. حلم عودة الإمبراطورية في روسيا يدفع الأوروبيين إلى رص الصفوف، ما يفسر استعمار الحاجة لحلف عسكري يحمي.

ثمة شعور عبر عنه منتقدون بوضوح في أجزاء من كتاباته، حين كان يؤكد أن الغرب بعد خمسة قرون من التوسع والانتشار، دخل مرحلة الدفاع عن النفس، ولذا هو بحاجة إلى قلعة من أجل الانتقاء داخلها. وهذه القلعة هي الحلف الأطلسي التي تعني تعزيتها. وكان يدعو إلى عدم التدخل في شؤون العالم.



## التعقيدات الأمنية الدولية وصياغة الاستراتيجية

## أنقرة وكردستان العراق في اليوم التالي للانسحاب



مصطفى فخص

افتراضياً، لم يتطرق المسؤول الأميركي الكبير في مؤتمره الصحافي بعد إعلان خروج آخر جندي أميركي من العراق إلى دور بعض دول جوار العراق في أمنه واستقراره السياسي، وكيفية تدخلاتها في شؤونه الداخلية وهي تختلف بشكل متفاوت بين دولة وأخرى. ولكن الخروج الأميركي سيخلف لبعض هذه العواصم الفرصة لتدخل أكثر وبشكل مباشر تحت ذريعة الحسابات الحدودية والعرقية، فبالنسبة للشخصية الكردية التي كانت تستمع إلى حديث المسؤول الأميركي «الافتراضي»، فإن الانسحاب الأميركي هو نهاية التوازن الذي كانت تفرضه واشنطن على جميع اللاعبين الخارجيين في الداخل العراقي، فمهما وصلت قوتهم أو حجم نفوذهم، فإنه كان ممنوعاً عليهم في كثير من الأحيان تخطي بعض الخطوط الحمر الأميركية وليس كلها، فواشنطن قبل خروجها «الافتراضي» أو بعده، كثيراً ما غضت الطرف عن تجاوزات دول جوار العراق إذا كان ذلك لا يمسها استراتيجياً. من طهران إلى أنقرة مباشرة هذا الثنائي وفقاً لمصالح دولته العليا، مستغلاً إمكاناته وموقعه الجغرافي في التعاطي مع جوار ضعيف مثل العراق، ويستغل بؤر التوتر في شماله الشرقي وشماله الغربي التي أسهم في إبقاء توتراتها من أجل تصدير أزماته الداخلية إليها أو تحويلها إلى ساحة تصفية حسابات إقليمية ودولية. فأنقرة لا تختلف عن طهران عندما تتعامل مع مخاطر تعدها تمس أمنها القومي، فالأخيرة ضربت بشكل مباشر أهدافاً خارج حدودها في سوريا والعراق وباكستان وبطريقة غير مباشرة في اليمن، أما أنقرة فهي أيضاً تضر بأهدافاً تمس أمنها في سوريا والعراق وبطرق غير مباشرة في أرمينيا، ولكن القاسم المشترك لهذا الثنائي (إيران - تركيا) في ضرباتهما داخل العراق كان ولم يزل الهاجس الكردي الذي يؤرقهما منذ قيام دولتهما الحديثة منذ قرن تقريباً.

### من أنقرة إلى طهران يبقى القلق من المسألة الكردية الثابت الأكثر حضوراً في العلاقة المصالحية بين البلدين

من أنقرة إلى طهران يبقى القلق من المسألة الكردية الثابت الأكثر حضوراً في العلاقة المصالحية بين البلدين، طهران التي قصفت أربيل أكثر من مرة وقتلت أربيعاً تحت ذريعة استهداف مركز للموساد، كانت رسائلها أكثر داخلية لأربيل للحد من علاقاتها الخارجية وسعيها إلى مزيد من إخضاع الحكومة المركزية والحكومة الاتحادية في بغداد، إضافة إلى أنها اختارت أربيل لتنفيس الاحتقان الداخلي بعد فشلها أمياً في وقف الاستهدافات شبه الجبهولية لمراكز حيوية داخل إيران تُرجح المصالحات أنها بيد إسرائيلية. أما أنقرة التي قامت سابقاً بضرب أهداف عدة قرب مدينة السلمانية فلم يتوقف نشاطها العسكري المباشر في المناطق الحدودية ضد مقاتلي حزب العمال الكردستاني (بي كي كي) الذي تصنفه إرهابياً، فيما قواعدها العسكرية تعمل بشكل ناشط وعلني في شمال العراق. في الحسابات التركية تبدو السلمانية أقرب إلى طهران، التي في نظر أنقرة قد أفسحت المجال لعمل تنظيم (بي كي كي) في سوريا والعراق ضد مصالحها ومصالح حلفائها خصوصاً في سوريا، وأن الضغط على السلمانية والتهديد بعملية عسكرية واسعة في منطقة جبل قنديل أمران مرتبطان أولاً بالانتخابات التشريعية التركية وتوجه الحزب الحاكم إلى استمالة التيار القومي الذي لديه حساسية مفرطة من المسألة الكردية في الداخل والخارج، كما أنه جزء من محاولات أنقرة إعادة التوازن بين جناحي الإقليم؛ خصوصاً أن علاقتها بأربيل المحاصرة إيرانياً وبغدادياً مستقرة وأكثر من جيدة، ولا يمكنها في حال حدوث الفراغ الأميركي

في حلف الشمال الأطلسي بعد رفع علمها أمام مقر الحلف في بروكسل، وبعد مفاوضات صعبة مع عدد من أعضاء الحلف وبالأخص مع تركيا والمجر، وبعد أكثر من مائتي سنة من الحياد وعدم الانحياز؛ وهي لم تشهد أي حرب منذ نزاعها مع الانحياز سنة 1814 وفضلت الارتقاء في أحضان الدول المسالمة والابتعاد عن أي تحالف عسكري خلال الحرب الباردة ضد الاتحاد السوفياتي. وقبلها انضمت فنلندا إلى الحلف لتصبح الدولة الإسكندنافية التي تتشارك مع روسيا حدوداً بطول 1300 كيلومتر؛ ومثل السويد فإن انضمام فنلندا إلى الحلف بمثابة نقطة تحول تاريخية لها؛ فهي التي دافعت لعدة عقود عن سياسة عدم الانحياز العسكري لأي طرف... وقد خضعت فنلندا للسيطرة من قبل جارتها لمدة قرن حتى اندلاع الثورة الروسية في 1917. منذ تلك الفترة، توجهت روسيا مع اللد الشمالي مرتين، (1939 - 1940) و(1941 - 1944)، لكن فنلندا خسرت كليهما؛ وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية، تبنت فنلندا موقف الحياد، الذي تطور لاحقاً نحو مبدأ عدم الانحياز عسكرياً إثر انهيار الاتحاد السوفياتي سابقاً.

ولطالما عدت هذه السياسة حماية تجاه روسيا، خوفاً من صراع جديد مع جارتها، ولكن مع الحرب في أوكرانيا، تطورت الاستراتيجيات الحربية وبدأ ينظر إلى الحلف بوصفه مصدر أمن شبه موثوق فيه... وسيزيد الطول الإجمالي للحدود بين روسيا والحلف الدفاعي بمقدار الضعف تقريباً، وستستفيد استوكهولم وهلسنكي من الحماية التي يوفرها البند الخامس من ميثاق الناتو الذي ينص على أنه إذا تعرضت دولة عضو لهجوم مسلح، فإن الدول الأخرى ستعد هذا العمل هجوماً مسلحاً موجهاً ضد كل الأعضاء وستتخذ الإجراءات التي تعد ضرورية لتقديم المساعدة للبلد المستهدف. ولا يمكن أحد يتوقع ما كان سيجري في أوكرانيا، ولا أحد يمكن أن يعطيكم معطيات دقيقة لما يمكن أن يقع في المستقبل، وماذا لو تغيرت إدارة الرئيس بايدن، ورجع ترمب إلى البيت الأبيض، وهي أمور ممكنة؛ ولكن مع ذلك يبقى عمل الاستراتيجية عملاً ناجحاً إذا فهم طبيعة البيئة، بحيث لا يُغفل طبيعتها، ولا يستسلم للطرف الأخرى، أو للمصادفة. ودور الاستراتيجية هنا هو ممارسة النفوذ للسيطرة على التقلب، وإدارة الهواجس، وتبسيط التعقيدات، وكشف الغموض.



عبد الحق عزوزي

### دور الاستراتيجي هو ممارسة النفوذ للسيطرة على التقلب، وإدارة الهواجس، وتبسيط التعقيدات، وكشف الغموض

الروسي في أوكرانيا؛ لأنه لم يكن يتبنا يمثل هذا التدخل العسكري، وكانت النظرة الاستراتيجية الفرنسية، بل وحتى الأوروبية، محدودة وفيها خلل تقني في بيئة أمنية كان على الفاعلين فيها تملك الذكاء والعبقرية الاستراتيجية؛ والدليل على ذلك أنه بعد التدخل الروسي في أوكرانيا لم يعد الرئيس الفرنسي يتحدث عن السيادة الأوروبية في مجال الدفاع، ولا عن الموت السريري للحلف الأطلسي، وكل الدول الأوروبية هرولت إلى الحماية الأميركية في ظل حلف الناتو، ولولا مساعدة الأميركيين لها لكانت النتائج الأمنية عليها مغايرة ولصالح روسيا؛ والكل يريد أن يظهر اليوم، بما في ذلك فرنسا، في صورة حلف أطلسي متحد، وأنه إلى جانب الإزمة الأوكرانية فإنهم متفقون على كل شيء... وبمعنى آخر، يمكن عدّ تصريحات الرئيس الفرنسي في تلك الفترة غير استراتيجية وغير حكيمه وهو ما جسدهت تبعات الحرب في أوكرانيا وسعى دول أخرى في تغيير سياساتها الدفاعية مثل ألمانيا، ناهيك من الحقائق دول أخرى بالحلف، وأعني بذلك السويد وفنلندا. فمُنذ أيام، أصبحت السويد العضو الثاني والثلاثين

من ينظر إلى البيئة الأمنية الدولية في السنوات الأخيرة، فسيفرغ بقناعة مفادها أن سماتها الأربع: التقلب، والتوجس، والتعقيد، والغموض. هي سمات حقيقية تطبع هاته الأزمنة أكثر من أي وقت مضى، وتجعل الخبراء الاستراتيجيين في بعض الأحيان في حيرة من أمرهم عندما يريدون تشخيص الحاضر وتوقع المستقبل للتأثير فيه أو تجنبه ويلازمه من خلال إعداد العدة أو الدخول في عالم التفاوض المتعدد الأطراف حفاظاً على الأنفس والممتلكات... أكتب هذا الكلام انطلاقاً من واقعة حدثت منذ سنوات، كان صاحبها الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، وهي واقعة كفيلة بملء الخانات من الصحفات في مجال العلاقات الدولية ويتجود كمن الاستراتيجي ويتطعم أفكار المنظرين والخبراء الاستراتيجيين. قبل نشوب الحرب في أوكرانيا، خرج الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بتصريح عن «الموت السريري» للحلف الأطلسي، في مقابلة كانت قد نشرتها له مجلة «ذي إيكونوميست»، ذائعة الانتشار، وهو ما أثار في وقته ردود فعل مباشرة وقوية حتى من أكبر حلفائه، وأعني بذلك ألمانيا، إذ انتقدت المستشارة الألمانية آنذاك، أنجيلا ميركل، هذا الحكم «الراديكالي»، وقالت في مؤتمر صحافي مع الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ: «لا اعتقد أن هذا الحكم غير المناسب ضروري، حتى لو كانت لدينا مشكلات، حتى لو كان علينا أن نتعافى». أما موسكو فرحبت طبعاً بتصريحات ماكرون على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية التي كتبت على صفحاتها في موقع «فيسبوك»: «إنها كلمات من ذهب. إنه تعريف دقيق للواقع الحالي لحلف شمال الأطلسي».

أما الرئيس الأميركي آنذاك، دونالد ترمب، فانتقد بدوره تصريحات نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون، وقال إنها «سيئة» و«شديدة الخطورة». وعُدَّ أنه «لا أحد يحتاج للثبات أكثر من فرنسا»... في تلك الفترة، كانت قناعة الرئيس الفرنسي، ومعه العديد من المسؤولين الغربيين، أنه لا يمكن التحويل على الأميركيين بوصفهم ضامناً للأمن الأوروبي. لذا كان يريد رسم استراتيجية تتبنى ضرورة أخذ الأوروبيين مسألة الدفاع بأيديهم، وإلا فسيفهدهم التهميش الجيوسياسي والمستصل المجموعة الأوروبية إلى ما لا يمكن أن يحدد عقابها؛ وشرح ماكرون استراتيجيته في تلك الفترة، قائلاً إنه يجب أن تكون أوروبا قادرة على الاحتفاظ بمكانتها في عالم يُهيمن عليه عمالقة مثل أميركا والصين. تصريحات الرئيس الفرنسي هاته قيلت قبل التدخل

## هل حان وقت الحساب في إدلب؟



فايز سارة

### بإمكان تركيا أن تدخل لعبة توازن جديدة بين الطرفين، إذا قررت ألا تجعل قوة الجولاني أكثر مما هي عليه

والأكثرية السورية في إدلب من جهة ثانية، يشمل اختلافاً بين إسلام متشدّد وإسلام معتدل، واختلافاً في الموقف من الثورة وهدفها في تمايز بين خيارين: الأول سعي من أجل إمارة أو دولة إسلامية متشددة، والثاني عمل من أجل دولة ديمقراطية توفر الحرية والعدالة والمساواة لكل السوريين، وكل هذا مضاف إلى اختلافات على الأدوات والسياسات، واختلافات على مسار الحياة اليومية بين ما تفرضه وما ترغب به «هيئة تحرير الشام» من سلوكيات الرجال والنساء وصولاً إلى ما يليسون، وما اعتاد وأحب سكان إدلب وأهلها أن يفعلوه. وفوق ما تقدم كله، فقد أقامت «الهيئة» نظاماً أمنياً مربعاً ومتوحشاً يكاد يتماثل مع ما يماثله عند النظام، وأضافت إليه نظام جباية يقوم على نهب القدرات والإمكانات البسيطة للسكان، عبر الضرائب والرسوم والجزاوات، وسارت به بالتوازي مع نظام خدمات بدائي ومتعثر غارق بالفساد والارتكابات، وقد

شهدت إدلب، في شمال غربي سوريا، مظاهرات واسعة في الأيام الأخيرة، بعد سلسلة مظاهرات سبقتها شملت مدناً وقرى حولها، وامتدّت إلى بعض ريف شققها حلب، وأعدت المظاهرات إلى الأذهان مشاهد وهتافات المظاهرات الأولى، التي بدأت ضد النظام في المنطقة، أواسط عام 2011. وأعاد المتظاهرون إلى الأسماع هتافات المطالبة بالتغيير، وصولاً إلى إسقاط النظام، وهم يرفعون أصواتهم بإسقاط أبو محمد الجولاني و«هيئة تحرير الشام» التي يتزعمها منذ تأسيس نواتها «جبهة النصرة» - فرع «القاعدة» في سوريا عام 2012.

تشكل إدلب ومحيطها نموذجا مصغراً عن سوريا؛ إذ تضم إلى سكانها الأساسيين مئات الآلاف السوريين المقيمين فيها، بعضهم نزح إليها واستقر في إطار عمليات النزوح التي عاشتها البلاد نتيجة الحرب بين الجماعات المتقاتلة، وبعض آخر من ثوار ومقاتلين شملتهم التسويات مع النظام في محافظات الوسط والجنوب، منها حمص ودمشق ودرعا والقنيطرة، مما جعل سكان منطقة إدلب يصل عددهم إلى أكثر من 4 ملايين نسمة، يتوزعون على عشرات المدن والقرى، إضافة إلى أكثر من ألف ومائتين مخيم.

المظاهرات ضد الجولاني قديمة ومتواصلة منذ سنوات، وصولاً إلى المظاهرات الأخيرة. وقد بدأت مع 6 سنوات، بعد سلسلة من مواجهات قامت بها نواة «هيئة تحرير الشام»، أي «جبهة النصرة»، بالتعاون مع تنظيمات إسلامية متشددة، منها «حركة أحرار الشام» ضد «الجيش الحر»، وبعد إطاحة تشكيلات «الجيش الحر» في المنطقة، دمّرت «النصرة» أغلب الشبكات المتشددة، أو حُجّمتها، واستقرت بالسيطرة على إدلب ساعية إلى خلق إمارة إسلامية متشددة في الداخل، بينما ذهبت إلى تقاهمات مع الخارج سعياً إلى نفي وصفها بالإرهاب والتطرف، وفتح بوابة علاقات إقليمية ودولية معها، والسكوت عنها على الأقل، لكن الجولاني و«الهيئة» سابعاً بالتهامات، ويكرسان مؤشرات شكلية في الانتماء لثورة السوريين، منها رفع علم الثورة بنجومه الحمراء الثلاث. لقد كرست السنوات الماضية خشناً كبيراً من تفاصيل الاقتراع بين الجولاني - هيئة تحرير الشام» من جهة،

#### وكيل التوزيع



المركز الرئيسي:  
ص:ب 62116  
الرياض 11585

هاتف: +966112128000  
فاكس: +96612121774

بريد الكتروني:  
info@saudi-distribution.com  
موقع الكتروني:  
saudi-distribution.com  
وكيل التوزيع في الإمارات:  
شركة الامارات للطباعة والنشر

#### وكيل الاشتراكات



المركز الرئيسي:  
ص:ب 22304  
الرياض 11495

هاتف: +9661121128000  
فاكس: +966114429555

بريد الكتروني:  
info@arabmediaco.com  
موقع الكتروني:  
www.arabmediaco.com  
هاتف مجاني:  
800-2440076

#### الوكيل الاعلاني



Advertising:  
Saudi Research and Media Group  
KSA +966 11 2940500  
UAE +971 4 3916570  
Email: revenue@srmg.com  
srmg.com

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحافية الموجهة اليها وتعلمهم بانها رحمدوا للمسئلة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لبحريها وكتابها ومراسليها ومحوريها راجية منهم عدم تقديم اي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحافي بالمعلومات الروائية لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.

#### الرياض

Riyadh

+9661 12128000

+9661 14401440

جدة

Jeddah

+9661 26511333

+9661 26576159

المدينة المنورة

Madina

+9664 8340271

+9664 8396618

الدمام

Dammam

+96613 8353838

+96613 8354918

#### المكاتب

#### الكويت

Kuwait

+965 2997799

+965 2997800

#### دبي

Dubai

+9714 3916500

+9714 3918353

#### القاهرة

Cairo

+202 37492996

+202 37492884

#### بيروت

Beirut

+9611 549002

+9611 549001

#### عمان

Amman

+9626 5539409

+9626 5537103







بورصة مسقط MSQAT STOCK EXCHANGE Investors Roadshow	بورصة البحرين BAHRAIN BOURSE	بورصة الكويت BOURSA KUWAIT	بورصة قطر Qatar Stock Exchange	DFM سوق دبي المالي Abu Dhabi Securities Exchange	ADX سوق أبوظبي للأوراق المالية Abu Dhabi Securities Exchange	تداول السعودية Saudi Exchange
%64.0+	%98.40	%62.40	%0.19+	%0.20-	%0.63+	%73.40
%12.40	%0.04+					

خبراء لا التنريف الأوسط: ضخ مزيد من المشاريع العقارية يسهم في خفض مؤشر «أسعار المستهلك»

## إيجارات المساكن تدفع بالتضخم السعودي للارتفاع إلى 1,8%

الرياض: بندر مسلم

دعت الإيجارات الفعلية للمساكن بمعدل التضخم في السعودية إلى الارتفاع على أساس سنوي إلى 1,8% في المائة خلال فبراير (شباط) الماضي، مقابل 1,6% في المائة في يناير (كانون الثاني) الفائت.

ورغم هذا الارتفاع، لا يزال التضخم منخفضاً في السعودية مقارنة بالمستويات العالمية، حيث تحذ السياسات الحكومية من تأثير زيادات الأسعار العالمية. وتحتل المملكة مرتبة متقدمة جداً في ترتيب مجموعة العشرين في معدلات التضخم، بعد الصين التي أعلنت منذ أيام خروجها من الإنكماش وتسجيل تضخم 0,4% في المائة للمرة الأولى منذ 6 أشهر، وسويسرا التي سجلت 1,2% في المائة.

وجاء ارتفاع معدل التضخم في فبراير بضغط من أسعار السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع وقود أخرى التي زادت 8,5% في المائة، وأسعار الأغذية والمشروبات 1,3% في المائة. في المقابل، انخفضت أسعار النقل 0,9% في المائة، وكذلك السلع والخدمات الشخصية المتنوعة 1,1% في المائة.

وحسب تقرير الرقم القياسي لأسعار المستهلك خلال فبراير 2024، الصادر عن الهيئة العامة للإحصاء، الخميس، ارتفعت الإيجارات الفعلية للمساكن في المملكة 10% في المائة، متأثرة بزيادة في أسعار إيجارات الفيلات 9,1% وكان لارتفاع معدل هذه المجموعة تأثير كبير في ارتفاع التضخم السنوي حيث ترن 21 في المائة. ويؤكد خبراء «الشرق الأوسط» أن المملكة ما زالت تسيطر على معدل التضخم بالمقارنة مع اقتصادات العالم، وكذلك مجموعة العشرين على وجه الخصوص.

ويعتقد المختصون أن استمرار عملية ضخ المشاريع السكنية في المرحلة المقبلة، سوف تسهم في خفض

أسعار العقارات وإيجارات المساكن، ما ينعكس على معدل التضخم ليعود إلى مستويات متدنية. في هذا الإطار، أوضح عضو مجلس الشورى فضل البوعينين، لـ«الشرق الأوسط»، أن ارتفاع معدل التضخم بوتيرة متسارعة من التحديات التي تسعى الحكومات لمعالجتها وبما ينعكس إيجاباً على معيشة الناس ويخفف الأعباء المالية عليهم ويعزز القوة الشرائية لديهم. وفيما يتعلق بالإنفاق الاستهلاكي فينتاثر بشكل مباشر بارتفاع الأسعار التي تحذ من عمليات الشراء وتؤثر سلباً على الأسواق، مبيناً أن الأثر لا يقتصر على المستهلكين بل يتجاوز

جهود مكثفة للسيطرة على معدل التضخم في السعودية (الشرق الأوسط)

إلى قطاع التجزئة وقطاعات أخرى تتأثر بدورها سلباً بضعف الإنفاق الاستهلاكي الذي يحد من توسعها واستدامتها أيضاً. وتعد المنتجين من أدوات ضبط الأسعار والتأثير الإيجابي فيها. والمحور الآخر مرتبط بتعزيز الخزن الاستراتيجي لاستخدامه عند الأزمات أو ارتفاع الأسعار فيتحول إلى أداة لتوفير السلع عند الحاجة أو في السوق وهذا يمكن تحقيقه من 3 محاور: الأول تحفيز الإنتاج الوطني لسد الحاجة الكبري من الاحتياج المحلي، وهذا من شأنه ضبط الأسعار والضغط عليها بشكل أكبر في حال توفر المنافسة العادلة بين المنتجين، وتجنب الاحتكار.

واوضح أن تحفيز المصانع السعودية وقطاعات الإنتاج عموماً لزيادة الإنتاج والتوسع فيه لتلبية الطلب المحلي، من أهم أدوات ضبط التضخم المستورد، وتعزيز المنافسة وتعدد المنتجين من أدوات ضبط الأسعار والتأثير الإيجابي فيها. والمحور الآخر مرتبط بتعزيز الخزن الاستراتيجي لاستخدامه عند الأزمات أو ارتفاع الأسعار فيتحول إلى أداة لتوفير السلع عند الحاجة أو في السوق وهذا يمكن تحقيقه من 3 محاور: الأول تحفيز الإنتاج الوطني لسد الحاجة الكبري من الاحتياج المحلي، وهذا من شأنه ضبط الأسعار والضغط عليها بشكل أكبر في حال توفر المنافسة العادلة بين المنتجين، وتجنب الاحتكار.

### تحفيز الشركات المطورة

وبالنسبة إلى أسعار الإيجارات والمساكن، ذكر عضو مجلس الشورى أنها من مغذيات التضخم في الوقت الحالي، رغم تفاوت تأثيرها بين مناطق المملكة، ولكنها تظهر بوضوح في الرياض وبعض المدن الرئيسية. وأضاف أن هناك جوانب مهمة يمكن التعامل معها بخصوص هذا الملف أهمها: ضخ مزيد من مشروعات الإسكان وبما يسهم في زيادة العرض وبالتالي انخفاض أسعار الإيجارات، وهذا يحتاج إلى تحفيز أكبر لشركات التطوير والقطاع الخاص عموماً، وفق استراتيجية محددة تضمن تحقيق

### خفض أسعار الإيجارات

إضافة إلى دراسة تطبيق أنظمة جديدة معززة لضبط أسعار الإيجارات والعقارات عموماً.

### خفض أسعار الإيجارات

من جهة، قال الخبير الاقتصادي رئيس مجموعة «أسكن الدولية»، خالد الجاسر، لـ«الشرق الأوسط»، إن معدل التضخم في السعودية يحافظ على المستوى المعقول ونسب متوازنة مقارنة بمعظم دول العالم وقياساً بالاقتصاديات الكبرى، لا سيما مجموعة العشرين الكبرى.

وأكد أن تحفيز المصانع السعودية لزيادة حجم الإنتاج الوطني سوف يسهم في خفض معدل التضخم في الفترة القادمة.

وبيّن الجاسر أن وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، تكثف جهودها لتحفيز الشركات المختصة بالمشاريع العقارية، إلى جانب المؤسسات التمويلية، لضخ مزيد من المشاريع الإسكانية، وبالتالي سوف يؤثر ذلك في أسعار الإيجارات بشكل إيجابي لأنه المؤثر الأكبر على معدل التضخم في المملكة.

### لا يزال التضخم منخفضاً في السعودية مقارنة بالمستويات العالمية

### القياس السنوي

وسجلت أسعار الأغذية والمشروبات في فبراير ارتفاعاً نسبته 2,5% في المائة، متأثرة بزيادة في أسعار خدمات تقديم الطعام 2,2% في المائة، في حين شهد قسم المطاعم والفنادق زيادة نسبتها 2,5% في المائة، بسبب ارتفاع أسعار خدمات تقديم الطعام 2,2% في المائة. وحسب التقرير، ارتفع قسم الترفيه والثقافة بنسبة بلغت 1,6% في المائة، متأثراً بزيادة أسعار عروض العطلات والسياحة 6,1% في المائة. وقالت الهيئة العامة للإحصاء، إن قسم التعليم شهد أيضاً ارتفاعاً بنسبة 1,2% في المائة، متأثراً بزيادة أسعار رسوم التعليم المتوسط والثانوي 4,3% في المائة.

هدف الضغط على الأسعار وبما يخفض من تكلفة المعيشة. وتوقع عضو مجلس الشورى أن تسهم وزارة الشؤون البلدية والقروية والإسكان، في خفض أسعار العقارات المسكن الحديثة قليلة التكلفة سريعة الإنجاز وذات الجودة العالية، لافتاً إلى أن هذا يحتاج لدخول شركات عالمية السوق بخبرة واسعة وكفاءة وجود. ومن الحلول أيضاً تنفيذ الوزارة مشروعات الإسكان بأسعار في متناول يد الغالبية العظمى من المواطنين،

## الرياض تصدر 152 ترخيصاً صناعياً جديداً باستثمارات 1,65 مليار دولار

الرياض: «الشرق الأوسط»

أصدرت وزارة الصناعة والثروة المعدنية السعودية 152 ترخيصاً صناعياً جديداً، خلال شهر يناير (كانون الثاني) 2024، بحجم استثمار بلغ 6,2 مليار ريال (1,65 مليار دولار). وقد استحوذت المنشآت الصغيرة، (بحسب حجم المنشأة) على معظم التراخيص الصناعية الجديدة خلال يناير بنسبة 89,47% في

المائة، ثم المنشآت المتوسطة بنسبة 8,55% في المائة، والمنشآت الكبيرة بنسبة 1,32% في المائة، وفق ما جاء في تقرير صادر عن المركز الوطني للمعلومات الصناعية والتعدينية التابع للوزارة. كما سجلت المصانع الوطنية النسبة الأكبر من إجمالي التراخيص الصادرة حسب نوع الاستثمار بنسبة 75,66% في المائة، تلتها المنشآت الأجنبية بنسبة 14,47% في المائة، وتلك ذات الاستثمار المشترك بنسبة 9,87% في المائة.

و طبقاً للتقرير، وصل عدد المصانع القائمة وتحت الإنشاء في المملكة حتى نهاية يناير 2024، إلى نحو 11,7 ألف، بحجم استثمارات 1,5 تريليون ريال (410 مليارات دولار). وكان عدد المصانع القائمة وتحت الإنشاء في المملكة بلغ حتى نهاية الشهر نفسه من العام الماضي 10,6 ألف، وبحجم استثمارات 1,4 تريليون ريال (373 مليار دولار). وبيّن التقرير أن المصانع التي

بدأت الإنتاج، في يناير الماضي، بلغت 79 مصنعا، بحجم استثمارات 1,3 مليار ريال (346 مليون دولار)، بينما استحوذت المصانع الوطنية نسبة 78,48% في المائة من إجمالي المصانع، بحسب نوع الاستثمار، تلتها المصانع ذات الاستثمار الأجنبي بنسبة 12,66% في المائة، والمصانع المشتركة 8,86% في المائة. وأوضح التقرير، أن عدد العاملين ازيد، خلال شهر يناير الماضي، إلى 10,8 ألف موظف، منهم نحو 5 آلاف موظف وأند.

يذكر أن وزارة الصناعة والثروة المعدنية تصدر من خلال المركز الوطني للمعلومات الصناعية والتعدينية، بشكل شهري، أهم المؤشرات الصناعية التي توضح طبيعة حركة النشاط الصناعي في المملكة، إضافة إلى الكشف عن حجم التغيير الذي يشهده القطاع في الاستثمارات الصناعية الجديدة، والمصانع التي بدأت الإنتاج.

## ميزانية عُمان تواصل التحسن وتحقق فائضاً مالياً بـ220 مليون دولار

مسقط: «الشرق الأوسط»

أظهر تقرير نشرته وكالة الأنباء العُمانية أن الإيرادات العامة لسلطنة عُمان شهدت ارتفاعاً بنحو 3% في المائة حتى نهاية يناير (كانون الثاني) 2024، مسجلة نحو مليار و140 مليون ريال عُمانى (نحو 2,63 مليار دولار)، مقارنة بتسجيل 982 مليون ريال عُمانى (2,55 مليار دولار) في الفترة ذاتها من عام 2023. ويعزى ذلك بشكل رئيسي إلى ارتفاع الإيرادات الجارية بنسبة 13,2% في المائة.

وسجلت الميزانية العامة للدولة بنهاية يناير 2024 فائضاً مالياً بلغ 220 مليون ريال عُمانى (220 مليون دولار)، مقارنة بتسجيل فائض بلغ 145 مليون ريال عُمانى في الفترة ذاتها من عام 2023. وانخفض صافي إيرادات النفط حتى نهاية يناير 2024 بنسبة 1% في المائة، مسجلاً نحو 595 مليون ريال عُمانى (1,54 مليار دولار)، مقارنة بتسجيل 602 مليون ريال عُمانى (1,56 مليار دولار) حتى نهاية يناير 2023، وبلغ متوسط سعر النفط المحقق نحو 90 دولاراً أميركياً للبرميل، كما بلغ متوسط كمية إنتاج النفط نحو مليون و40 ألف برميل يومياً.

وانخفض صافي إيرادات الغاز بنهاية يناير 2024 بنحو 48 مليون ريال عُمانى (48 مليون دولار)، مقارنة بالفتره ذاتها من عام 2023، ويعزى هذا الانخفاض إلى خصم شركة الغاز المتكاملة مصروفاتها من إيراداتها. وارتفعت الإيرادات الجارية المحصلة حتى نهاية يناير 2024 بنحو 161 مليون ريال عُمانى (418 مليون دولار)، حيث بلغت نحو 283 مليون ريال عُمانى (735 مليون دولار)، مقارنة بتسجيل 122 مليون ريال عُمانى (316 مليون دولار) في الفترة ذاتها من عام 2023، ويعزى هذا الارتفاع بشكل رئيسي إلى ارتفاع عوائد الاستثمارات الحكومية مسجلة نحو 200 مليون

مليون ريال عُمانى. وبلغ الإنفاق العام حتى نهاية يناير الماضي نحو 929 مليون ريال عُمانى (2,4 مليار دولار)، مرتفعاً بمقدار 92 مليون ريال عُمانى (نسبة 11% في المائة عن الإنفاق الفعلي للفترة ذاتها من عام 2023؛ وذلك نتيجة ارتفاع المصروفات الإنمائية ومصروفات بند مساهمات ونفقات أخرى. وبلغت المصروفات الجارية للوزارات المدنية نحو 680 مليون ريال عُمانى (1,76 مليار دولار) منخفضة بنحو 19 مليون ريال عُمانى، مقارنة بنحو 699 مليون ريال عُمانى في يناير 2023، حيث بلغت المصروفات الإنمائية للوزارات والوحدات المدنية نحو 19

مليون ريال عُمانى، ونسبة صرف بلغت 2 في المائة من إجمالي السهولة الإنمائية المخصصة لعام 2024، كما بلغت جملة المساهمات والنفقات الأخرى نحو 121 مليون ريال عُمانى، مرتفعة بنسبة 227 في المائة، مقارنة بتسجيل 37 مليون ريال عُمانى بالفترة ذاتها من عام 2023، وقد بلغ دعم منظومة الحماية الاجتماعية والمنحجات النفطية حتى نهاية يناير 2024 نحو 47 مليون ريال عُمانى و26 مليون ريال عُمانى على التوالي، وقد بلغ التحويل لبند سداد الديون نحو 33 مليون ريال عُمانى.

## السعودية تستحوذ على 90% من صفقات «الاستثمار الجريء»

الرياض: «الشرق الأوسط»

24» الدولي الذي أقيم في الرياض أخيراً، فقضت قيمة الصفقات إلى 184 مليون دولار. كانت السعودية قد تعهدت خلال مؤتمر «ليب 24» الدولي بتقديم مليار دولار لبرنامج مسرعة الأعمال المتخصصة في الذكاء الاصطناعي التوليدي، التابع للهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي (GAIA).

جاء برنامج (GAIA) بالتعاون بين الهيئة السعودية للبيانات والذكاء الاصطناعي، والبرنامج الوطني لتطوير التكنولوجيا، ومجتمع الذكاء الاصطناعي العالمي الذي يتخذ من الولايات المتحدة مقراً له، وقام بتوظيف ما يقرب من 50 شركة ناشئة في مجال الذكاء الاصطناعي. وجرى الإعلان أيضاً خلال مؤتمر «ليب 24»، عن جولات استثمارية للشركات الناشئة والصناديق المتعددة باكثر من 838 مليون دولار، لدعم التقنيات المستقبلية وزيادة الأعمال التقنية في العام.

وبلغ إجمالي الصفقات الاستثمارية في شهر يناير (كانون الثاني) 105 ملايين دولار، وفي فبراير (شباط) 92 مليوناً. أما في شهر مارس، وبالترافق مع مؤتمر «ليب

بلغت قيمة الصفقات الاستثمارية في الشركات الناشئة بمنطقة الشرق الأوسط نحو 403 ملايين دولار منذ بداية عام 2024 حتى 9 مارس (آذار)، وفق ما أظهره مركز «الابتكار» المخصص في رصد صفقات الاستثمار الجريء. وسجلت المنطقة في شهر مارس الحالي 16 صفقة استثمارية بقيمة إجمالية 205 ملايين دولار، استحوذت السعودية على 90% في المائة منها.

وحسب المركز، حازت شركة «سلة تقنية المعلومات» السعودية التي تخصص في مجال التجارة الإلكترونية، على التمويل الأكبر في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بقيمة 133 مليون دولار. وجاءت شركة «ميسر» للتقنية المالية في المرتبة الثانية بقيمة 21 مليون دولار. أما المرتبة الثالثة فكانت لشركة «مزادك السعودية» بقيمة تمويل وصلت إلى 10 ملايين دولار.

وبلغ إجمالي الصفقات الاستثمارية في شهر يناير (كانون الثاني) 105 ملايين دولار، وفي فبراير (شباط) 92 مليوناً. أما في شهر مارس، وبالترافق مع مؤتمر «ليب

## بايدن يعارض خطط بيع «يو إس ستيل» لشركة يابانية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يعارض الرئيس الأميركي جو بايدن البيع المخطط لعملاق الصلب الأميركي «يو إس ستيل» لشركة «نيبون ستيل» اليابانية، قائلاً في بيان يوم الخميس إن الولايات المتحدة بحاجة إلى «الحفاظ على شركات الصلب الأميركية القوية التي يدعمها عمال الصلب الأميركيون». وأضاف بايدن في بيان حصلت عليه «وكالة أسوشيتد برس» مسبقاً: «لقد كانت شركة (يو إس

ستيل) شركة فولاذ أميركية شهيرة لأكثر من قرن من الزمان، ومن المهم ومدارة محلياً». وإعلان الخميس، الذي يأتي في الوقت الذي يقوم فيه بايدن بحملته الانتخابية في الغرب الأوسط، قد يكون له تداعيات في سباقه ضد المرشح المفترض للحزب الجمهوري، دونالد ترمب. حيث جعل الرئيس الديمقراطي من استعادة التصنيع الأميركي حجر الزاوية في أجندته، وهو يسعى لإعادة انتخابه، وهو

يحظى بتأييد كثير من النقابات البارزة. وأعلنت شركة «نيبون ستيل» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي أنها تخطط لشراء شركة إنتاج الصلب الأميركية ومقرها بيتسبرغ مقابل 14,1 مليار دولار نقداً، مما أثار مخاوف بشأن ما يمكن أن تعنيه الصفقة بالنسبة للعمال النقابيين وسلاسل التوريد والأمن القومي الأميركي. وبعد وقت قصير من الإعلان عن الصفقة، أشار البيت الأبيض

إلى أنها ستخضع للمراجعة من قبل لجنة الاستثمار الأجنبي السرية في الولايات المتحدة. ولا تقدم الحكومة رسمياً تحديثات حول عملية المراجعة التي تجريها لجنة الاستثمار الأجنبي في الولايات المتحدة. وعلى الجانب الآخر، قال الرئيس السابق دونالد ترمب في وقت سابق من هذا العام بعد اجتماعه مع نقابة سائقي الشاحنات، إنه سيوقف الاستحواذ على شركة الصلب الأميركية، مؤكداً: «سوف أمنع ذلك. اعتقد أنه أمر قبيح أن تشتري اليابان

(يو إس ستيل). سامنعه على الفور». وسافر بايدن يوم الخميس إلى مدينة سايجناو بولاية ميشيغان، التي كانت في السابق موطناً لكثير من مصانع «جنرال موتورز»، حيث يامل أن يلقي دعمه من العمال النقابيين صدى لدى الناخبين. وتقع المدينة في مقاطعة متاروجة دعمت ترمب بفارق ضئيل في عام 2016 ثم انتقلت لصالح بايدن في عام 2020، مما يجعلها منافسة حاسمة في السباق الرئاسي هذا العام.

مخاوفه بشأن ما إذا كانت الشركة ستحترم اتفاقيات العمل الحالية وبشأن الهغافية المالية للشركة، مضيفاً أن هناك «عواقب» أمام إغلاق عملية الاندماج. وتعد الولايات المتحدة اليابان أحد أقرب حلفائها، وشريكاً رئيسياً في مواجهة طموحات الصين وفوقها في آسيا. وزار بايدن البلاد مرتين بصفته رئيساً، وسيستضيف رئيس الوزراء الياباني فوميو كيشيدا في البيت الأبيض في 10 أبريل (نيسان) المقبل.



## تباين في آراء صانعي السياسة الأوروبية حول خفض أسعار الفائدة

أخبر بحلول نهاية العام. وتقوم الأسواق حالياً بتسعير 93 نقطة أساس من التخفيضات هذا العام، أي ما يقرب من 4 تحركات كاملة، مما يشير إلى أنها تميل إلى الجدول الزمني الذي اقترحه ستورناراس إلى حد ما.

وقالت مصادر لـ«رويترز»، والأسبوع الماضي، إن بعض صانعي السياسة طرحوا فكرة تحركات متتالية في يونيو مع عدد قليل من صانعي السياسة الذين يسعون إلى خفض في أبريل (نيسان).

ويبدأ أيضاً أن كبير خبراء الاقتصاد في «المركزي الأوروبي»، فيليب لين، أحد أكثر الأصوات تأثيراً في المجلس الإداري لـ«المركزي الأوروبي»، يدعم تحركاً بحلول يونيو، لكنه حذر من تقديم توقعات حول ما سيحدث لاحقاً.

وقال لقناة «سي إن بي سي»: «اعتقد أن الربع الثاني هو الوقت الذي ستكون فيه قد دخلنا عام 2024 بما فيه الكفاية لرؤية المزيد من ديناميكية الأجور، لرؤية المزيد من ضغوط الأسعار».

وعند الحديث عن توقيت خفض الأول، كرر لين تعليق رئيسة «المركزي الأوروبي»، كريستين لاغارد، بأن «المركزي الأوروبي» سيطلع على المزيد بحلول أبريل... (و) أكثر بكثير بحلول يونيو». وأضاف أنه لن «يفرط في تحليل» مزايا التحرك في اجتماع واحد أو آخر. لكن لين حذر من الخوض في المستقبل أكثر. وقال: «علينا أن نتخذ قراراً تلو الآخر. وفي رأيي، اعتقد أنني يجب أن أتطلع إلى ما بعد الاجتماع أو الاجتماعين المقبلين».

بروكسل: «الشرق الأوسط»

واصل صانعو السياسة في «المركزي الأوروبي» دعم خفض أسعار الفائدة، في يونيو، لكنهم قدموا يوم الخميس وجهات نظر متباينة بشأن توقيت وتيرة الخطوات الإضافية، مما يشير إلى عدم وجود إجماع حتى الآن داخل مجلس المحافظين.

وطرحت رئيسة المصرف كريستين لاغارد خطوة أولية على الطاولة، الأسبوع الماضي، على الأرجح في يونيو، وتشير إلى أن التعليقات الجديدة إلى أن صانعي السياسة بدأوا بالفعل في النظر إلى المستقبل، وفق «رويترز».

وقال رئيس «المركزي الأوروبي»، كلاس نوت، إنه يتوقع حالياً 3 تخفيضات في عام 2024، أي أقل قليلاً مما تتوقعه الأسواق المالية.

وقال نوت في مؤتمر صحفي: «لقد حددت شخصياً شهر يونيو لخفض أسعار الفائدة لأول مرة»، وتساءل: «إلى أين سنأخذ الأمر من هنا؟ نحن نعتمد على البيانات، لذلك سأركز على تلك الاجتماعات التي تتوفر لدينا فيها معظم البيانات، وهي الاجتماعات التي لدينا فيها توقعات جديدة، أي سبتمبر (أيلول) وديسمبر (كانون الأول)». وقال إن «المركزي الأوروبي» لا يزال بإمكانه خفض المزيد، ولكن «مبداً أساسياً» هو التركيز على الاجتماعات مع التوقعات الجديدة.

وفي الوقت نفسه، أبلغ رئيس المصرف المركزي اليوناني، يانيس ستورناراس، «بلومبيرغ»، أنه يدعم تحركاً ثانياً في أقرب وقت من يوليو (تموز)، مع تحركين

## لا تزال تحتاج وقتاً للحصول على تصنيف الدرجة الاستثمارية «فيتش» تعدل توقعاتها لنمو اقتصاد تركيا إلى 2,8%

أنقرة: سعيد عبد الازق

عدلت وكالة «فيتش» الدولية للتصنيف الائتماني توقعاتها لنمو الاقتصاد التركي بنهاية العام الحالي من 2,5 إلى 2,8 في المائة.

وذكر تقرير آفاق الاقتصاد العالمي الصادر عن الوكالة تحت عنوان: «توقعات النمو تتحسن مع استمرار التضخم»، أن الاقتصاد التركي نما في الربع الأخير من 2023، بأعلى من التوقعات، وأن زيادة الاستهلاك الخاص كانت فعالة في ذلك.

وأضاف التقرير الصادر ليل الأربعاء - الخميس، أنه من المتوقع أن يستمر الزخم الاقتصادي في الربع الأول من العام الحالي. وحقق الاقتصاد التركي نمواً بنسبة 4,5 في المائة العام الماضي، ونما بنسبة 4 في المائة في الربع الأخير من العام.

وذكر التقرير أن التوقعات تشير إلى نمو الاقتصاد التركي بنسبة 3,1 في المائة في 2025.

ورفعت «فيتش»، الجمعة الماضي، تصنيفها لديون تركيا طويلة الأجل بالعملة الأجنبية من الدرجة «بي» إلى «بي+»، وعدلت نظرتها المستقبلية للاقتصاد من «مستقر» إلى «إيجابي»، استناداً إلى السياسة الاقتصادية الجديدة التي اعتمدت التشديد النقدي بخطوات تجاوزت التوقعات.

وقال المدير الأول - محلل اقتصاد تركي لدى «فيتش»، أريك أريسي موراليس، إن الثقة في السياسة الاقتصادية الحالية لتركيا زادت لأنها أكثر استدامة في ظل تواصل هذه السياسات.

وأضاف موراليس، في تعليق لوسائل إعلام تركية، الخميس، أن «التطورات المتعلقة بفاعلية تغيير السياسة الاقتصادية وتحسن مستويات الاحتياطي، وخفض الدوائح المحمية بالعملة الأجنبية



توقع «فيتش» أن يبلغ التضخم في تركيا 58 في المائة في المتوسط هذا العام (أ.ب.)

ظروف التمويل الخارجي. وذكر أنه، بالنظر إلى المستقبل، تتوقع «فيتش» أن ينخفض عجز الحساب الجاري لتركيا إلى 2,6 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي في عام 2024، و2,2 في المائة عام 2025، وهو معدل أقل من المتوسط المتوقع للدول الأخرى ذات التصنيفات المماثلة لتركيا.

وأضاف أنه إذا تم الحفاظ على السياسات الحالية، فإن الاحتياطي الدولي سيواصل الارتفاع له 5 أشهر في عام 2025، وهذا يعني أن نسبة تغطية الاحتياطيات في تركيا ستتجاوز المستوى المتوقع للدول في فئة الدرجة «بي».

وعن توقعات التضخم، قال موراليس إنه «على الرغم من أنه من المتوقع أن ينخفض التضخم بشكل كبير في السنوات المقبلة، فإنه يظل التحدي الرئيسي بالنسبة للاقتصاد التركي».

وأشار إلى أن التضخم الذي شهدناه في الشهرين الأولين من العام الحالي، يعكس بعض التدابير السياسية التي جرى تنفيذها منذ نهاية العام الماضي، وكان أحد هذه التدابير زيادة الحد الأدنى للأجور بنسبة 49 في المائة في بداية العام.

وأضاف: «أعطى هذا بعض الزخم للعمل المحلي، بالإضافة إلى الطلب والاستهلاك العائلي والنفقات العامة. رأينا زيادة في استخدام بطاقات الائتمان، ونحن ندرك أن هذه العوامل أدت إلى زيادة الضغوط التضخمية في الشهرين الأولين من العام». وتابع على أنه على الرغم من توقعات «المركزي الأوروبي» أن يبلغ التضخم بنهاية العام عند 36 في المائة، تتوقع «فيتش» أن يبلغ التضخم 58 في المائة في المتوسط هذا العام، وأن ينخفض لاحقاً إلى 29 في المائة.

وأكد أن التضخم، الذي يصل حالياً إلى 67,1 في المائة، لا يزال يمثل مشكلة أساسية لتركيا ليس فقط في العامين الحالي والمقبل، ولكن أيضاً على المدى المتوسط.

دون زيادة الدولار، وخفض عجز الحساب الجاري، وتخفيف توقعات التضخم، تؤكد التقييم الذي أعلنته الوكالة الجمعة الماضية.

وتابع موراليس أنهم يتوقعون استمرار سياسة التشديد النقدي في تركيا عقب الانتخابات المحلية، وذلك بما يتوافق مع هدف خفض التضخم، لافتاً إلى أن الهدف الأول للسلطات في تركيا هو خفض التضخم، وأن المصرف المركزي أثبت بوضوح أنه حازم في سياسته النقدية برفع معدل الفائدة إلى 45 في المائة وتشديده على شروط الائتمان.

ولفت إلى أن المصرف المركزي التركي ذهب إلى أبعد من التوقعات، لكن تشديده للسياسة النقدية، وخفض ضغوط التضخم لا تزال قوية،

متوقفاً أن يستمر التحسن في الاحتياطيات الأجنبية مع تراجع العجز في الحساب الجاري وزيادة التدفقات الأجنبية.

وذكر موراليس أن التغيير في السياسة الاقتصادية في تركيا زاد من إمكانية الوصول إلى رأس المال الدولي، مشيراً إلى أن تركيا لا تزال تحتاج إلى بعض الوقت للحصول على التصنيف من الدرجة الاستثمارية.

وأوضح أن هناك تطورات سارة بالنسبة إلى الاقتصاد التركي، بما في ذلك انخفاض علاوة مخاطر الائتمان في تركيا لمدة 5 سنوات، وأن الوكالة لاحظت تطوراً في تركيا، يتمثل في أن تغيير السياسة لم يؤدِّ فقط إلى تقليل مخاطر الاستقرار المالي للاقتصاد الكلي، بل أيضاً إلى تحسن في

## ذكر موراليس أن التغيير في السياسة الاقتصادية في تركيا زاد من إمكانية الوصول إلى رأس المال الدولي

## خشية توسيع الفوارق في العائدات والضغط على اليونان

# ترجيحات بتثبيت الفائدة في الصين وسط ترقب لتحركات «الفيدرالي»

بيكين: «الشرق الأوسط»

أظهر مسح أجرته «رويترز» أن من المتوقع أن يترك المصرف المركزي الصيني (بنك الشعب) سعر الفائدة الرئيسي دون تغيير عندما يقوم باتخاذ قرار تجديد القروض متوسطة الأجل الأصغر يوم الجمعة، وسط حالة من عدم اليقين بشأن توقيت التخفيضات المتوقعة لأسعار الفائدة من بنك الاحتياطي الفيدرالي.

ويعتقد مراقبو السوق على نطاق واسع أن بيكين ستواصل إعطاء الأولوية لاستقرار اليونان، على الرغم من الآراء السائدة بأن الاقتصاد المتعثر يحتاج إلى مزيد من التحفيز.

ومن شأن خفض أسعار الفائدة قبل تحرك بنك الاحتياطي الفيدرالي أو البنوك المركزية الكبرى الأخرى أن يؤدي إلى توسيع الفوارق في العائدات، مما قد يفرض مزيداً من الضغوط على العملة، التي انخفضت قيمتها بنسبة 1,3 في المائة مقابل الدولار حتى الآن هذا العام على الرغم من جهود البنك المركزي المستمرة لدعمها.

وفي استطلاع أجرته «رويترز» لآراء 36 من مراقبي السوق هذا الأسبوع، توقع 32 من المشاركين أن يبقى بنك الشعب الصيني (المركزي) سعر الفائدة على قروض تسهيلات الإقراض متوسطة



عمال في أحد مصانع النحاس بمدينة تونغلينغ الصينية (رويترز)

الأجل لمدة عام واحد دون تغيير عند 2,50 في المائة عند تجديد ما يزيد على 481 مليار يوان (66,86 مليار دولار) من هذه القروض. وتوقع المشاركون الأربعة الباقون انخفاضاً هامشياً في أسعار الفائدة.

وقال صامويل تسي، الاقتصادي في «دي بي إس»: «نحن نتمسك بوجهة نظرنا بأن بنك الشعب الصيني لن يستبق الاحتياطي الفيدرالي في تحريك سعر الفائدة. تهدف السلطة النقدية إلى استقرار سعر الصرف لمنع مزيد من تدفقات رأس المال إلى الخارج، كما أن استقرار البيانات الاقتصادية يترك مجالاً لتأخير قرار خفض سعر الفائدة».

ومن المتوقع على نطاق واسع أن يقوم بنك الاحتياطي الفيدرالي بخفض أسعار الفائدة هذا العام إذا تراجع التضخم، وترى الأسواق الآن فرصة بنسبة 65 في المائة لخفض أسعار الفائدة في يونيو (حزيران)، وهو تراجع من مستوى بلغ 71 في المائة في وقت سابق من الأسبوع، وفقاً لتطبيق احتمالية سعر الفائدة التابع لمجموعة بورصة لندن. وتبلغ احتمالية خفض سعر الفائدة في شهر يوليو (تموز) حوالي 83 في المائة.

وقال التجار والمحللون إن خفض سعر الفائدة الفيدرالي أو سلسلة من التخفيضات من شأنها أن توفر مجالاً

لتنظيره الصيني لخفض تكاليف الاقتراض لدعم النمو الاقتصادي. وقال مدير صندوق صناديق في بيكين: «قد يتعين على تعديل سعر الفائدة في الصين الانتظار حتى يصبح توقيت خفض أسعار الفائدة الأميركية واضحاً».

متوقفاً أن يقوم بنك الشعب الصيني بتجديد قروض الصندوق متعدد الأطراف المستحقة بالكامل، وحتى تقديم بعض الأموال الجديدة إلى الصندوق يوم الجمعة.

ومع ذلك، قال محافظ بنك الشعب الصيني، بان قونغ شينغ، الأسبوع الماضي، إن البنك سيحافظ على استقرار اليونان بشكل أساسي، وأرسل رسالة متشائمة إلى السوق بقوله إن الصين لديها «أدوات غنية للسياسة النقدية تحت تصرفها».

وقال الاقتصاديون في باركليز في مذكرة: «تتوقع المزيد من تيسير السياسة النقدية في الصين لدعم النمو. نتوقع خفضاً بمقدار 10 نقاط أساس في سعر الفائدة في كل من الربعين الثاني والثالث، وننتقل إلى خفض بنسبة 25 إلى 50 نقطة أساس في نسبة احتياطي متطلبات البنوك (RRR) في الربع الثاني، وخفض آخر بمقدار 25 إلى 50 نقطة أساس في نسبة الاحتياطي المطلوب في الربع الثالث».

## انتعاش مبيعات التجزئة الأميركية وسط تراجع طلبات إعانة البطالة

واشنطن: «الشرق الأوسط»

انتعشت مبيعات التجزئة الأميركية في فبراير (شباط)، لكن الإنفاق الاستهلاكي سجل تحسناً؛ إذ تعاني أسر من التضخم وارتفاع تكاليف الاقتراض.

وقال مكتب الإحصاء التابع لوزارة التجارة، الخميس إن مبيعات التجزئة ارتفعت 0,6 في المائة الشهر الماضي؛ وفق «رويترز».

كما ارتفع رقم فبراير جزئياً بسبب ارتفاع أسعار الغاز، وارتفاع مبيعات السيارات. وباستثناء المبيعات من

محطات الوقود وتجار السيارات، ارتفعت المبيعات بنسبة 0,3 في المائة، وفق وكالة «أسوشيتد برس».

وانخفضت الأعمال في المتاجر الكبرى بنسبة 0,2 في المائة، بينما سجلت متاجر الملابس والإكسسوارات انخفاضاً بنسبة 0,5 في المائة. وشهدت متاجر الأثاث والمفروشات المنزلية انخفاضاً بنسبة 1,1 في المائة. وانخفضت المبيعات عبر الإنترنت بنسبة 0,1 في المائة. لكن متاجر الإلكترونيات والأجهزة سجلت زيادة قوية بنسبة 1,5 في المائة، في حين سجلت المطاعم زيادة بنسبة 0,4 في المائة.

ويتغذى إنفاق الأسر على سوق الوظائف القوية وارتفاع الأجور. لكن الإنفاق أصبح متقلباً في مواجهة ارتفاع تكاليف الائتمان وارتفاع الأسعار.

وتم تعديل بيانات شهر يناير (كانون الثاني) بالخفض لتظهر انخفاضاً في المبيعات بنسبة 1,1 في المائة بدلاً من 0,8 في المائة سابقاً. وكان اقتصاديون استطلعت «رويترز» آراءهم قد توقعوا ارتفاع مبيعات التجزئة 0,8 في المائة في فبراير. في المقابل، واصل أصحاب المبيعات في الولايات المتحدة التوظيف في

فبراير، مضيفين 275 ألف وظيفة بشكل مفاجئ، مما يؤكد مرونة الاقتصاد الأميركي على الرغم من الجهود التي تبذلها الاحتياطي الفيدرالي لخفض التضخم عن طريق إبطاء الإنفاق. وأظهر تقرير منفصل صادر عن وزارة العمل أن عدد الأشخاص الذين قدموا مطالبات جديدة للحصول على إعانات البطالة الأسبوع الماضي انخفض بمقدار 1000 إلى مستوى معدل موسمياً قدره 209 آلاف للأسبوع المنتهي في 9 مارس (آذار).

وتوقع الاقتصاديون تسجيل 218 ألف طلب الأسبوع الماضي.

وبيما يبدو أن تكاليف كثير من السلع قد استقرت، ارتفعت أسعار المستهلكين في الولايات المتحدة الشهر الماضي، مما يظهر كيف أن النشاط الاقتصادي والنشط والإنفاق الاستهلاكي القوي جعل مكافحة التضخم مهمة معقدة بالنسبة لمجلس الاحتياطي الفيدرالي، وقد يحدث ذلك تصدعاً سياسياً محتملاً للرئيس جو بايدن.

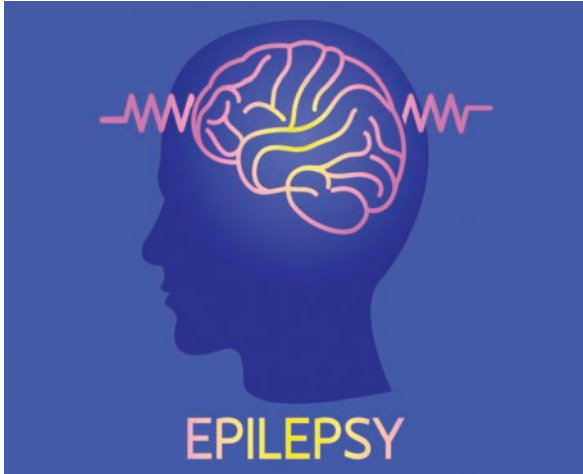
ونظراً أحدث التقارير المالية الفصلية لكبار تجار التجزئة، مثل «ول مارت»، و«تارغيت»، و«ميسين»، أن عمالهم يبحثون عن الصفقات،

وفي كثير من الحالات يلتزمون بالضروريات عند التسوق. وصرح الرئيس التنفيذي لشركة «تارغيت»، بريان كورنيل لوكالة «أسوشيتد برس» في مقابلة أجريت الأسبوع الماضي: «إنهم يواصلون الشراء ولكنهم أكثر تقيداً. الناس يستخدمون بطاقات الائتمان لتجاوز الشهر... إيجارات المنازل في جميع أنحاء البلاد مرتفعة، والغاز كان متقلباً».

من جانبه، قال مؤسس سلسلة الملابس النيويوركية «انتاكيت»، كريس ريكوبونوانو إن «العملاء ينتظرون التخفيضات»، وهذا يمثل تحولاً عن فترة الوباء، حيث قال إنه يريد هذا العام خفض اعتماد الشركة على «أريد أن أبداً في تدريب عمالنا على العودة إلى أيام ما قبل بعروض البيع ثلاث مرات في السنة». وتقدم تقارير المبيعات الشهرية الحكومية نظرة جزئية فقط على إنفاق المستهلكين، فهي لا تشمل كثيراً من الخدمات، بما في ذلك السفر وأماكن الإقامة الفندقية. كما أنها غير معدلة للتضخم.



## علاج جديد يبشر بنتائج أفضل توصيات نفسية جديدة لمعالجة آثار الصرع



EPILEPSY

وأشار الباحثون إلى إمكانية أن يتم تقديم العلاج النفسي عبر الجوال أو عبر مكالمات فيديو، حتى لا يضطر الأطفال إلى التنقل إلى المستشفيات أو المراكز المتخصصة والغياب من المدرسة.

قام الباحثون بتجربة الطريقة الجديدة على 334 من الأطفال والمراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و18 عاماً وكان نصفهم من الذكور ونصفهم من الإناث الذين يترددون على عيادات علاج الصرع في إنجلترا وأيرلندا الشمالية، وقاموا بتقسيمهم إلى مجموعتين، الأولى كانت تضم 166 تم علاجهم بالطريقة الجديدة لتدخلات الصحة النفسية والعصبية (MICE)، والثانية

شملت 168 تم علاجهم بالطريقة المعتادة لمشاكل الصحة النفسية للأطفال المصابين بالصرع. ثم قام الباحثون بعد ذلك بتقييم الصحة النفسية للمراهقين من خلال استبيان نقاط القوة والصعوبات (SDQ) أجاب الوالدان عليه، ويغطي معظم المجالات التي تشمل سلوك المراهق وحالته النفسية والاجتماعية، مثل علاقته مع أصدقائه وأخوته، وقدرته على إدارة العواطف المختلفة من الحزن والفرح والتحكم في الغضب، وهل يتمتع بعلاقات عاطفية مع عمه؟ وعن وجود أي خلل في السلوك، سواء فرط النشاط أو الخمول الرائد، وهل يعاني من العزلة المجتمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

المجمعية؟

القاهرة: د. هاني مرزي عوض\*

أشارت أحدث دراسة لفريق بحثي من علماء «يونيفرسيتي كوليدج - لندن» (University College London)، ونشرت في دورية لانست (The Lancet) الطبية في مطلع شهر مارس (آذار) من العام الحالي، إلى الأهمية الكبيرة للعلاج النفسي في مراكز علاج الصرع، حيث يتم علاج الطفل عضوياً ونفسياً من كل المشكلات التي تتبع حدوث المرض. وتبين أن العلاج المدمج يقلل من صعوبات الصحة النفسية لهؤلاء المرضى.

الأثار النفسية للصرع

العلاج الحالي للمرض يعتمد بشكل أساسي على الأدوية المضادة للتشنجات (antiepileptic drugs) للسيطرة على النوبات اللاإرادية التي يتعرض لها المريض باستمرار. وتحصل هذه النوبات نتيجة لتشنجات كهربائية زائدة في المخ يمكن أن تحدث في جزء معين من العضلات في الجسم، أو تحدث في كل العضلات وتنتهي بالإغماء لفترة بسيطة.

وعلى الرغم من أن المريض بعد انتهاء النوبات يكون سليماً عضوياً، فإن الأثر النفسي لها يكون عنيماً مما يستدعي ضرورة الدعم النفسي خاصة في العمر الصغير.

من المعروف أن الأطفال الذين يعانون من حالات صحية عضوية مزمنة هم أكثر عُرضة للإصابة بمشاكل الصحة النفسية، مثل القلق، والتوتر، واعتلال المزاج من أقرانهم الأصحاء جسدياً بنسبة تتراوح بين مرتين إلى أربع مرات. وتزيد الأمراض المرتبطة بالجهاز العصبي، بشكل خاص مرض الصرع، حدة الأعراض النفسية عن المعدل الطبيعي. وعلى وجه التقريب يعاني 60 في المائة من الأطفال المصابين بالصرع من اضطرابات مرتبطة بالمرض، مثل تدني صورة الذات (لعدم القدرة على التحكم في الجسم وقت النوبات)، والخوف مثيراً للاهتمام وتحتاج إلى مزيد من فهم حدوثها.

أوضح الباحثون أن المراكز المتخصصة في معالجة الأمراض النفسية، وفي حالة وجود أعراض نفسية يتم علاجها عن طريق وصف العلاج الملائم للعرض النفسي موضع الشكوى (مثل القلق، أو الاكتئاب، أو مشاكل السلوك) على حدة.

علاج جديد

العلاج الجديد المسمى «تدخلات الصحة النفسية للأطفال المصابين بالصرع» (Mental Health Intervention for Children with Epilepsy) أو اختصاراً (MICE)، رغم أنه يعتمد بشكل أساسي على توصيات معينة لعلاج الأعراض الشائعة للمشاكل النفسية، مثل العلاج السلوكي المعرفي للقلق والاكتئاب، فإنه يستخدم أيضاً أسلوباً جديداً يتيح علاج كثير من الأعراض النفسية في وقت واحد بدلاً من الحصول على علاج لكل عرض. وقد تم تعديل هذا الأسلوب خصيصاً ليناسب الأطفال والمراهقين المصابين بالصرع، حيث يتضمن جلسات تفصيلية عن العلاقة بين المرض العضوي في المخ (الصرع) والحالة النفسية.

# الصوم والنوم... معادلة صعبة تحتاج إلى ضبط طريقة التغذية

الرياض: د. عيبر مبارك\*

عندما يسأل الصائم: كيف يمكن أن يؤثر شهر رمضان على نومي؟ فإن الإجابة لن تكون واحدة لجميع الصائمين في مناطق مختلفة من العالم؛ لأن الأمر سيختلف على متغيرات تختلف بين الصائمين.

الصيام وجودة النوم

في العموم؛ إذا كنت صائماً خلال شهر رمضان المبارك، فمن الممكن أن تتسبب التغييرات التي تصنعها بنفسك في روتين حياتك اليومية، في تأثيرات عدة على نومك؛ إما سلباً وإما إيجابياً.

وعندما تكون التغييرات التي تحدثها في روتينك اليومي تغيرات غير صحية، حينها يمكن أن يؤثر الصيام على جودة نومك؛ لأن ذلك سيختل من الساعة البيولوجية لجسمك إجراء بعض التعديلات غير المألوفة كي لا تتفاقم مشكلات نومك.

تناول الطعام وشرب الماء، وغيره من المشروبات، في فترة ما بين الفجر والغروب؛ أي إنه لا يتناول وجبة الإفطار الصباحي ولا وجبة الغداء. وبعوضاً عن ذلك، يستيقظ الصائم لتناول وجبة والسما وجبة الإفطار الرئيسية.

ولا يقتصر الأمر على ذلك؛ بل إن كثيراً من الصائمين لا ينامون غالب الليل، ويقضي معظم الصائمين فترة المساء مستيقظين إلى ساعات متأخرة من الليل. ويذهب غالبيتهم إلى العمل بعد نوم يضع ساعات فقط في الفترة ما بين الفجر وبداية أوقات العمل. ثم يقضي بعض الصائمين فترة طويلة من النوم خلال ساعات آخر النهار، ويستيقظون قبل غروب الشمس.

عوامل فسيولوجية

ومع هذا، تجدر ملاحظة أن تأثير شهر رمضان على النوم يختلف من سنة إلى أخرى، فالتقويم الهجري القمري يحتوي على 354 يوماً؛ أي أقل بـ 11 يوماً من التقويم الميلادي. وهذا يعني أن شهر رمضان يأتي ميكراً 11 يوماً كل عام، وينتقل من فصل إلى آخر كل 9 سنوات. ونتيجة لذلك، يمكن أن يؤثر شهر رمضان على نومك بشكل مختلف قليلاً كل عام. وتكون مدة كل صيام يومي في شهر رمضان في الصيف أطول منها في أشهر الشتاء. ويتجلى هذا بشكل خاص كلما ابتعدت عن خط الاستواء. بمعنى أن هناك عدداً أكثر من الساعات خلال النهار في الصيف وأقل في الشتاء، مما يعني أن خصوصاً خلال فصل الصيف، تكون ساعات الليل أقصر ووقت الفجر لبدء الصوم أكبر.

وأيضاً هناك عامل آخر يمكن أن يؤثر على النوم خلال شهر رمضان، وهو درجة الحرارة. حيث تتطلب حرارة الصيف الشديدة من الصائم ضرورة أخذ قيلولة في منتصف النهار، التي بدورها قد تؤثر سلباً على النوم ليلاً.

تغير نمط الحياة والنوم

رغم أهمية الأمر للصائمين خلال شهر رمضان والفخرة التي تليه، فإنه لا يتوفر كثير من الدراسات العلمية عن تأثيرات الصوم على النوم. ولكن المحترف منها لا يزال مفيداً جداً في فهم كيف يمكن أن يؤثر شهر رمضان على نومك،

وسائل لمعالجة نقص النوم في شهر رمضان



الصائمين خلال شهر رمضان، فإنه لا يوجد دليل موضوعي على زيادة النعاس خلال فترة الصيام بالنهار لدرجة تؤثر على القدرات الذهنية (وليس البدنية المجهدة) في الأداء العملي. - تفيد بعض الدراسات بأن الإشكالية تظهر بوضوح عند عدم نوم ساعات كافية خلال كامل ساعات اليوم، أي عند عدم استيقاظ نوم 8 ساعات خلال اليوم؛ جزء منها في فترة الليل نفسه، وتعويض الباقي عبر زيادة في مدة القيلولة خلال النهار. ولذا؛ بالإمكان منع الشعور بالنعاس النهاري عبر إكمال عدد ساعات النوم اليومي المطلوبة صحياً، وأن يكون جزء منها خلال فترة الليل. وإذا لم يتمكن الصائم من تحقيق هذا، فمن المتوقع جداً أن يشعر بالنعاس خلال فترة النهار.

## الأوقات غير المألوفة للوجبات وساعة الجسم المضطربة وصفة للنوم المتقطع

خصوصاً التأثيرات المتوقعة على النوم بسبب تغييرات نمط الحياة المرتبطة بـ رمضان. ومن مجمل النتائج الرئيسية التي تطرحها نتائج تلك الدراسات:

- رغم إفادة كثير من الصائمين بزيادة شعورهم بالنعاس في أثناء النهار وانخفاض قدرات الأداء العملي؛ فإن نتائج الدراسات العلمية المحكمة أثبتت أنه على الرغم من تأخر وقت النوم ووقت الاستيقاظ لسدى

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

السردي

تأثير مراحل النوم

وللتوضيح؛ خلال نومك تمر بنوعين من النوم: مرحلة «نوم حركة العين السريعة» ومرحلة «النوم غير حركة العين السريعة» (REM). وخلال كل منهما، يتصرف عقلك وجسمك بشكل مختلف خلال هاتين المرحلتين المختلفتين. و«نوم حركة العين السريعة» هو مرحلة من النوم تشارك في معالجة الذكريات العاطفية وضمان صحتنا النفسية، وبالتالي تحسين جودة الانتباه الذهني والراحة النفسية خلال ساعات الاستيقاظ في النهار. وتتأثر كمية «نوم حركة العين السريعة» بدرجة حرارة الجسم الأساسية. ولذا؛ من المتوقع أن تؤدي الزيادة الليلية في درجة الحرارة إلى تقليل فترة مرحلة «نوم حركة العين السريعة». وخلال شهر رمضان، قد يكون هذا بسبب تناول وجبة كبيرة في وقت متأخر من المساء. وأحد الأدلة على ذلك هو ملاحظة بعض الدراسات حدوث ارتفاع في درجة حرارة الجسم خلال النوم، طوال شهر رمضان، مقارنة بوقت عدم الصيام.

تحسين النوم للصائمين

هنا مجال للتدخل الشخصي في تحسين جودة النوم لدى الصائمين، عبر تحديد وقت ونوعية وكمية مكونات وجبات الطعام الليلي لدى الصائمين. وللتوضيح، تؤدي عملية هضم الطعام إلى زيادة درجة حرارة جسمك. ولكن لكي تتمكن من النوم، فإن جسمك يحتاج إلى انخفاض درجة حرارته قليلاً، لذا؛ فإن تناول الطعام قبل النوم مباشرة يمكن أن يكون وصفاً مثالية لـ «قلة النوم» و«اضطراب النوم».

ويطرح بعض المصادر العلمية فكرة مفادها بأن الانخفاض في فترة «نوم حركة العين السريعة» خلال شهر رمضان، قد يكون أيضاً بسبب انقطاع النوم والاستيقاظ لتناول وجبة السحور فيما قبل الفجر. ومعلوم طبيياً أن الساعات الأولى من الصباح (من بعد منتصف الليل) هي الوقت الذي يجري فيه تحقيق نسبة أكبر من «نوم حركة العين السريعة» بشكل طبيعي.

ولكن تظل ملاحظة أن فترة «نوم غير حركة العين السريعة» لا يبدو أنها تتغير لدى الأشخاص الصائمين خلال شهر رمضان، ملاحظة مثيرة للاهتمام وتحتاج إلى مزيد من فهم حدوثها.

\* استشارية في الباطنية،

## ضبط النوم في رمضان قد يبدأ من سفرة الطعام

● إهمال البعض في الحصول على قسط كافٍ من النوم خلال شهر رمضان، يتسبب في تداعيات صحية، مثل كثرة المعاناة من الصداع، ومن تقلبات المزاج، ومن فقدان التركيز الذهني. وهذا بدوره يؤثر على قدرة المرء على ضبط تناول الأطعمة والاهتمام بالتغذية الصحية في فترة الليل. وللراحة الذهنية والبدنية للصائمين خلال شهر رمضان، يجدر ضبط نمط النوم، وذلك عبر الخطوات التالية:

- العودة به إلى طريقة متوازنة في تلبية احتياجات الجسم من الأطعمة، وفق التأقلم الطبيعي مع المتغيرات المرضية في أوقات الأكل. - تناول كميات ومكونات صحية في وجبتي الإفطار والسحور، وجعلهما الوجبتين الرئيسيتين لتناول الطعام؛ أي تقليل تكرار تناول الأطعمة خلال فترة الليل التي بين وقت وجبة الإفطار ووقت وجبة السحور. - خفض تناول الكافيين من المشروبات المحتوية عليه، خصوصاً ما بعد منتصف

● إهمال البعض في الحصول على قسط كافٍ من النوم خلال شهر رمضان، يتسبب في تداعيات صحية، مثل كثرة المعاناة من الصداع، ومن تقلبات المزاج، ومن فقدان التركيز الذهني. وهذا بدوره يؤثر على قدرة المرء على ضبط تناول الأطعمة والاهتمام بالتغذية الصحية في فترة الليل. وللراحة الذهنية والبدنية للصائمين خلال شهر رمضان، يجدر ضبط نمط النوم، وذلك عبر الخطوات التالية:

- العودة به إلى طريقة متوازنة في تلبية احتياجات الجسم من الأطعمة، وفق التأقلم الطبيعي مع المتغيرات المرضية في أوقات الأكل. - تناول كميات ومكونات صحية في وجبتي الإفطار والسحور، وجعلهما الوجبتين الرئيسيتين لتناول الطعام؛ أي تقليل تكرار تناول الأطعمة خلال فترة الليل التي بين وقت وجبة الإفطار ووقت وجبة السحور. - خفض تناول الكافيين من المشروبات المحتوية عليه، خصوصاً ما بعد منتصف

## أسباب متعددة لاضطرابات النوم لدى الصائم

● ليس حتمياً حدوث معاناة لدى بعض الصائمين من اضطرابات النوم خلال شهر رمضان، وليس حتمياً أن يتسبب ذلك في تداعيات صحية خلاله، وإيضاً في معاناة إضافية عند محاولات إعادة برنامج النوم الطبيعي بعد انقضاء الشهر. والأساس صحيحاً؛ أن الجسم والدماغ يطلبان من المرء «فترة من السكون» عبر إعطائهما قسطاً كافياً من النوم. وتتضمن نصائح «المؤسسة القومية للنوم» بالولايات المتحدة، أن الشخص البالغ يحتاج إلى ما بين 7 و9 ساعات من النوم في اليوم، خصوصاً في فترة الليل. وبالمرجعة لكثير من المصادر الطبية، تنشأ صعوبات النوم لدى الصائمين لأسباب متعددة، وتشمل:

- انخفاض مستوى النشاط البدني خلال الصوم في النهار. ووفق ما تفيد به المصادر الطبية، يعدّ النشاط البدني خلال فترة النهار من أقوى محفزات الخلود إلى النوم في فترة الليل. - إهمال أو تخلي بعض الصائمين عن العادة الصحية في النوم الليلي، وزيادة طول فترة السهر الليلي والبقاء في غرف مضاءة بشكل قوي... هذا كله يتسبب في اضطراب عمل إيقاع الساعة البيولوجية، وبالتالي المعاناة من اضطرابات النوم، ومن اضطرابات مدى اليقظة الذهنية خلال النهار.





## استشارات

### د. حسن محمد صدقجي

استشاري باطنية وطب قلب للكبار

## ممارسة الرياضة والصوم

\* كيف أرتب أوقات ممارسة الرياضة في رمضان؟

- هذا ملخص أسئلتك. ولاحظ معي النقاط الـ 7 التالية:

1. سواء في شهر رمضان أو بقية شهور السنة، فإن الأساس هو أن ممارسة الرياضة بشكل يومي عنصر أساسي في السلوكيات الصحية للوقاية من الإصابة بالأمراض المزمنة، وللراحة الذهنية، ولتسهيل الخلود إلى النوم، وغيره من الفوائد الصحية.
2. يتفاوت القدر المطلوب من الجهد البدني في ممارسة الرياضة اليومية من شخص لآخر، وذلك وفق تفاوت الغايات الصحية من ممارسة الرياضة البدنية. بمعنى أن الفوائد الصحية تتحقق بممارسة قدر معتدل الشدة من الجهد البدني، بينما تتطلب الممارسة الاحترافية للرياضة مستويات عالية الشدة من المجهود البدني.
3. المستوى المنخفض الشدة، وإن كان مجرد «نشاط بدني»، فإنه يظل مفيداً صحياً، وأفضل دون شك من عدم ممارسة النشاط البدني. والممارسة المتدنية من الإجهاد البدني، كالمشي العادي أو السباحة للاستجمام، تهدف إلى الاسترخاء وراحة النفس وتنشيط الجسم فقط.
4. بالأساس، تختلف النصائح الطبية حول ممارسة الرياضة اليومية باختلاف الأشخاص. وتحدد، باختلاف مقدار العمر، ومستوى الحالة الصحية الأساسية، ومدى الإصابة بأي من الأمراض، سواء كانت أمراضاً مزمنة أو حادة. وهذه الجوانب بالتالي قد تؤثر على مدى إمكانية وكيفية ممارسة الصائم الرياضة البدنية خلال نهار أو ليل أيام رمضان.
5. ممارسة الرياضة، بوصفها مجهوداً بدنياً، تستهلك السكريات والسوائل، لإنتاج الطاقة ولتبريد الجسم، وذلك وفق مدى «شدة» المجهود البدني خلال ممارسة الرياضة، والأجواء التي تتم فيها ممارسة الرياضة. وهناك مستوى متوسط الشدة، ومستوى عالي الشدة. كما أن هناك أجواء حارة ومفتوحة، وأخرى مكيفة ومغلقة.
6. قد تؤثر ممارسة الرياضة العالية الشدة وفي الأماكن المفتوحة، على قدرة تحفل الجسم بالاستمرار فيها. خلال فترة الصوم بنهار رمضان. وخاصة أنها تتطلب استهلاك سكر الدم وسوائل الجسم.
7. الأشخاص الذين لديهم أمراض مزمنة (مثل مرض السكري وأمراض القلب وارتفاع ضغط الدم) أو الذين لا يمارسون الرياضة عادة، عليهم استشارة الطبيب قبل بدء شهر رمضان. حول إمكانية ممارستها في صومهم، ومقدار الجهد البدني الملائم لهم. وبناء على ما تقدم، يختلف الأشخاص بالأصل في مدى ممارستهم التمارين الرياضية بشكل يومي وشدة ومدته، قبل دخول شهر الصوم. كما يختلف الصائمون في مدى اهتمامهم اليومي بالتغذية الصحية وشرب السوائل في الفترة الليلية، استعداداً لأي إجهاد بدني محتمل خلال ساعات الصوم بالنهار.

ولكن يظل الأساس، ووفق ما تقيد به الدراسات الطبية الحديثة، هو أن أداء النشاط البدني خلال الصوم، يمكن أن تكون له تأثيرات فيسيولوجية صحية إيجابية، في حرق المزيد من الدهون، وتحسين طريقة استجابة الجسم للأنسولين، وزيادة إنتاج الجسم لهرمون النمو البشري، وزيادة كمية هرمون التستوستيرون التي ينتجها الجسم، والتسبب بتأثيرات إيجابية على بنية العضلات نفسها وكفاءة عملها.

ولذا يبقى أمر كيفية وضع خطوات صحية لبرنامج ممارسة الرياضة خلال شهر رمضان، أي إما في فترة الصوم أثناء النهار، أو فترة إمكانية تناول الأطعمة وشرب السوائل، في المساء.

وبالمراجعة لعدة مصادر طبية، ومنها نصائح جامعة برمنغهام سيتي في موقعها الإلكتروني حول اللياقة البدنية في شهر رمضان، فإن أولئك الذين يصومون ويؤدون ممارسة الرياضة، مثل الجري، عليهم الاهتمام بنظام التغذية، وتناول السوائل. وأيضاً المكونات الملائمة لبرنامج لياقتهم البدنية.

وتحديداً يشاركون إلى التغييرات المطلوبة أثناء الإفطار والسحور، التي منها:

- الحرص على شرب كميات كافية من السوائل في وقت الليل.
- تجنب تناول الكثير من الملح، لأن ذلك سيسبب بالجفاف ويجعل المرء يشعر بالعطش طوال اليوم.
- تناول أنواع الأطعمة التي يتم هضمها ببطء، لتزود الجسم بكميات السكرية المفيدة، لفترات طويلة خلال النهار، وعلى سبيل المثال، أثناء السحور، تُعد شوربة الشوفان، وخبز جيد القمح الكاملة، والبقول، واللبن الزبادي، والفواكه والخضار الغنية بالماء، خيارات جيدة لاستهلاك ذلك للحفاظ على استمرار الحصول على العناصر الغذائية والسوائل أثناء أداء التمارين خلال اليوم.

أما من ناحية وقت ممارسة الرياضة خلال شهر الصوم، فإن الأمر يعتمد على رغبة الشخص وإدراكه مزاي وعيوب ممارسة الرياضة في أوقات اليوم المختلفة.

وعلى سبيل التوضيح، قد تكون فترة ما بعد السحور فترة ملائمة للبعض، لأن الجسم لديه كمية كافية من الطاقة وجسمه مهيبٌ بأفضل ما يمكن. وقد يجد البعض أن ذلك وقت ملائم لممارسة تمارين خفيفة أو متوسطة الشدة. بينما فترة ما قبل الإفطار قد تكون ملائمة لشخص يود ممارسة أنواع خفيفة من التمارين، مثل المشي أو السباحة.

ولآخرين، قد تكون فترة ما بعد الإفطار بـ 3 ساعات، أفضل لديهم لممارسة الرياضة، لأن بإمكانهم بعد ممارستها تناول الطعام وشرب الماء لترطيب الجسم والتزود بوقود السكريات. مع التنبيه لضرورة تحاشي ممارسة الرياضة قبل ساعة إلى ساعتين من موعد النوم.

### صوم الحامل

\* متى يمكن أن تصوم المرأة الحامل؟

- هذا ملخص أسئلتك حول الحمل والصوم. ولاحظي أنه من الناحية الطبية، فإن الحمل الطبيعي والخالي من أي اضطرابات صحية، ليس حالة مرضية، بل حالة فيسيولوجية طبيعية تمر بها الحامل في فترات عدة من حياتها.

ومع ذلك، فإن حالة الحمل قد تتعرض للعديد من الظروف الصحية، التي تتطلب عناية طبية لإتمام حصول حمل سليم وولادة آمنة للجنين وهو في حالة صحية جيدة. كما أن هناك عدة حالات مرضية قد تنشأ خلال فترة الحمل، وتتطلب عناية طبية.

ووفق ما تلخصه كثير من المصادر الطبية، يتابع الأطباء بالعموم فحالة جوانب خلال متابعتهم الطبية للمرأة الحامل. وهي:

- تطور عملية الحمل نفسها وتأثيراتها على صحة الأم.
- صحة الجنين واكتمال تطور نموه والعوامل المؤثرة عليه في ذلك وقدرة الأم على تزويد الجنين بكل احتياجاته.
- مدى استعداد الأم والجنين للدخول في مرحلة الولادة وإتمامها بشكل يضمن سلامة الأم والمولود.

والصوم خلال الحمل يتطلب من الأم الحامل مستوى أعلى من المعتاد لها في العناية بحالتها الصحية خلال الأيام العادية، بما يضمن حفظ سلامة الحمل وسلامتها وسلامة تطور نمو الجنين.

وعلى سبيل المثال، من الضروري جداً ألا يتأثر الجنين بشكل سلبي من انقطاع الأم الحامل عن شرب الماء واكل الطعام، أو أن يتأثر بشكل سلبي من عدم حرص الأم الحامل على الاهتمام بالتغذية الجيدة المفيدة لجسمها وجسم الجنين وشرب الماء الكافي في فترة الليل، أو أن يتأثر أيضاً سلباً من عدم حرصها على راحتها وحفظ الماء في جسمها وتهيئة الظروف لجسمها في إتمام الصوم خلال فترة النهار.

وكذلك قد يتأثر الجنين سلباً من عدم متابعتها مع الطبيب في زيارات العيادة للامطمئنان على صحة تطور عملية الحمل وصحة نمو الجنين وأيضاً حال عدم تناول الأدوية التي تحتاجها الحامل خلال فترة الحمل حتى لو كانت خالية من أي أمراض.

ولذا، فإن استشارة الطبيب المتابع للحمل، هي الخطوة الأساس في هذا الموضوع. وإذا افادها بأن بإمكانها الصوم، فعليها الحرص على اتباع نصائحه في التغذية الصحية، وتناول الأدوية التي يصفها لها، والحضور في مواعيد متابعة الحمل في العيادة، وإجراء الفحوصات التي يطلبها، وعدم التعرض للحرارة الشديدة أو الإجهاد البدني والنفسي.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني:  
istisharat@awsat.com

التحكم في الكمية والنظام الغذائي المتوازن هما المفتاح. هل تعلم أن جسمك يستغرق 20 دقيقة لي تشعر أنك تناولت ما يكفي من الطعام؟ فبينما أنت تشعر برغبة قوية في الإفراط في تناول وجبة الإفطار بعد جوع قاس من صيام يوم كامل، فإنه يُنصح، طبيياً، بتناول الطعام ببطء وباعتدال وبكمية متوازنة مع تجنب الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من السكر والملح، وكذلك الأضاف المقلية التي تؤدي إلى زيادة الوزن والإصابة بالسمنة والأمراض والشعور بالتعب والخمول.

- حافظ على لياقتك البدنية ونشاطك على الرغم من أن ممارسة الرياضة خلال شهر رمضان قد تبدو سخيفة بعض الشيء، فإن هذا لا يعني أنه يجب عليك قضاء اليوم بأكمله في الاستلقاء والنوم أو الراحة في السرير. في حين أن تناول وجبة مليئة بالعناصر الغذائية يحافظ على أداء وظائفك، فإن ممارسة الرياضة تساعد على تقوية جسمك وتبقيك لائقاً بدنياً وصحياً.

وفقاً لاختصاصي الصحة، إذا كنت قد تناولت وجبة كافية وصحية، فإن ممارسة الرياضة ستوفر لك الطاقة بدلاً من سلبها منك. ويرجع ذلك في المقام الأول إلى أن ممارسة الرياضة تطلق هرمون الإندورفين الذي يعمل على زيادة مستويات الطاقة وتحسين المزاج. ومع ذلك، فإن هذا لا يعني أنك مطالب بممارسة رياضة عالية الكثافة في أثناء الصيام، وإنما يُنصح بالحفاظ على روتين التمارين الرضائية الخفيفة واختيار التمارين البطيئة، مثل تمارين योगا والمشى السريع.

قبل ساعة من الإفطار هو الوقت المثالي لممارسة التمارين الرياضية في شهر رمضان لأنه يبيدك مشغولاً خلال أكثر ساعات اليوم كثافة، ويمكنك أيضاً إعادة الترطيب بعد ذلك مباشرة عند تناول طعام الإفطار. ومع ذلك، في حالة كان الطقس حاراً جداً، ننصحك باختيار ممارسة التمارين الرياضية داخل المنزل.

- برجمة الأدوية في رمضان يشكل استخدام الأدوية في شهر رمضان معضلة لبعض المرضى الذين يتناولون أدويةهم بجرعات متعددة في أوقات متقاربة. وفيما يلي يقدم الصيدلي الصحي الحاد نموذجاً لترتيب الجدول الزمني للأدوية خلال شهر رمضان:

1. من يتناولون جرعة واحدة يومياً من الدواء: هذه الحالة تعد من أسهل الحالات، حيث تبقى الجرعة ثابتة دون تغيير، ويجب استشارة الطبيب أو الصيدلي بتغيير توقيت هذه الجرعة من ساعات النهار إلى ما بعد الإفطار والتأكد من عدم وجود خطر على صحة المريض.

2. من يتناولون جرعتين أو أكثر يومياً: بإمكان هؤلاء أن يتناولوا الجرعة الأولى في موعد وجبة الإفطار والثانية عند موعد وجبة السحور، وذلك بعد التنسيق مع الطبيب المعالج أو الصيدلي.

3. من يتناولون ثلاث جرعات أو أكثر: هنا تكمن الصعوبة؛ لأن ساعات الإفطار الليلية قصيرة ومحدودة ولا يمكنها استيعاب تقسيم ثلاث جرعات (كل 8 ساعات) أو أربع جرعات (كل 6 ساعات) وعليهم اللجوء إلى الطبيب أو الصيدلي لطبب الاستشارة، وإعطاء البديل المناسب من الأدوية الحديثة المتوفرة طويلة المفعول، أي التي تؤخذ مرة واحدة أو مرتين يومياً. وفي كل الأحوال يلزم شرب كوب من الماء يعادل 200 مل مع حبة الدواء، والتدقيق بتوقيت ووقت تناول سواء قبل أو بعد أو في أثناء الطعام.

\* استشاري طب المجتمع

## 8 ممارسات لاكتساب فوائده والبقاء بصحة جيدة

# صيام رمضان... تحديات صحية

جدة: د. عبد الحفيظ يحيى خوجة \*



### التضحية والانضباط الذاتي يساعدان الصائم على تقوية النشاط والتركيز

الخالى من الكافيين والسكر خلال ساعات الليل. - النوم لساعات كافية

إن دورة النوم تعاني أكثر من غيرها خلال شهر رمضان بسبب أن كثيرين يحاولون البقاء مستيقظين باستمرار حتى لا تفوت عليهم وجبة السحور ومنهم من يواصل إلى وقت العمل وبعده حتى الإفطار. هذه التغييرات في نمط الحياة تؤدي في نهاية المطاف إلى إزعاج نمط النوم، ما يسبب الحرمان من النوم والصداع طوال اليوم. لذلك، فإن تحديد جدول نوم والالتزام به هو سر البقاء بصحة جيدة ونشاط في أثناء صيام رمضان. إحدى الطرق البسيطة للقيام بذلك هي أخذ قيلولته قصيرة بعد العودة من العمل وتقليل الوقت الذي تقضيه أمام الشاشات إلى ساعتين، وتجنب الوجبات الكبيرة والثقيلة في وجبة السحور.

نظراً لأن الماء يمثل حوالي 60 في المائة من أجسامنا، فإن صيام نهار رمضان يمكن أن يؤثر العطش بشكل أسرع بكثير مقارنة بالشعور بالجوع. فالإنسان يستطيع البقاء على قيد الحياة لمدة ثلاثة أسابيع دون طعام ولكن ليس أكثر من ثلاثة أيام دون ماء. لذلك، يجب أن يظل الصائم رطباً طوال اليوم، ويتم ذلك بتناول ما لا يقل عن ثمانية أكواب من الماء. ولا تعني بذلك أنك تشرب كل أكواب الماء الثمانية في أثناء السحور، بل يتم توزيعها ببساطة باستخدام طريقة 2 - 4 - 2، ما يعني شرب كوبين من الماء عند الإفطار، وأربعة أكواب من الإفطار حتى السحور. والكوبين حاحة الجسم اليومية من الماء دون شرب الكثير دفعة واحدة.

إن الحفاظ على رطوبة الجسم لا يقتصر فقط على شرب الماء. يمكنك تناول الأطعمة الغنية بالسوائل مثل الخضار والفواكه. في أثناء القيام بذلك، تأكد من تجنب المشروبات التي تحتوي على الكافيين مثل القهوة والشاي والمشروبات عالية السكر مثل الكولا، لأن لها تأثيراً مدمراً للبول ويمكن أن تعزز فقدان الماء من الجسم. وتقليل فرص الشعور بالعطش والجفاف خلال نهار رمضان، حاول شرب أكبر قدر ممكن من الماء

يساعد القيام بذلك على ضمان عدم ارتفاع مستوى السكر في الدم وتناول الطعام بقدراً من يحتاج إليه جسمك. ويصبح أيضاً بتناول وجبة الإفطار ببطء. والطريقة السهلة للقيام بذلك هي تقديم الإفطار على تسعين: الأول، إفطار خفيف عند أذان المغرب بعد من نثر وماء وعصير. الثاني، إفطار كامل بعد صلاة المغرب يحتوي على أصناف غنية بالبروتين والكربوهيدرات والألياف والمعادن والفيتامينات، إلخ.

- تغلب على السمنة...

اليوم، باختيار الأطعمة الغنية بالسوائل والمشروبات التي تحتوي على نسبة عالية من الألياف والطاقة، فهذه الأنواع من الوجبات يمكن أن تساعد في ضمان شعورك بالشبع طوال اليوم. ومن أمثلتها: البيض، دقيق الشوفان، الزبادي اليوناني أو العادي، الخضراوات والفواكه، السمك والدجاج، المكسرات.

النمط المتأخر وقت السحور لمدة 40 إلى 50 دقيقة قبل وقت الإمساك، ذلك يمنحك وقتاً كافياً لتناول الوجبة وشرب كمية كافية من الماء، ما يقلل من فرص الشعور بالعطش أو الجوع في أثناء الصيام.

أما الإفطار فهو الوجبة التي تُحدد مستوى الطاقة لدى الصائم، فيستحسن تعجيل الإفطار بتناول أطعمة غنية بالطاقة مثل التمر، بكميات قليلة. ومن أجل الحفاظ على وجبات صحية قدر الإمكان، يُنصح بتقليل استخدام الزيت، واختيار أحد البدائل مثل الخبز، والشوي، والقلي السطحي، وتبخير المواد الغذائية بدلاً من استهلاك العناصر المقلية. يُنصح أن تحتوي وجبة الإفطار على أطعمة صحية، مثل: الخضراوات والفواكه، اللحم أو السمك، منتجات الألبان قليلة الدسم، البقوليات، الأرز.

### رطوبة الجسم والنوم

- الحفاظ على رطوبة الجسم

نظراً لأن الماء يمثل حوالي 60 في المائة من أجسامنا، فإن صيام نهار رمضان يمكن أن يؤثر العطش بشكل أسرع بكثير مقارنة بالشعور بالجوع. فالإنسان يستطيع البقاء على قيد الحياة لمدة ثلاثة أسابيع دون طعام ولكن ليس أكثر من ثلاثة أيام دون ماء. لذلك، يجب أن يظل الصائم رطباً طوال اليوم، ويتم ذلك بتناول ما لا يقل عن ثمانية أكواب من الماء. ولا تعني بذلك أنك تشرب كل أكواب الماء الثمانية في أثناء السحور، بل يتم توزيعها ببساطة باستخدام طريقة 2 - 4 - 2، ما يعني شرب كوبين من الماء عند الإفطار، وأربعة أكواب من الإفطار حتى السحور. والكوبين حاحة الجسم اليومية من الماء دون شرب الكثير دفعة واحدة.

إن الحفاظ على رطوبة الجسم لا يقتصر فقط على شرب الماء. يمكنك تناول الأطعمة الغنية بالسوائل مثل الخضار والفواكه. في أثناء القيام بذلك، تأكد من تجنب المشروبات التي تحتوي على الكافيين مثل القهوة والشاي والمشروبات عالية السكر مثل الكولا، لأن لها تأثيراً مدمراً للبول ويمكن أن تعزز فقدان الماء من الجسم. وتقليل فرص الشعور بالعطش والجفاف خلال نهار رمضان، حاول شرب أكبر قدر ممكن من الماء

يساعد القيام بذلك على ضمان عدم ارتفاع مستوى السكر في الدم وتناول الطعام بقدراً من يحتاج إليه جسمك. ويصبح أيضاً بتناول وجبة الإفطار ببطء. والطريقة السهلة للقيام بذلك هي تقديم الإفطار على تسعين: الأول، إفطار خفيف عند أذان المغرب بعد من نثر وماء وعصير. الثاني، إفطار كامل بعد صلاة المغرب يحتوي على أصناف غنية بالبروتين والكربوهيدرات والألياف والمعادن والفيتامينات، إلخ.

- تغلب على السمنة...

خلال شهر رمضان المبارك، يمارس ربع سكان العالم من المسلمين، البالغ عددهم 1.9 مليار، الصيام اليومي من الفجر حتى غروب الشمس. وقد ثبت، بالأدلة العلمية، أن للصيام آثاراً إيجابية على صحة الصائم، جسدياً، فضلاً عن تعزيز صحته النفسية وعافيته وتحسين مزاجه ومساعدته في تخفيف التوتر والقلق والاكتئاب.

### تأثير الصيام الصحي

هناك إرشادات بسيطة وسلوكيات صحية تساعد الصائم، باتباعها، في تحقيق تلك الآثار الإيجابية التي قد تساعد على إنقاص الوزن وخفض ضغط الدم والكوليسترول، على سبيل المثال. ومن المهم ممارستها بطريقة سليمة وأمنة لمنع الإضرار بالجسم. وعلى العكس من ذلك، يمكن أن يؤدي، مثلاً، الإفراط في تناول الطعام في وجبتي الإفطار والسحور وما بينهما إلى زيادة الوزن وما يتبعها من مضاعفات صحية عديدة. لذا نقول إن صيام رمضان صحي؟ من؟ الحقائق التي يجب أن يدركها كل مسلم أن صيام رمضان مفيد للصحة أيضاً. وقد أكد خبراء التغذية والصحة أن صيام شهر رمضان يقي من الأمراض المزمنة والسمنة. وأنه يحفز خفض مستوى الدهون، ويخفض مستوى الكوليسترول في الدم، ويقلل من فرص الإصابة بأي نوع من الاضطرابات أو السكتة الدماغية أو حتى النوبة القلبية. كما تحسن الصيام الجهاز الهضمي (السحور والإفطار). إنه يزيد سموم الجسم بشكل طبيعي، ويبرد جميع السموم.

بشكل عام، صيام رمضان يحسن حياة الناس من خلال تنقية أجسادهم وعقولهم وأرواحهم.

### ممارسات رمضان الصحية

هناك 8 ممارسات للبقاء بصحة جيدة في شهر رمضان، وتمثل النصائح في مجموعة من التحديات التي تتطلب قدراً كبيراً من التضحية والانضباط الذاتي، ومن شأنها أن تساعد الصائم في الحفاظ على شعوره بالنشاط والتركيز والارتقاء في أثناء صيامه والحصول على نتائج صحية آمنة وفيدية، وهي:

التحضير لصيام شهر رمضان

1- لاحظ أن كثيراً من الناس يفرون في تناول الطعام قبل شهر رمضان، معتقدين أن أجسامهم ربما تقوم بتخزين الطعام لشهر الصيام، لكن هذا مجرد اعتقاد خاطئ. والصواب هو تقليل حجم وجبات الطعام قبل أسابيع من شهر رمضان، كذلك يساعد الجسم على التعود على تناول كميات أقل والحفاظ في النهاية على نظام غذائي متوازن طوال الشهر الكريم.

2- يُفضل إزالة الأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الملح والسكر والمشروبات التي تحتوي على الكافيين والمشروبات الغازية من النظام الغذائي. علاوة على ذلك، إذا كنت مدخناً، فمن المستحسن الإقلاع عن السجارية ومحاولة الإقلاع عن التدخين قبل أسبوع أو أسبوعين من شهر رمضان، فلن يكون هناك الوقت الكافي للتدخين خلال شهر رمضان والتعامل مع أعراض انسحاب مثل التهيج والغضب والأرق ونفاذ الصبر.

- أفضل أنواع الأطعمة للسحور والإفطار السحور هو أهم وجبة في رمضان، وينبغي أن يكون محتواها كافياً لإبقائك نشيطاً طوال

## آلام الصدر... أسباب أخرى بخلاف القلب

### تقارير هارفارد

كمبريدج (ولاية ماساتشوستس الأمريكية): مورين سالامون \*

أصبحت صورة ألم الصدر شائعة للغاية، حتى أصبح يطلق على الألم اسم «النوبة القلبية الهوليوودية». عندما يقبض الناس على صدرهم بقوة وينهارون على الأرض. إلا أنه على عكس الأفلام، فإن كثيراً من حالات ألم الصدر - خصوصاً عندما تكون عابرة - لا صلة لها بالقلب على الإطلاق.

أصحبت صورة ألم الصدر شائعة للغاية، حتى أصبح يطلق على الألم اسم «النوبة القلبية الهوليوودية». عندما يقبض الناس على صدرهم بقوة وينهارون على الأرض. إلا أنه على عكس الأفلام، فإن كثيراً من حالات ألم الصدر - خصوصاً عندما تكون عابرة - لا صلة لها بالقلب على الإطلاق.

أصحبت صورة ألم الصدر شائعة للغاية، حتى أصبح يطلق على الألم اسم «النوبة القلبية الهوليوودية». عندما يقبض الناس على صدرهم بقوة وينهارون على الأرض. إلا أنه على عكس الأفلام، فإن كثيراً من حالات ألم الصدر - خصوصاً عندما تكون عابرة - لا صلة لها بالقلب على الإطلاق.

### قائمة طويلة من الأسباب

فما يخص النساء، فإن الأسباب المرتبطة بالقلب تمثل «نسبة صغيرة للغاية» من آلام الصدر، حسبما شرح الدكتور ساندز. وبطبيعة الحال، يعتمد هذا على عوامل الخطر الخاصة بكل امرأة فيما يخص الإصابة بأمراض القلب. علاوة على ذلك، فإن النوبات القلبية لا يصاحبها دوماً ألم في الصدر؛ خصوصاً لدى النساء.

واستطرد الدكتور ساندز موضحاً بأنه: «إذا أتت امرأة تبلغ من العمر 25 عاماً تعاني من ألم في الصدر، وكانت تتمتع بصحة جيدة بشكل عام، ولم تكن تعاني من أي مرض سابق في القلب، فإن احتمال إصابتها بأمراض القلب ضئيل للغاية. أما إذا كانت امرأة تبلغ من العمر 60 عاماً، وتدخن، وتعاني من ارتفاع ضغط الدم، وارتفاع نسبة الكوليسترول والسكري، وتاريخ عائلي مع أمراض القلب، فحتمة احتمال تآكل خلايا أن تكون مصابة بأمراض القلب، لدرجة أنني سأرسلها إلى غرفة الطوارئ على الفور».

وهناك قائمة طويلة من الحالات الأخرى؛ بعضها بسيط والبعض الآخر شديد الخطورة، يمكن أن تسبب ألماً أو شعوراً مزعجاً في الصدر، من بينها:

- الارتجاع المعدي المريئي (gastroesophageal reflux disease)
- حصوات المرارة.
- الربو.
- نوبات القلق أو الذعر.
- قرحة المعدة.
- الإصابة بفيروس «كوفيد».
- تشنجات المريء.
- التهاب الغضروف الضلعي

### تقارير هارفارد

كمبريدج (ولاية ماساتشوستس الأمريكية): مورين سالامون \*

أصبحت صورة ألم الصدر شائعة للغاية، حتى أصبح يطلق على الألم اسم «النوبة القلبية الهوليوودية». عندما يقبض الناس على صدرهم بقوة وينهارون على الأرض. إلا أنه على عكس الأفلام، فإن كثيراً من حالات ألم الصدر - خصوصاً عندما تكون عابرة - لا صلة لها بالقلب على الإطلاق.

أصحبت صورة ألم الصدر شائعة للغاية، حتى أصبح يطلق على الألم اسم «النوبة القلبية الهوليوودية». عندما يقبض الناس على صدرهم بقوة وينهارون على الأرض. إلا أنه على عكس الأفلام، فإن كثيراً من حالات ألم الصدر - خصوصاً عندما تكون عابرة - لا صلة لها بالقلب على الإطلاق.

أصحبت صورة ألم الصدر شائعة للغاية، حتى أصبح يطلق على الألم اسم «النوبة القلبية الهوليوودية». عندما يقبض الناس على صدرهم بقوة وينهارون على الأرض. إلا أنه على عكس الأفلام، فإن كثيراً من حالات ألم الصدر - خصوصاً عندما تكون عابرة - لا صلة لها بالقلب على الإطلاق.

يحدث فقط عندما تتحرك بطريقة معينة، مثل الانحناء أو التمدد.

يحدث فقط عندما تسعل أو تتنفس بعمق.

يحدث فقط عندما تتحرك بطريقة معينة، مثل الانحناء أو التمدد.

يحدث فقط عندما تسعل أو تتنفس بعمق.

يحدث فقط عندما تتحرك بطريقة معينة، مثل الانحناء أو التمدد.

يحدث فقط عندما تسعل أو تتنفس بعمق.



يصطدمان اليوم في قمة كروية «الجوهرة» ضمن الدوري السعودي

## «نقاط التعويض وإبقاء الآمال» تشعل كلاسيكو الأهلي والنصر

الرياض: فهد العيسى

يسعى فريق النصر للوقوف مجدداً على قدميه، بعد سلسلة من الإخفاقات التي أحبطت عشاقه وأنصاره؛ وذلك عندما يخوض اختباراً صعباً وقوياً أمام مستضيفه الأهلي في قمة منافسات الجولة الـ 24 من الدوري السعودي للمحترفين.

بدخل النصر اللقاء على ملعب الجوهرة المشعة بجد، بعد أن توسع الفارق النقطي بينه وبين المتصدر الهلال إلى 12 نقطة عقب خسارته أمام الرائد في الجولة الماضية، وبعدها ودع كذلك بطولة دوري أبطال آسيا عقب خسارته أمام العين الإماراتي في مواجهة إياب دور ربع النهائي.

قد تبدو المنافسة حسابياً صعبة أمام النصر من جهة العودة إلى المنافسة على لقب الدوري السعودي للمحترفين، لكن الأمر لا يزال في الميدان، ويتعين على الأصفر العاصمي النهوض مجدداً واستعادة نغمة انتصاراته إذا ما أراد الإبقاء على آماله في المنافسة على اللقب.

وتحيط صعوبات عدة بفريق النصر الذي سيكون في مهمة شاقة حقاً أمام الأهلي، يأتي أبرزها موجة الإصابات التي ضربت الفريق وساهمت في نقص عددي خاصة على الجانب الدفاعي والذي بات نقطة ضعف واضحة لدى النصر ويقارن مديره البرتغالي لويس كاسترو.

أما على الجانب الهجومي، فيسكون البرازيلي تاليسكا أحد أهم الأسماء التي سيفقدتها الفريق في بقية منافسات الموسم بعد الإصابة القوية التي تعرض لها؛ كونه يعد أحد الحلول التهديفية المميزة في الفريق كان آخرها تسجيله هاتريك في مواجهة الحزم قبل جولتين.

وتتجه الأنظار صوب النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو قائد فريق النصر الذي سيسعى لقيادة فريقه للفوز و تجاوز المرحلة الصعبة التي يعيشها الأصفر العاصمي.

من جانبه، يدخل صاحب الأرض الأهلي المباراة باحثاً عن مواصلة تقليص الفارق بينه وبين النصر، حيث يحتل المركز الثالث في لائحة الترتيب ويملك في رصيده 47 نقطة مقابل 53 نقطة لفريق النصر؛ مما يجعل الفارق النقطي بينهما ست نقاط بعد نجاح الأهلي في تقليصه خلال

تحقيق نتيجة إيجابية، خاصة وأنه يملك ذكريات إيجابية أمام الاتفاق في المواجهات التي جمعت بينهما في الدوري السعودي للمحترفين في الموسم الماضي. أما فريق الاتفاق الذي يتولى قيادته الإنجليزي ستيفن جيرارد، فيتطلع للعودة بالنقاط الثلاث ومواصلة رحلته بالانتصارات التي أسهمت بتقدم الفريق في لائحة الترتيب نحو المركز السادس برصيد 34 نقطة.

وسجل فارس الدهناء سلسلة من النتائج الإيجابية بعد العودة من فترة التوقف التي صاحبت فترة الانتقالات الشتوية؛ إذ عزز الفريق صفوفه بخيارات هجومية مثالية، كان أبرزها ميدان القادم من التعاون والمهاجم إيكامبي، إضافة إلى امتلاكه سابقاً موسى ديمبيلي وغراي.

وعلى ملعب مدينة المجمع الرياضية، يستضيف الفيحاء نظيره الرياض في

مواجهة يسعى معها صاحب الأرض لاستمرار رحلته المثالية بتحقيق الانتصارات لتجنب مخاطر حسابات الهبوط، حيث حقق الفيحاء أربع انتصارات متتالية ساهمت بتقدمه نحو المركز التاسع قبل بدء منافسات هذه الجولة برصيد 31 نقطة.

ويعد خروجه من بطولة دوري أبطال آسيا في دور الـ 16 على يد فريق النصر، أظهر الفيحاء نتائج مثالية في الدوري وكسر سلسلة النتائج السلبية التي أحاطت به وأحبطت الكثير من انتصاراته قبل أن ينجح بتجاوز ذلك.

في حين يحاول الرياض تحقيق نتيجة إيجابية تعزز رصيده النقطي من أجل التقدم خطوة نحو مراكز الأمان والهروب من شبح الهبوط، ويملك الرياض حالياً 23 نقطة ويحتل المركز الرابع عشر قبل بدء منافسات الجولة.

وخرج الرياض بخسارة أمام الهلال في الجولة الماضية، لكنه ظهر بأداء مثالي كان فيه قريباً من الخروج بنقطة التعادل قبل انخفاضه الهلال في الشوط الثاني وتحقيق الفوز.



لاعبو النصر خلال استعداداتهم الأخيرة لكلاسيكو (نادي النصر)

وعلى ملعب مدينة الأمير عبد العزيز بن مساعد الرياضية بحائل، يتطلع الطائي إلى تحقيق نتيجة إيجابية حينما يستقبل ضيفه الاتفاق في مواجهة صعبة على صاحب الأرض الباحث عن الهروب من شبح الهبوط وحصد المزيد من النقاط في مبارياته القادمة.

يدخل الطائي المباراة بعدما انتعش بنقاط الحزم وكسب المواجهة التي جمعت بينهما في حائل، إلا أن الفريق لا يزال يتأرجح في المراكز الثلاثة الأخيرة المهدة بالهبوط المباشر نحو دوري الدرجة الأولى، مما يعني أنه سيكون مطالباً بالانتصار لتجاوز مرحلته الصعبة حالياً. ويملك فريق الطائي 21 نقطة ويحاول جاهداً

على الجانب الهجومي سيكون البرازيلي تاليسكا أحد أهم الأسماء التي سيفقدتها الفريق في بقية منافسات الموسم

لكنه فُزط في نقاطها وابتعد عن المتصدر الهلال بفارق نقطي كبير. ويحاول الأهلي الذي يعود إلى صفوفه البرازيلي إيبانينز بعد غياب الجوهرة الماضية بداعي الإيقاف، مواصلة تحقيق الانتصارات واستغلال الفترة المعنوية السلبية التي يمر بها فريق النصر لخروج بنتيجة إيجابية.

ويملك صاحب الأرض (الأهلي) قوة هجومية مميزة تتمثل بوجود عدد من الأسماء القادرة على هز شباك النصر، خاصة وأن الأخير يعيش مرحلة فنية سيئة؛ إذ تلقت شباكه في آخر ثلاث مباريات عشرة أهداف وهو رقم كبير جداً، إضافة إلى كون خط الدفاع في فريق النصر سيعاني النقص العددي لظروف الإصابات التي أحاطت بعدد من لاعبيه بعد مواجهة العين الآسيوية.

الأهلاويون ينتظرون لمسة فيرمينو التهديفية في القمة الكروية (النادي الأهلي)



الجوهر وحاجي والصحفي سينضمون للمرحلة النهائية من الإعداد

## الغامدي ويحيى ورديف ضمن خيارات الشهري في «آسيا الأولمبية»

الدمام: علي القحطان

كشفت مصادر خاصة لـ«الشرق الأوسط»، أن سعد الشهري مدرب المنتخب الأولمبي السعودي، يتجه لاستدعاء أسماء جديدة للمرحلة النهائية من الإعداد قبل خوض بطولة كأس آسيا للمنتخبات الأولمبية المقرر أن تقام في قطر خلال الفترة من 15 أبريل (نيسان) حتى 3 مايو (أيار) المقبلين.

ويبين المصادر أن من أبرز الأسماء التي سيضمها المدرب قبل بداية مشواره في النهائيات لاعب الاتحاد فيصل الغامدي وريان حامد وإيمن يحيى وعبد الله رديف الموجودين ضمن قائمة المنتخب السعودي الأول

الذي اختارها المدرب الإيطالي مانشيني لخوض مباراتين أمام منتخب طاجيكستان في التصفيات الآسيوية المشتركة المؤهلة إلى نهائيات كأس العالم 2026 وكأس آسيا 2027. وأضافت المصادر أن

واعتذر الشهري عن قيادة المنتخب السعودي الذي سيشارك في بطولة غرب آسيا، ما وجه أنظار الاتحاد السعودي إلى مدرب منتخب الشباب ماركوس سواريز ليتولى هذه المهمة على أن يغادر المنتخب الأولمبي إلى قطر من

اللاعبين مصعب الجوهر وطلال حاجي ومروان الصحفي وغيرهم من الأسماء سيوجدون مع المنتخب السعودي الذي سيشارك في بطولة غرب آسيا المقررة في محافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية، وبالتالي سيتم ضمهم أيضاً بعد الانتهاء من المشاركة في تلك البطولة ليكونوا ضمن قائمة المرحلة النهائية من الإعداد قبل المشاركة في البطولة الآسيوية المؤهلة إلى أولمبياد باريس 2024.

كما أن اللاعب محمد مران الذي انتهت فترة إيقافه

يحيى الشهري وضع نجومًا في المنتخب الأول ضمن جندته الآسيوية (الشرق الأوسط)



فيصل الغامدي (تصوير: علي حمج)

المنتخب السعودي الذي سيخوض معسكراً في الدوحة تاهبا للمشاركة في بطولة كأس آسيا الأولمبية في قطر مع الإعلان عن المعسكر الذي سيقام في الدوحة خلال الفترة «18-26» بالتزامن مع أيام الفيفا.

وضمنت قائمة الأخضر الأولمبي كلاً من محمد العيسى وأحمد الجبيع وعبد العزيز العويرضي وحامد يوسف رباعي حراسة المرمى، إضافة إلى معاذ فقيهي وزيكريا هوساوي ومجاد قشيش ومسعل الصبياني ومحمد النامي وجهاد ذكري، ومحمد الدوسري ومحمد أبو الشامات وباسل السبياني وعوض الناصري وعبد المولد وعبد الإله هوساوي.

كما حضر في قائمة المدرب سعد الشهري كل من عبد الملك العيبري ومجاد دوران وزياد الجهني وصالح أبو الشامات وراكان كعبي وأحمد الشويبي وهشام آل ديبس وهيثم عسيري وعبد العزيز العثمان. وشهدت القائمة حضور أسماء من دوري الدرجة الأولى في قائمة المدرب سعد الشهري، إذ حضر هشام آل ديبس لاعب فريق الجبلين ومحمد الدوسري لاعب فريق هجر وأحمد الشويبي من نادي الترجي ومسعل الصبياني من نادي الفيصل، وأربعة لاعبين من القادسية هم جهاد ذكري

ومحمد أبو الشامات وأحمد الجبيع وعبد العزيز العثمان. أما في دوري المحترفين السعودي، فقد كان التعاون الأقوى حضوراً باربعة لاعبين منه، وهم معاذ فقيهي وعبد الملك العيبري وصالح أبو الشامات وسعد الناصر، يليه فريق الشباب بالثلاثي محمد العيسى

والعبد العزيز بن مساعد الرياضية بحائل، يتطلع الطائي إلى تحقيق نتيجة إيجابية حينما يستقبل ضيفه الاتفاق في مواجهة صعبة على صاحب الأرض الباحث عن الهروب من شبح الهبوط وحصد المزيد من النقاط في مبارياته القادمة.

يدخل الطائي المباراة بعدما انتعش بنقاط الحزم وكسب المواجهة التي جمعت بينهما في حائل، إلا أن الفريق لا يزال يتأرجح في المراكز الثلاثة الأخيرة المهدة بالهبوط المباشر نحو دوري الدرجة الأولى، مما يعني أنه سيكون مطالباً بالانتصار لتجاوز مرحلته الصعبة حالياً. ويملك فريق الطائي 21 نقطة ويحاول جاهداً

القمارية، حيث يجري التنسيق مع المدرب سواريز لاستفادة من الأسماء التي يمكن أن تقدم بالإضافة للمنتخب الأولمبي، وخصوصاً التي توجد مع فرقها في دوري المحترفين، وأعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم عبر الحساب الرسمي الخاص بالمنتخبات السعودية قائمة أسماء

وتقرر أن يخوض المنتخب

القمارية، حيث يجري التنسيق مع المدرب سواريز لاستفادة من الأسماء التي يمكن أن تقدم بالإضافة للمنتخب الأولمبي، وخصوصاً التي توجد مع فرقها في دوري المحترفين، وأعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم عبر الحساب الرسمي الخاص بالمنتخبات السعودية قائمة أسماء

وتقرر أن يخوض المنتخب

القمارية، حيث يجري التنسيق مع المدرب سواريز لاستفادة من الأسماء التي يمكن أن تقدم بالإضافة للمنتخب الأولمبي، وخصوصاً التي توجد مع فرقها في دوري المحترفين، وأعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم عبر الحساب الرسمي الخاص بالمنتخبات السعودية قائمة أسماء



إنتر الجريخ أوروبياً يحول تركيزه لحسم اللقب الإيطالي... ودورتموند المنتشي قارياً يعود لمعركته على المربع الذهبي بالبوندسليغا

## ترقب لقرعة ربع نهائي دوري الأبطال وتوقع مواجهات ساخنة و«دريبات» مثيرة

لندن: «الشرق الأوسط»

يرتقب عشاق كرة القدم الأوروبية قرعة الدور ربع النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا، التي تسحب اليوم (الجمعة) في مقر الاتحاد الأوروبي (يوفيكا) بمدينة نيون السويسرية، حيث يتوقع أن تسفر عن مواجهات قمة بين فرق لها سمعتها وجماهيريتها بالقرعة.

ويعد إسدال الستار عن مباريات دور الـ16 للبطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية بالقارة العجوز، وتؤكد تاهل 5 فرق سبق لها التتويج باللقب لدور الثمانية، بالإضافة إلى 3 فرق ما زالت تحلم بالانضمام إلى السجل الذهبي للمرة الأولى في تاريخها، تنذر القرعة بمواجهات كبرى ربما تجمع بين فرق من دولة واحدة. وبينما غابت كرة القدم الإيطالية عن الساحة هذا الموسم في ظل عدم وجود أي ممثل لها بدور الثمانية، إثر خسارة إنترميلان ووصف النسخة الأخيرة بكرات الترجيح أمام مضيفه أتلتيكو مدريد الإسباني في دور الستة عشر، استعادت الأندية الإسبانية برقيها بوجود 3 فرق من ممثليها الكرة الإسبانية بين الثمانية الكبار. ويبرز اسم ريال مدريد، صاحب الرقم القياسي في عدد مرات الفوز بالبطولة (14 لقباً)، وغريمه التقليدي برشلونة، الذي يمتلك 5 ألقاب، وأتلتيكو مدريد، الذي ما زال يتطلع للفوز باللقب للمرة الأولى رغم وصوله للنهائي أكثر من مرة.

ويمثل مانشستر سيتي (حامل اللقب) وأرسنال كرة القدم الإنجليزية، فيما يوجد العملاقان الألمانيان بايرن ميونخ، الفائز بالبطولة 6 مرات، وبوروسيا دورتموند، المتوج بالكأس عام 1997، ضمن المشاركين بدور الثمانية، بالإضافة لباريس سان جيرمان، الذي يسعى لأن يصبح ثاني فريق فرنسي يحصل على اللقب بعد منافسه اللدود أولمبيك مرسيليا، المتوج عام 1993.



أوبلاك حارس أتلتيكو مدريد تصدى لكرات الترجيح أمام إنتر ومنح فريقه التاهل لربع النهائي (أ.ق.ب)

وكان دور الـ16 لدوري الأبطال، الذي جرى في الفترة من 13 فبراير (شباط) حتى مساء الأربعاء، قد أسفر عن فوز مانشستر سيتي على كوينهاغن الدنماركي 6-2 في مجموع مباريات الذهاب والعودة، والريال على لايبزيغ الألماني 2-1، وسان جيرمان على ريال سوسيداد الإسباني 4-1، وبايرن على لاتسيو الإيطالي 3-1، ودورتموند على آيندهوفن الهولندي 3-1، وبرشلونة على نابولي الإيطالي 4-2، وأرسنال على بورتو البرتغالي بكرات الترجيح بعد التعادل 1-1 في إجمالي المباراتين، وأتلتيكو على إنتر ميلان الإيطالي، ووصف النسخة الماضية، بكرات الترجيح أيضاً، عقب تعادلهما 2-2 في مجموع المباراتين. وبداية من هذا الدور لا توجد أي قواعد تمنع أي فريق من مواجهة الآخر، ما سيجعل جميع الاحتمالات مفتوحة، على عكس الأدوار السابقة



سانشيز لاعب إنتر وحزن على إهدار الكرة (رويترز)

حيث يحتل الفريق المركز السابع برصيد 44 نقطة، كما ودع دوري أبطال أوروبا، بالخسارة 1-3 أمام برشلونة الإسباني في إياب ثمن النهائي. ويهدف نابولي لإحياء أماله في المنافسة على المراكز المؤهلة للمسابقات الأوروبية في الموسم المقبل.

وفي ألمانيا سيعد دورتموند المنتشي بالتاهل لربع نهائي دوري الأبطال على حساب آيندهوفن الهولندي للتركيز على معركته المحلية المحترمة مع لايبزيغ لإنهاء الموسم بالمربع الذهبي للبوندسليغا التي يتصدرها ليفركوزن بفارق عشر نقاط عن بايرن ميونخ حامل اللقب في المواسم الـ11 الماضية.

ويستضيف دورتموند، المنتشي بفوزه على آيندهوفن 2-0 صفر وعودة نجمة الإنجليزي دادون سانشو للخالق، آينتراخت فرنكفورت الأحد بعد يومين من افتتاح لايبزيغ للجدولة أمام كولن اليوم (الجمعة).

ويغرب دورتموند، الذي يملك 47 نقطة في المركز الرابع، في الحفاظ على تقدمه بفارق نقطة واحدة على لايبزيغ الخاص قبل مباراته المقبلة الصعبة ضد الغريم التقليدي بايرن ميونخ في معقل الأخير 30 مارس (آذار) الحالي بعد فترة التوقف الدولية.

ويعد سلسلة من أربع مباريات في الدوري فاز فيها مرة واحدة، يبدو أن دورتموند قد تعافى في الوقت المناسب، وفاز في آخر مباراتين بالدوري وحقق ثلاثة انتصارات متتالية في المسابقات كافة.

وقال إيدن تريتش مدرب دورتموند بعد الفوز 2-0 صفر على آيندهوفن، والذي قاده لتاهل بنتيجة 3-1 في مجموع المباراتين: «لم تكن فترة سهلة لنا في الأسابيع القليلة الماضية، وكان علينا أن نتقبل كثيراً من الانتقادات. لكن أعتقد أننا أظهرنا ما نستطيع فعله. أمامنا الآن تسع مباريات (في الدوري) لوضع أنفسنا في مركز يسمح لنا بالعب مرة أخرى في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل».

### 3 فرق إسبانية بين الثمانية الكبار بدوري الأبطال وستي وأرسنال أمل الكرة الإنجليزية

وبعد الخروج الحزين من ثمن النهائي، سيحاول إنتر ميلان تركيزه على تعزيز صدارته للدوري الإيطالي، والاقتراب من حلم تحقيق اللقب للمرة الـ20 في تاريخه، وذلك حين يستضيف نابولي، الأحد بالجدولة 29 من المسابقة.

ويستعد إنتر لمداواة جراحه القارية، عقب خروجه الموحج من دور الـ16 بخسارته بكرات الترجيح أمام مضيفه أتلتيكو مدريد.

ويضع إنتر ميلان نصب عينيه، تحقيق فوزه التاسع على التوالي في المسابقة، حيث لم يخسر أو يتعادل في أي لقاء منذ بداية العام الجديد، وتوج بلقب كأس السوبر الإيطالية على حساب نابولي بالذات في العاصمة السعودية الرياض.

ويتصدر إنتر ميلان ترتيب الدوري الإيطالي برصيد 75 نقطة بفارق 16 نقطة عن أقرب ملاحقيه فريق ميلان، جاره وغريمه التقليدي. على الجانب الآخر، لا يمر نابولي، حامل لقب الموسم الماضي، بأفضل حالاته،

ويعيداً عن البطولات الأوروبية وبعد الخروج الحزين من ثمن النهائي، سيحاول إنتر ميلان تركيزه على تعزيز صدارته للدوري الإيطالي، والاقتراب من حلم تحقيق اللقب للمرة الـ20 في تاريخه، وذلك حين يستضيف نابولي، الأحد بالجدولة 29 من المسابقة.

ويستعد إنتر لمداواة جراحه القارية، عقب خروجه الموحج من دور الـ16 بخسارته بكرات الترجيح أمام مضيفه أتلتيكو مدريد.

## المديران الفنيان لليفربول ومانشستر سيتي ساعد كل منهما الآخر على تقديم أفضل ما لديه

## كلوب وغوارديولا يسدلان الستار على حقبة تاريخية لكرة القدم الإنجليزية



لندن: جوناثان ليو\*

رغم العداء الكبير بين شعبي ليفربول ومانشستر سيتي فإن كلوب وغوارديولا لم يكره أحدهما الآخر (رويترز)

الجميع يشعر بالحاجة إلى تقديمها. لقد جعلنا السنوات الثماني الماضية تبدو حقاً وكأنها عصر ذهبي لكرة القدم الإنجليزية. ومنذ ما هيمن ليونيل ميسي وكريستيانو رونالدو على الدوري الإسباني الممتاز خلال العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، فقد هيمن غوارديولا وكلوب على الدوري الإنجليزي الممتاز، وكانا مثل الضوء الساطع الذي يجعل كل شيء من حوله يبدو عديم الأهمية.

لقد أصبح الدوري الإنجليزي الممتاز هو المكان الذي يتعين على المديرين الفنيين العمل به لإثبات أنهم جيّدون. ووافق مديرين فنيون عظماء على تولي مناصب أقل من مكانتهم في عالم التدريب في محاولة بأئسة للتشبث بهذا العالم - كارلو أنشيلوتي مع ليفرتون، وماثيو بيليجريني مع وستهام، ومورينيو وكوتني مع توتنهام. فهل سيظل هذا هو الحال بعد خمس سنوات، وبعد رحيل غوارديولا، وبعد إعادة بناء ليفربول، وبعد الدعاوى القضائية وعمليات إعادة التنظيم؟

سيواصل غوارديولا عمله مع مانشستر سيتي في الوقت الراهن، لكنه أيضاً أقرب إلى النهاية منه إلى البداية. ربما سيلتقي هذان المديران الفنيان مرة أخرى، إما في كأس الأتحاد الإنجليزي أو في دوري آخر، أو ربما حتى في كرة القدم الدولية على مستوى المنتخبات ذات يوم. لكن بمجرد إطلاق صافرة النهاية لمباراة ليفربول ومانشستر سيتي في الجولة الثامنة والعشرين من المسابقة، أصبح كل هذا مجرد ذكرى، فقد أسدل الستار، ليس فقط على مسيرة مدير فني أو منافسة بين فريقين، بل على ما يبدو وكأنه حقبة كاملة من كرة القدم الإنجليزية؛ وغوارديولا ونهضة أندية كبرى جعلت

تظلمة في مباراة الذهاب للدور ربع النهائي دوري أبطال أوروبا.

بالنسبة لغوارديولا، فإن التصدي لهجمات ليفربول الهجومي الخطير، كان هو الهاجس الرئيسي الذي حدد الطريقة التي بنى بها فرقه اللاحقة. وقد قاده ذلك إلى إحياء الفكرة التي ابتكرها يوهان كروفيك، وهي الدفع بالظهريين إلى خط الوسط عندما يكون فريقه مستوحذاً على الكرة. لقد تطورت هذه الفكرة إلى ما هو أبعد من ذلك في وقت لاحق، وبلغت ذروتها بالدفع بجون ستونز وماثيو إكاجي في مركز يجمع بين اللعب كقلب دفاع ومحور ارتكاز خلال الموسم الماضي. وقال غوارديولا عن كلوب: «لقد ساعدتني الفرق التي يتولى تدريبها على أن أصبح مديراً فنياً أفضل. وهذا هو السبب وراء بقائي في هذا العمل حتى الآن. هناك بعض المديرين الفنيين الذين يتحدونك لكي تتقدم خطوة أخرى إلى الأمام».

أما بالنسبة لكلوب، فإن المعايير المذهلة التي وضعها مانشستر سيتي بقيادة غوارديولا أقتنعه بأن ليفربول في حاجة إلى التطور بشكل أكبر وفي حاجة إلى إيجاد طرق مختلفة لا تعتمد فقط على الفرق المنافسة إذا كان يريد حقاً المنافسة على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز. لذلك، كان هناك صراع شرس بين الفريقين، وكان وقت الاستحواذ على الكرة، في حين يركز كلوب على الاستغلال المساحات داخل الملعب بأفضل طريقة ممكنة. لكن المنافسة بين مانشستر سيتي وليفربول لم تشكل حقاً إلا خلال النصف الأول من عام 2018، عندما تعرض بطل الدوري مانشستر سيتي للخسارة بأربعة أهداف مقابل ثلاثة أمام ليفربول على ملعب أنفيلد في يناير (كانون الثاني)، قبل أن يخسر بثلاثية

الجولة المقبلة في صراع قوي لتفادي الهبوط.

في المقابل دخل بورنموث التاريخ بفضل هذه العودة الرامية ليصبح خامس فريق بالدوري يحقق هذا الإنجاز.

وكان ليفربول يونايتد قد حقق النتيجة ذاتها أمام ديربي كاوتني في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 وبينفس السيناريو على ملعبه «إيلاند رود».

وعاد ويمبلدون ليكر نفس الإنجاز في مواجهة وستهام في 9 سبتمبر (أيلول) 1998 في ملعب «ابتون بارك». وبعد أن تقدم وستهام بثلاثية في غضون 13 دقيقة، انتفض رجال المدرب جو كينير ليقدموا عرضاً مذهلاً في الشوط الثاني ويسجلوا 4 أهداف.

وفي 29 سبتمبر 2001 كان الموعد مع ريمونتادا أكثر إثارة فقد توتنهام هوتسبر تحت قيادة مدربه في ذلك الوقت غلين هودل بثلاثية ضد مانشستر يونايتد بالشوط الأول على ملعب «وايت هارت لين» في العاصمة البريطانية لندن. لكن يونايتد انتفض في الشوط الثاني وسجل خماسية كان آخرها من النجم الشهير ديفيد بيكام.

وفي 25 أكتوبر (تشرين الأول) 2003 وولفرهامبتون وليفربول عادوا رابعة على ملعب «مولينو».

ربما كان ينبغي لنا أن نتخينا أنذاك بما سجدت في المستقبل، بالنظر إلى الطريقة التي كانت عليها المنافسة الشرسية بين بايرن ميونخ بقيادة غوارديولا وبوروسيا دورتموند بقيادة كلوب خلال المواسم الثلاثة التي قضياها معا في الدوري الألماني الممتاز، وبالتالي إلى أن الفلسفة التدريبية لغوارديولا تقوم على الاستحواذ على الكرة، في حين يركز كلوب على الاستغلال المساحات داخل الملعب بأفضل طريقة ممكنة. لكن المنافسة بين مانشستر سيتي وليفربول لم تشكل حقاً إلا خلال النصف الأول من عام 2018، عندما تعرض بطل الدوري مانشستر سيتي للخسارة بأربعة أهداف مقابل ثلاثة أمام ليفربول على ملعب أنفيلد في يناير (كانون الثاني)، قبل أن يخسر بثلاثية

## «ريمونتادا» بورنموث تدخل تاريخ الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

دخل بورنموث تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز لكرة القدم، بعدما أصبح خامس فريق في المسابقة العربية والأول منذ أكثر من عقدين، يستطيع أن يخلف تآخره بثلاثة أهداف إلى فوز 3-4 خلال مواجهة لوتون تاون المؤجلة بينهما منذ ديسمبر (كانون الأول) الماضي.

على ملعب «فيتاليتي» بدت الأمور وكأنها تسير في مصلحة لوتون بعد أن تناوب تاهيت تشونغ وتيسدوري أوجيني وروس باركلي على تسجيل ثلاثة أهداف للفريق في الشوط الأول تحسم سيطرة الفريق على اللقاء.

لوتون تاون فرط في تقدمه بثلاثة أهداف ليخسر 3-4 أمام بورنموث اليوم، لكن بورنموث الذي انطلقت جماهيره صفارات الاستهجان ضد اللاعبين بين الشوطين تحول بالكامل بعد نهاية الاستراحة.

وسجل دومينيك سولانكي مباشرة بعد بداية الشوط، ثم تمكن أصحاب الأرض من التعادل بحلول الدقيقة 65 بفضل هدفي إيليا زبارني وأنطوان سيمينو، ليستسلم لوتون مستقيلاً الرابع بتوقيع سيمينو في الدقيقة 83.

وأعيدت جدولة المباراة بعد إلغاء الأصلية بعد 59 دقيقة في ديسمبر الماضي عندما تعرض قائد لوتون توم لوكر بثلاثية إلى لنوبة قلبية على أرض الملعب.

وكان لوكر وحظي بحفاوة بالدرجة وحظي بحفاوة بالغة قبل انطلاق المباراة عندما التقى بالمسعى الذين اتقنوا حياته. لكن الخسارة كانت صامدة للوتون في الألفية العاطفية، حيث ظل في المركز الـ18 بعد أن تحصد برصيده عند 21 نقطة من 28 مباراة، متراجعا بفارق ثلاث نقاط عن توتنهام فورست الذي يستضيفه في



سيمينو يحتفل بتسجيل هدف بورنموث الرابع في مرمى لوتون (رويترز)





المشهد

محمد رضا

## مسموح وممنوع

\* انتهت قبل يومين تحقيقات وزارة الثقافة الألمانية فيما حدث على منصة توزيع جوائز الدورة الأخيرة في 26 من الشهر الماضي عندما أعرب العديد من الفنانين والموجودين فوق منصة المهرجان (بمن فيهم أعضاء من لجنة التحكيم) عن تضامنهم مع الفلسطينيين.

\* التحقيق شمل مراجعة مع مديري المهرجان الألماني ومسؤولين آخرين وتوصل إلى قرار يقف مع الحرية الفنية وحرية الرأي وضد تحويل الحفل إلى مناسبة لمعاداة السامية وللإسلاموفوبيا وغير من مظاهر العداوة والعنصرية.

\* هذا جيد ولا غبار عليه، ولو أنه مثل من يريد الإمساك بطرفي نقبض في أن واحد. المقارنة بين ما حدث هناك وما حدث على منصة الأوسكار قبل أيام قليلة توضح تعاملًا مختلفًا حيال ما لم يعد من الممكن احتواءه من مواقف مؤيدة لحق الفلسطينيين في الحياة فوق أرضهم ضد العنف والاعتداء والقتل الذي تمارسه إسرائيل.

\* كما حدث في الحفل البرليني وقف عدد من الفنانين بأوسكاراتهم، مع بعض مقدمي الفقرات، للإعراب عن تأييدهم لفلسطين. الفارق هو أن أكاديمية العلوم والفنون السينمائية موزعة الأوسكار لم تسارع لإعلان معارضتها أو لاحتواء ذلك الموقف حتى لا يغضب منها اللوبي اليهودي. هذا على عكس ما حدث في برلين، حيث يحاول المسؤولون احتواء ما حدث ورسم منج من نوع «هذا مسموح به وهذا ممنوع».

\* كانت الممثلة البريطانية فانيسا ريدغريف سابقة لأنها عندما أعلنت تأييدها لفلسطين في حفل أوسكار سنة 1978 حين فازت بجائزة أفضل ممثلة عن دورها في «جوليا». الفارق مدهل بين رد فعلها الغاضب الذي وجهته به في لحظتها وامتناداً لسنوات عدة لاحقاً وبين تصفيق الحاضرين للاصوات التي أعربت عن وقوفها مع الفلسطينيين في حفل الأوسكار الأخير.

\* كل هذا يعني شيئاً واحداً هو أنه لم يعد من الممكن للأعلام والوحدات الإسرائيلية احتواء المواقف المعترّة عن معاداة ما تقوم به على الأرض لا أوروبياً ولا أميركياً. وأن تهمة معاداة السامية لم تعد تنظلي على أحد بعدما تضمت المواقف التي تتذرع بهذه التهمة للتستر على ما يدور.

\* طبعاً الصامتون والمتضامنون مع الموقف الإسرائيلي أكبر حجماً، لكن هذه حرب فاضحة تقوم بها إسرائيل تبعاً هدمت العديد من المواقف السابقة التي كانت تتذرع بها لشن حربها.

\* الحرب الحالية أن تدوم إلى الأبد، لكن خسارة إسرائيل على الجبهة الإعلامية هي أكبر مما توقعته وستستمر تبعاته طويلاً.

لا مشاكل في الحكاية، لكن الكثير من تصنع الأبعاد الجمالية والفكرية سريعاً ما يؤدي إلى عمل متكلف وقليل التأثير. بكلمة أخرى، يفقد الفيلم ملامحه الواقعية ليبدل المخرج - المؤلف.

### جرأة حقيقية

أما «أنشودة بستر سراغ» فمشكلته أكبر بكثير. هذا فيلم وسترن للأخوين غوول وبتان كوون الذي تعود النقد الغربي على تقدير كل لقطة من معظم ما قاما بتحقيقه معاً. فيلم مؤلف من قصص شتى تبغي تقديم وجهة أخرى للغرب الأميركي يقوم على السخرية من ثقافته وتاريخه وشخصوه. بعض القصص أفضل إخراجاً من أخرى، لكنه في كلّه يندثر تحت ستار تلك السخرية حتى عندما تخفق الحكايات ذاتها في منح معالجاتها العناصر الأسلوبية الصحيحة لمثل هذا الفعل.

لديهما فيلم وسترن أفضل حققاه سنة 2010 بعنوان «جرأة حقيقية» (True Grit) عن ثلاثة رجال وشباب وفتاة في الرابعة عشر يقومون برحلة للقبض على قاتل والد الفتاة - بالمرّة - قتل آخرين يشكلون عصابة مطلوبة من قبل القانون.

الفيلم مأخوذ عن فيلم سابق بالعنوان ذاته حققه سنة 1969 هنري هادواي، أحد أهم مخرجي أفلام الغرب الأميركي. القصة ذاتها مع اختلافات أراها الأخوان، لكنها وإن كانت ليست مضرة هي أيضاً ليست ناعمة. الباقي استنساخ مقبول، لكنه لا يصل إلى تميز وجودة الأصل.

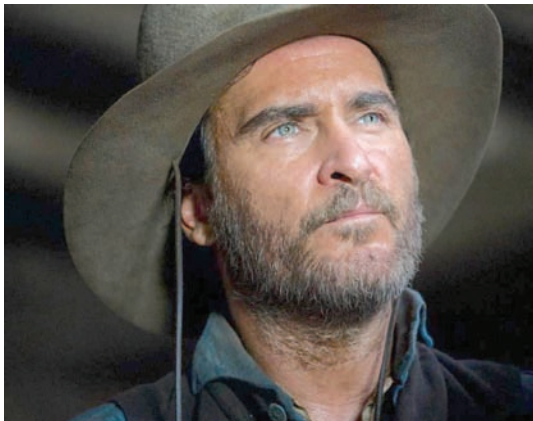
بكا «أخبار العالم» لبول غرينغراس أن ينتمي إلى قصص الغرب الأميركي لولا أنه يقص حكايته بمرود ويوفر بعض المشاهد التي تحتاج إلى مبررات كافية للقبول بها. حكاية رجل (توم ناكس) يعمل قارئ صحف متنقلاً (!) يلتقط فتاة صغيرة هاربة من إحدى القبائل ويحاول إيداعها في عهدة خالتها المخرّوجة من رجل سيعامل الفتاة باحتقار. في هذا الفيلم استخدام واضح للنوع لترميز رسالة لا تتضوي على جديد أو مميز وتسقط في أتون من التعرّب وعدم الأهمية.

في السياق نفسه، سنلاحظ أن محاولة صوفيا كويولا لتقديم فيلم عن «المرأة» في حكاية كتبت لغاية مختلفة لم تشهد النجاح بدورها. الفيلم هو (The Beguiled) حول الجندي الشمالي، خلال الحرب الأهلية الأميركية في ستينات القرن التاسع عشر، الذي يلجأ إلى مدرسة بنات تقع في الجزء الجنوبي المعادي له. تسعفه الإناث في تلك المدرسة من جروحه ويتعافى، لكنه يوهم بعضهم بالحب. حين يكتشفن أنه غير صادق يخططن للانتقام منه.

هذا الفيلم، سدوره، مأخوذ عن فيلم أفضل إنجزه دونالد سيغل من بطولة كولين ايستود سنة 1971. مرة أخرى، الفيلم السابقي أقرب لفهم الجرح ومتحضر من الرغبة لإبراز ذاتية المخرج.



امرأة في الغرب: هايلى ستافيلد في «جرأة حقيقية» (باراماونت)



واكيم فينكس في «سيسترز برذرز» (واي نت برودكشنز)

الموحشة لخدمة هذا المنهج. الفيلم هو رؤية ذاتية من قبل المخرجة للغرب الأميركي كما تريد فهمه. رؤية شخصية مع قدر واضح من الافتراض والتكلف لقصة حول شقيقتين يملكان مزرعة في ولاية مونتانا (رفضت المخرجة التصوير في الولاية وصوّرت الفيلم في نيوزيلاندا). أحدهما (بنديت كمبرباتش) يدبر أعمال المزرعة وخبولها وجورج الشؤون المالية، وعندما يتزوج جورج من صاحبة مطعم (كرستن دنست) يكشف فيليب عن عداته للمرأة التي تشعر بانها غير محبوبة وتداوى مصيرها بالشر. والأحداث تتوالى صوب توجهات خالية من القدرة على دمج المشاهد مع ما يدور درامياً أو مع الشرط العريض للمكان والزمان ودلالاتها كفيلم وسترن.

منه في هذا البعد عن العناصر الفعلية للنوع فيلم جاك أوديار «دُ سيسترز برذرز» (سيسترز هو اسم عائلة الأخوين جون س. رابلي وواكيم فينكس) الذي دار حول شقيقتين يعملان في مهفات القتل لاجر ينطلقان صوب هدفهما الجديد، لكنهما يتقابلان على من قام بإسناد المهمة إليهما.

بطولة وصراع تقليدي بين الأخبار والإنشراح في الأربعينات والخمسينات، وصولاً إلى النضج الثقافي والفني الذي صاحب موضوعاتها في النصف الثاني من الستينات وطوال السبعينات، قبل أن يتحوّل النوع مناسبات متباعدة العروض على الشاشات الكبيرة ومتواليه، ببعض الرّمح، بالنسبة إلى أفلام تتوجه مباشرة للمنصات وسوق الأسطوانات.

### مشاكل عائلية

يكشف فيلم جين كامبيون عن التباعد الشديد بين ماهية فيلم الوسترن وبين استغلال فقرته الزمنية لسرد آخر. حتى ولو أوفُ ذُ فلاور مون»، هو انتماء كل منها إلى مخرج يحمل لواءً فنياً خاصاً به أو، كحال غرينغراس، يجمع بين أعماله بين الفن والتجارة على نحو ناجح غالباً.

كل هذه الأفلام كشفت عن رؤى تنتهي إلى مخرجية وليس إلى الواقع وحقائقه الفعلية المرتبطة بثقافة تلك الفترة وزمنها. إلى نوع مستحدث من الوسترن يختلف عن أنوعه السابقة. تلك التي بدأت كحكايات

إلى هذه المحاولة كلها فشلت في نقل صورة الغرب الأميركي حتى على النحو الذي يعزز ما تذهب إليه من مفادات.

قبل فيلم سكورسيزي بنحو عام ونصف العام شاهدنا «قوة الكلب» (The Power of the Dog) للنيوزيلاندية جين كامبيون (News of the World) وفيلم «أخبار العالم» (The Ballad of Buster Scruggs) وأخرج الفرنسي جاك أوديار «دُ سيسترز برذرز» (Brothers) سنة 2018.

الجامع بين هذه الأفلام، بما فيها «كيليز أوف ذُ فلاور مون»، هو انتماء كل منها إلى مخرج يحمل لواءً فنياً خاصاً به أو، كحال غرينغراس، يجمع بين أعماله بين الفن والتجارة على نحو ناجح غالباً.

كل هذه الأفلام كشفت عن رؤى تنتهي إلى مخرجية وليس إلى الواقع وحقائقه الفعلية المرتبطة بثقافة تلك الفترة وزمنها. إلى نوع مستحدث من الوسترن يختلف عن أنوعه السابقة. تلك التي بدأت كحكايات

## 9500 سبب لعدم فوز سكورسيزي بالأوسكار

# سينما المؤلف تخسر في المواجهة

لندن: محمد رضا

حفلت المواقف العربية والعالمية بتساؤلات عن السبب (أو ربما الأسباب) التي منعت فوز «كيليز أوف ذُ فلاور مون» بأوسكار أفضل فيلم غوة عن «أوبنهايمر»، أو فوز مخرجه مارتن سكورسيزي بدلاً من فوز مخرج كريستوفر نولان عن «أوبنهايمر». التعليقات تختلف كثيراً في أسلوبها وأسبابها في العالم العربي عنها في الغرب. عربياً، هناك قناعة من أن فيلم سكورسيزي أفضل في كل أوجهه من فيلم «أوبنهايمر» وعدم فوزه يعود إلى أن الفيلم الفائز يحتوي على دعاية يهودية و«هذا سبب فوزه الوحيد»، كما ذهبت إحدى التعليقات العاطفية.

مع وجود أكثر من 9500 مقترح ينتمون إلى الأكاديمية بوصفهم أعضاء في جميع المون، من المستحيل معرفة لماذا فاز فيلم على آخر من نحو مئتي. كل ما يمكن قوله هو أن التصويت حز من التبعية وأن عواطف بعض المعلقين العرب كثيراً ما تتبنى نظريات ونهم الانحياز من دون تحليل كامل لمعطيات أي من الأفلام الفائزة أو تلك التي نافستها.

### واسترون حديث

هناك تحفّظات على الفيلمين معاً لا تتدخلها المواقف السياسية لأي منهما إلا بحدود كافية ما طرح في هذين الفيلمين: سيرة حياة مخترع النّزة من دون إبانة فعله مقابل دراما تعرض ولا تنتقد قيام عصبة بيضاء تقتل أثرياء القنائل الهندية. توفّر سرد الأحداث من وجهة نظر الجالدين وليس الضحايا مع ما يعنيه ذلك من فارق كبير. فنياً، كل من الفيلمين يحتوي على عناصر فنية لافتة، لكن الجهد المبذول والتالف بين كل هذه العناصر لخلق عمل يشمل أزمنة مختلفة وتفعيل لأسلوب يتجاوز مجرد السرد القصصي أمران يميزان «أوبنهايمر».

لكن هناك جانباً بعيداً جداً عن التداول حتى الآن لا علاقة له بالجوائز، بل بفيلم سكورسيزي نفسه.

تقع أحداث «كيليز أوف ذُ فلاور مون» في مطلع القرن الـ19 في الغرب الأميركي. صحيح أنه ليس عن رعاة بقر لكنه، من بين تصنيفات قليلة أخرى، هو فيلم وسترن حديث من مخرج لا تنتمي أعماله السابقة إلى هذا النوع من الأفلام. هذا قد لا يجعله أقل إدراكاً لعالم الفترة ومقتضياتها، بل يوعز باختياره لما يهتبه من الحكاية التي يسردها وهو تقديم «القتلة» في العنوان في الصدارة كما فعل في أفلامه الصمات التي حققها في «ذئب وول ستريت»، عندما صوّر، على نحو غير نقدي على الإطلاق، نجاح بطله في اللعب على القانون وجمع ثروته الطائلة بطرق غير شرعية (لعب ليويناردو ديكابريو بطولة ذلك الفيلم أيضاً).

هذه الرغبة في سرد حكاية تقع في الغرب الأميركي من دون أن تكون تقليدية، مبررة لكنها متكررة والأفلام الحديثة التي عمدت

## شاشة الناقذ

في أحد أفلام هذا الأسبوع حديث عن شاب يريد البقاء في بلد المهجر وفيلم آخر عن مهاجر يريد العودة إلى بلاده.

### ما فوق الضريح ★★★

إخراج: كريم بن صالح - دراما - فرنسا - 2023

يوفر المخرج الجزائري كريم بن صالح في «ما فوق الضريح» فيلمًا مغامراً عن المعتاد بالنسبة لتلك الأعمال التي تتناول موضوع المهاجرين العرب في باريس. بطله سفيان (حمزة مزياتي) شاب يرعى، في مطلع الفيلم، مما هو متاح من لهو الشباب. حفلات ورقص ومخدرات. ثم تنسحب الكاميرا من مشهد البداية إلى الأجواء العائلية التي تحيط بذلك الشاب.

والد سفيان دبلوماسي جزائري سيتقاعد قريباً والسفارة ستقيم حفلاً لذلك. لكن سفيان نفسه غير سعيد لأنه مهذب بالطر من فرنسا كونه متوقف عن متابعة الدراسة (فلم يعد يحمل إقامة طالب) وليس لديه عمل يربطه. حين يجد العمل مساعداً لحائوتي يرفض هذا توفير عقد عمل له ما يجعل التهديد يطرده من فرنسا أمراً محتملاً في أي لحظة.

يتابع الفيلم بطله بين تموجات حالته. يتعرّف على فتاة فرنسية شابة تبدو مهتمة به، لكنه لا يُجيد الحلاقة على هذه العلاقة بسهولة، وعندما يترك عمله عند الحائوتي الأول ويلتحق بحائوتي آخر يرشده هذا إلى ضرورة فهم الإسلام والتصوّف بأحكامه وشرائعه. في وسط هذه المتغيرات لا يبدو أن سفيان أبل إلى تحديد مسيرته والفيلم ينتهي به وهو يعني لوالده (أو يحاول ذلك بكملة غير متوازنة) في حفل السفارة المرتقب. نال الفيلم جائزة أفضل سيناريو من مهرجان «البحر الأحمر» في ديسمبر (كانون الأول) الماضي. لكن كاي سيناريو لأي فيلم هناك مستويان، الأول مضمون السيناريو والثاني فعل كتابته، ويبدو أن المستوى الأول هو الذي دفع لجنة التحكيم لمنحه الجائزة. هذا لأن هناك بضع مشاكل في فعل الكتابة ووضع النقاط فوق حروفها. أهم تلك المشاكل أن الأب سيترك ابنه يعاني علاقاته الدبلوماسية لمنحه إقامة دائمة. لا يعرف هذا الناقد الكثير عن شروط الإقامة، لكنه كثيراً ما عد أن كل فرد من عائلة أي دبلوماسي سيمنح إقامة صالحة لفترة وجود الدبلوماسي فوق الأراضي الفرنسية. كذلك نجد التعريف الذي ساقه الأب عندما طلب منه المساعدة في هذا الشأن وإيحياً، إذ قال له إنه عندما كان في سنّه كان عليه أن يتفق طريقة بالاعتماد على نفسه. تتوقع من أب يطلب من وحيد الاعتماد على نفسه في مواقف مختلفة

نراه من المشاهد الحيّة هو إعادة إحياء يدخل فيها التمثيل عنصراً واضحاً.

\* عروض: منصة «إتش بي أو» HBO

★ ★ Damsel

إخراج: جوان كارلوس فرسانديلو - فانتازيا

- الولايات المتحدة - 2024

مشاهدة هذا الفيلم القائم على حكاية فانتازية مكتوبة بروح المغامرات الخارقة للواقع توحى بان الكاتب دان مازيو لا بد قضى معظم وقت الكتابة محاولاً تاليف ما هو مختلف عن كتابة ساهبه له في ذات المضمات عنوانها «غضب التايخنز» (Wrath of the Titans) الذي تحوّل إلى فيلم فشل تجارياً شارك في بطولته اسمان كانا ظهرا في فيلم ستيفن سبيلبرغ «الآنحة شندلر»، هما راف فاينس وليان نيسن.

الحكايات، تلك التي وردت في الفيلم السابق وهذه الحالية، تحقيان في إطار المعارك التي يشهنا «البطل» ضد الجوش. لكن التفاصيل تختلف هنا، في «أنسة»، ليس فقط من حيث أن البطولة نسائية (تقوم بها ميلي بوبي براون) بل من حيث عناصر الخيال التي تؤلفها. إيلودي (براون) فتاة جميلة تعيش في قرية. هي من أسرة فقيرة والفقر كذلك سمة القرية بأسرها. تحاول إيلودي المساعدة حسب ما تستطيع. ذات يوم سالت خطاباً يعلمها أنه تم اختيارها لتكون زوجة ابن ملكة تحكم بلدة أخرى اسمها اروا. ترى إيلودي العرض فرصة لإنقاذ قريبها من الجوع وتقبل. الاحتفاء بوصولها مبهز لكنها سريعاً ما تدرّك أن الملكة تريدها زوجة لابنها دراء لغضب التين الساكن في كهف مخيف، وذلك تبعاً لتقاليد تعود إلى مئات السنين. إذا لم تضع الملكة زوجة ابنها فإن التين سينور وقد يهاجم القصر ويدمر حياة الجميع. إلى جانب الميثولوجيا التي يحملها الفيلم، هناك قدر غالب من المواقف التشويقية. ذلك الوحش يفتق النار ليحرق كل شيء. يذبح ثلوج البحيرات ويحرق ساقى إيلودي (ولو لبعض حين) ثم يستنشق غضباً عندما تفلت بطلاة الفيلم من أنيابه. كل ذلك ضمن ما هو مطلوب من بصريات ومؤثرات مصنوعة على نحو لا بأس به تقنياً. ما كان يحتاجه الفيلم لكي يتبّز هو حكاية تعمد إلى تفاصيل مختلفة عن تلك الواردة فيه حول المرأة الضعيفة التي تتحوّل إلى مقاتلة تود الانتقام ممن كانت السبب في مصيرها والانفصال على تين جانج في الوقت ذاته. لا ينبغي التطرّق إلى الموضوع من باب محاولة إقناعنا أن البطله قضى عليها من قبل ولن تقوم لها قائمة. صرنا أنكي من أن نصنّف مثل هذه التوليفات.

ضعيف وسط ★★★ جيد

جيد جداً★★★★ ممتاز★★★★★



«تودة فوق القماش» (إتش بي أو)

لاستعادة رسوماته إذا ما كانت موجودة حيث تركها أو حيث تم نقلها.

الجواب يأتيه من صديق إيراني نصحه بالآ يحاول: «لا شيء يستحق أكثر من الحياة نفسها»، كما يقول له. وأحد معارفه في إيران يخبره بأنه لا يعرف ما الذي حدث لرسوماته... يبدو كاذباً، وبالتأكيد هو خائف من أن يساعد الفنان في التقاط ماضيه حتى لا يخرس منصبه. رغم ذلك يؤكد الرسام (الذي يعده الفيلم بنفحة ترويجية واضحة «أحد أهم فناني هذا العصر») أنه يريد استعادة رسوماته من الجوع وتقبل. المبادرة في هذا الشأن تأتي غريبة بعض السمتي. من حيث توقيتها. هل تم ابتداء هذه الرغبة لأن هناك فيلماً عليه أن يتحقق، أم من بعد مداولات فعلية بين الفنان وعائلته تجسد حب المرء لبعض ماضيه المسجون بعيداً عنه؟

يمزج الفيلم ما بين الخاص والعالم. هناك جزء من قصة حبّه لزوجته يحكي بعضها لكاميرا ابنته (المخرّوجة شريكها في الإخراج تل شوبر) وتحكي الزوجية بعضها الآخر. لكن الانتقال من موضوع لآخر ليس دائماً سلساً ولو أن عدم سلاسته لا تؤثر كثيراً على متابعته.

الإيقاع الذي تختار المخرجة تفعيله هنا يجمع بين تسجيل الواقع اليوم والرجوع إلى وثائقيات معاً. هناك مادة حافلة من المشاهد المستقاة من مصادر شتى. من مشاهد وثائقية مصوّرة للفنان كما للمحطات التاريخية الإيرانية (خلال النظامين) جنباً إلى جنب الاستعانة بأفلام ريبورتاجية عرضتها محطة «سي إن إن» CNN وسواها حول أحداث تلك الفترة.

من كل هذا يتوسم الفيلم تقديم وضع إنساني لفنان يشهد إحياء ماضيه وحياة عائلية حافلة بالضغوط النفسية والعاطفية تبعاً لتلك الرغبة. الكاميرا كانت هناك في مشاهد قليلة، لكن معظم ما



لقطة من «أنسة» (نتفليكس)

ليس من بينها احتمال إعادته إلى الجزائر منقطعاً عن بيت العائلة.

الممثل مزياتي يعكس الشخصية التي يؤديها على نحو مقبول، لكنه لا ينقل الشعور الذي يعايشه في مراحل شتى جيداً إلى الجمهور. كذلك فإن موقف الحائوتي منه (متجهج، غير أبه وعدائتي) غير مفهوم إلا من حيث أنه عايش الموتى كثيراً لدرجة أنه بات يفصلهم على الإحياء. في الجزء الأخير من الفيلم يحصل سفيان على العقد الذي سيحميه من الطرد، وها هو يقف ليغني (لم يُعرف عنه ذلك) تمهيداً لإعادة المياه لجاريها بينه وبين والده. «ما فوق الضريح» ما زال يقفز فوق المشاكل التي يتطرق إليها من دون توفير مبرراتها.

في خانة الإخراج تجبّدي مهارة المخرج كريم بن صالح على نحو أفضل. يعتمد إلى فيلم فرنسي المعالجة ضمن الأسلوب السري السائد حيث تمر الأحداث بإيقاع متوال. لا تفوت المخرج تفاصيل مركز الكاميرا عليها (مثل مشاهد غسل المئذ). لا يرتفع الفيلم صوب مستوى فني يتماشى الناقد له لكن ما يوفّره صياغة فنية سليمة كدرابة وتنفيذ. \* عروض: مهرجان البحر الأحمر

★ ★ ★ A REVOLUTION ON CANVAS

إخراج: سارا نجيمي، تل شوبر - تسيجيلي

- الولايات المتحدة - 2023

في الثمانينات غادر رسام إيراني اسمه نكراد نجيمي بلاده بعدما أدرك أن حياته باتت في خطر مع الانقلاب على نظام شاه إيران وقيام نظام جديد. كان ترك البلاد إلى نيويورك في الستينات متزوجاً سيدة يهودية إيرانية ثم عاد إلى إيران في السبعينات متوسماً بالبقاء. هذا إلى حين غادرها حال قيام







محمد الشهري يتحدث لـ **الشرق الأوسط** عن المفاجآت المقبلة

## «سكة سفر 3» يربح معركة «الكوميديا»

الدهام: إيمان الخطاف

اعتاد المشاهد السعودي في شهر رمضان على تسديد «الكوميديا» الإنتاج الدرامي المحلي، مما يزيد من ضراوة التنافس بين هذه الأعمال على جذب المشاهد، غير أن المسلسل السعودي «سكة سفر 3» الأولي تمكّن من تصدر قائمة الأعمال المحلية الأعلى مشاهدة في السعودية. «سكة سفر» يعود بجذته الثالثة بقصة جديدة، وأماكن غير مألوفة، وهو من بطولة: سعد عزيز، وصالح أبو عمرة، ومحمد الشهري. ينطلق العمل من قصة فرار ثلاثة أشقاء خشية التورط في جريمة قتل، ليجدوا أنفسهم في مغامرات عجيبة. يظهر المسلسل تنوع مناطق السعودية، عارضاً ثقافات وعادات ولهجات مختلفة، ففي الموسم الأول انطلقت الأحداث من محطة وقود يعمل بها الأشقاء الثلاثة تقع على طريق صحراوية، ثم في الموسم الثاني يزور الثلاثة خالهم في جنوب السعودية ما أتاح الفرصة لعرض جمال الجنوب وثقافته ورقصاته الشعبية ولهجة أهله وطبيعته الخلابة.

وهذا العام يتجه المسلسل شرق السعودية، في محاولة لإعادة اكتشافها. كما يشير الفنان محمد الشهري خلال حديثه لـ «الشرق الأوسط»، قائلاً: «الشرق هي نجمة الموسم الثالث... وبعد حلقتين سنرى الفنون الشعبية المختلفة فيها، مثل السامري، كما سيشارك الجمهور أهل المنطقة الشرقية ويسمع لهجته المملوطة، ويرى الأماكن المهمة في المنطقة وأكادتها المميزة... فنحن نؤمن أن بلادنا غنية بما فيه الكفاية كي نكتشفها». ويتحدث الشهري عن التصوير



مشهد من مسلسل «سكة سفر» الذي يعرض يومياً على قناة «إم بي سي» (الشرق الأوسط)

في منطقة الأحساء، والتي سيراهما المشاهد في حلقات ستعرض قريباً، مبيناً أنه سبق أن عاش فيها لفترة من الزمن، بينما زميلاه من أبطال العمل (سعد عزيز وصالح أبو عمرة) يزورانها للمرة الأولى، وينبهران بتضاريسها الفريدة من جبال ونخيل وصحراء، وكذلك التنوع الثقافي والاجتماعي الذي تمتاز به هذه المنطقة.

وعن أكثر شيء حرص على إظهاره من الأحساء، كونه يعرفها جيداً، يقول الشهري إنها المدينة الوحيدة في السعودية التي يقف خلالها قائد السيارة أمام إشارة المرور الحمراء بسبب أن هناك قطاراً سيعبر الطريق، سواء كان قطار ركاب أو قطار بضائع.

ومن المفاجآت الأخرى التي كشف عنها الشهري، التصوير داخل مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي (إثراء) في الظهران، بما يتيح الفرصة لمن لم ير المكان من الداخل أن يتعرف عليه خلال العمل، وهنا يردف بالقول: «نحن نحاول توظيف هذه الأماكن بما يخدم القصة ويصعب في

## يعود مسلسل «سكة سفر» بجذره الثالث بقصة جديدة وأماكن غير مألوفة

صالح السياق الدرامي للعمل، ففي نهاية الأمر هو ليس عملاً وثائقياً، وعن نقاط قوة العمل التي شددت الجمهور إلى المسلسل، يقول الشهري: «حرصنا في هذا العمل على تقديم مادة تشبه المشاهد، بحيث يرى فيه نفسه أو قد يرى أحداً من عائلته وأصحابه، واعتقد أنه من المهم أن يرى الجمهور ما يشعر أنه يشبهه وبالفه»، ويشير إلى أن أكبر إطرأ يصله، هو تعليق المشاهد بأن ما يراه حقيقي وليس تمثيلاً، وهو ما يرجعه لأداء العفوي وغير المصطنع

الذي انتجه العمل، بحسب رؤيته، وبسؤاله عن نوعية الجمهور المهتم بالعمل، وعما إن كان صغار السن هم الغالبة، يجيب بالقول: «على مدى السنوات الثالث، وجدنا أن جمهور المسلسل يشمل كل شرائح العائلة، من الأم والأب والأخ الأكبر وكذلك صغار السن، فهو مسلسل عائلي، ورغم أننا تعمدنا أن يتوجه المسلسل للكبار بالدرجة الأولى، فإن الصغار أيضاً يفضلون مشاهدته». ويشير الشهري إلى أن ما يميز الجمهور من فئة الشباب وصغار السن أنهم الأكثر تفاعلاً مع العمل عبر حسابات التواصل الاجتماعي، مبيناً أن المسلسل يحاول الوصول إلى مختلف الشرائح في المجتمع. لا يرى الشهري ضرورة أن يحمل العمل الفني رسالة، على اعتبار أن ترفيه المشاهد وجعله يستمتع بما يرى هو في حد ذاته مطلب، غير أنه يشير إلى أن أحد أهداف «سكة سفر» إظهار قيمة الأخوة، من خلال الأشقاء الثلاثة الذين يواجهون كثيراً من المتاعب، إلا أنهم يتمسكون برابطة الأخوة مهما حدث بينهم، ويتابع «نحاول أيضاً أن نظهر قيمة العائلة، لأن هؤلاء الأخوة يمثلون عائلة رغم كونهم أيتاماً».

ولأن أبطال العمل الثلاثة تجمعهم صداقة تسبق تصوير المسلسل، كان بالضرورة سؤال الشهري عن تحدي الانتقال من الصداقة إلى الأخوة داخل العمل، وهنا يقول: «لم يكن الأمر سهلاً، فهناك شعرة رفيعة بين علاقتي الصداقة والأخوة، كي لا يبدو في العمل وكأننا أصحاب نلتصق الأخوة... وربما ساعدنا في تشكيل ذلك كوننا أصحاب خارج العمل، مما جعل الشفافية عالية بيننا حول ذلك».

محمد الشهري  
(حسابه على إنستغرام)

مارلين حفظت جبران وترمب يقرأ عن شخصه

## ما القراءات المفضلة لدى مشاهير الفن والسياسة وما الكتب التي صنعت فرقاً في حياتهم؟

بيروت: كريستين حبيب

عام 2016 وبعد هزيمتها في السباق الرئاسي الأميركي أمام دونالد ترمب، لجأت المرشحة هيلاري كلينتون إلى القراءة لمداواة حبيبها. هربت إلى الكتب في محاولة منها لنسيان الهزيمة وإعادة ترميم نفسها بعد معركة طاحنة.

كتاب واحد من بين المجموعة تميّز عن سواه وساعد في تهدئتها؛ «عودة الابن الضال» بقلم الكاهن والكاتب الهولندي هنري نوبين. لم تكن تلك المرة الأولى التي تقرأ فيها كلينتون هذا العمل الكلاسيكي، لكنها لطالما اعتبرته ملجأ ومساحة للهرب. يتناول الكتاب الصادر عام 1994 لوحة رامبرانت التي تحمل العنوان نفسه، وتصور رجوع الولد الضال إلى حضن أبيه في ظل امتعاض شقيقه. يستفيض نوبين في معاني الوحدة، والعودة، والمسامحة، والعطف، والأبوة، والغيرة. أما كلينتون التي تلقت كهدية بعد وفاة والدها وأحد أصدقائها، فعثرت فيه على العزاء، وتعلمت من خلاله أن تسامح أكثر وأن تجعل من الامتحان ممارسة يومية.

ترمينيوكس

في المقابل، كان غريمها دونالد ترمب يعلن عن قائمة بأهم الكتب في نظره، وهي بمعظمها إما تدور حول أو تهاجم منافسيه. ومع أنه غالباً ما يردد أنه لا وقت لديه للقراءة، فإن ترمب لم يبخل على متابعيه باقتراحات الكتب. من بينها واحد بعنوان «إيمان دونالد ترمب: سيرة روحية»، وآخر حول رؤيته الاقتصادية بعنوان «ترمينيوكس: الخطة الأميركية الأولى لإحياء اقتصادنا». ودائماً ضمن قائمة حب الذات، كتاب «ضرورة ترمب».

أما كتاب «خدعة روسيا: خطة غير مشروعة لتبرئة هيلاري كلينتون وتوريث دونالد ترمب»، فعلق عليه الرئيس الأميركي السابق قائلاً: «إنه بالفعل خدعة ومطاردة ساحرات، بدأ بشكل غير قانوني من قبل أشخاص موصومين بالعار. إنه كتاب عظيم».

أكثر من كتاب في الشهر

غريم آخر لم يسلم من لسان

الملك تشارلز يقرأ بطاقات وصلته من مواطنين (رويترز)



الملك تشارلز يقرأ بطاقات وصلته من مواطنين (رويترز)

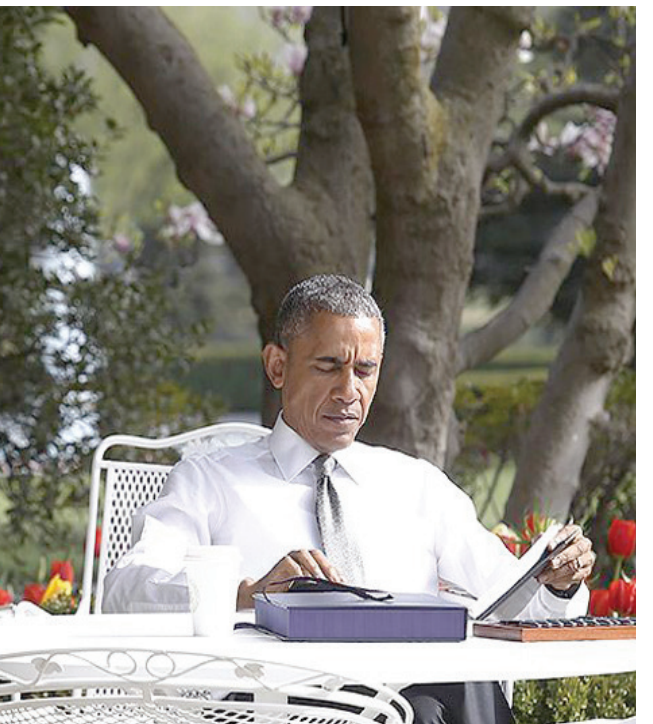
ترمب، هو سلفه ببارك أوباما. غير أن الرئيس الأميركي الأسبق لم يُستفّر يوماً، بل واطب على التغريد في سرب بعيد عن ترمب.

من المعروف عن أوباما أنه قارئ نهم، وأنه مع كل نهاية عام يشارك مع متابعيه أفضل قراءته. لا يمكن اختصار ذوقه الأدبي بكتاب واحد، لا سيما وأن محتوي القوائم التي ينشرها تفوق الـ100 كتب في السنة؛ على غرار ما حصل نهاية 2023.

من الروايات التي صنّفها أوباما في الطليعة، «متجر بقالة الجثة والأرض» لجيمس ماك برايد، التي تروي قصة مواطنين أميركيين أحدهما من أصحاب البشرة السمراء والآخر يهودي. بين كتب أوباما المفضلة كذلك، «الرهان» لديفيد غران، و«ملك» لجوناثان إيبغ والذي يروي سيرة الزعيم الأميركي من أصول أفريقية مارتين لوثر كينغ.

تشارلز يقرأ هاري پوتر

ما يميّز الملك تشارلز الثالث عن زملائه في عالم السلطة والحكم، أنه تفوق عليهم في عدد الكتب التي ألفها بنفسه. لطالما اهتم العاهل البريطاني بالثؤون الثقافية، فكتب



أوباما قارئ نهم وغالباً ما يشارك كتبه المفضلة مع متابعيه (رويترز)

وأفضل الكتب بنظر أهل الموسيقى والسينما والمسرح. ولعلّ النجمة مارلين مونرو هي أكثر من اهتمت بالقراءة من بين زملائها الفنانين. فيوم غرّضت مكتبة مونرو للزاد في دار «كريستين» عام 1999، جرى الكشف عن أكثر من 400 كتاب لم تكنف بها الفنانة ديكوراً، بل أنضت جزءاً من حياتها القصيرة في قراءتها.

أبدت مونرو ولعاً بقراءة الشعر، إلا أن العمل الأدبي الذي أسر قلبها كان «النبى» لجبران خليل جبران. هذه التحفة الإنسانية الفلسفية فعلت فعلها على مئات الملايين حول العالم، ومن بينهم عشرات الفنانين. مثل إلفيس بريسلي، كادت مونرو أن تحفظ الكتاب عن ظهر قلب. كانت تصطحبه معها إلى التصوير وتقرأ مقاطع منه لزملائها خلال الاستراحة. كما أنها كانت تُهدي نسخاً منه للمقرّبين منها، وهي احتفظت به نسخ منه لنفسها.

في مكتبة مادونا

إلى مكتبة مادونا، التي رغم انشغالها الاستعراضية الكثيرة، تجد بعض الوقت للمطالعة، ووفق



«الفتاة السيئة» لماريو فارغاس يوسا من بين الكتب المفضلة لدى مادونا (فيسوك)

الخطرة حول العالم، والتي لاصقت فيها الموت. من بين كتب تشارلز المفضلة كذلك «نابليون» بقلم آدم زامويسكي، و«معركة الأطلسي» لجوناثان بيدبلي.

الجيملة والكتب

من عالم السياسة إلى الفن،



مسيرة الفنان العالمي في أمسية رمضانية خاصة

## الأوبرا المصرية تحتفي بـ«ملك التقاسيم» عبده داغر



العازف والفنان المصري حازم شاهين (دار الأوبرا المصرية)

القاهرة: محمد الكفراوي  
تحتفي دار الأوبرا المصرية بالموسيقار الراحل عبده داغر خلال أمسية فنية على مسرح معهد الموسيقى العربية، مساء الخميس، بالإضافة إلى توقيع كتاب بعنوان «عبده داغر... ظاهرة فنية غير قابلة للتكرار» للناقدة الموسيقية الدكتورة إيناس جلال الدين. ويُعد الفنان الراحل عبده داغر (1936-2021) من الموسيقيين الذين تركوا علامة مميزة في الأوساط الفنية المصرية، وهو من أشهر عازفي الكمنجة على مستوى العالم، ومن رواد الموسيقى الشرقية، وأول من وضع منهجاً أكاديمياً لتدريسها، كما أسس فرقة الموسيقى العربية مع عبد الحليم نويرة.

ويشارك في الأمسية عدد من الفنانين الشباب من تلامذة الموسيقار الراحل، وهم محمد ظهير، وهشام عصام، بالإضافة إلى حازم شاهين مؤسس فرقة «اسكندريلا»، ويقدم صيوف الاحتفالية عدداً من الفقرات الفنية التي تستدعي أعمال الموسيقار الراحل.

ويشارك في الأمسية عدد من الفنانين الشباب من تلامذة الموسيقار الراحل، وهم محمد ظهير، وهشام عصام، بالإضافة إلى حازم شاهين مؤسس فرقة «اسكندريلا»، ويقدم صيوف الاحتفالية عدداً من الفقرات الفنية التي تستدعي أعمال الموسيقار الراحل.

وتابعت جلال الدين أن «الفنان عبده داغر يمثل حالة فريدة لا تتكرر كثيراً، كما أن الارتجال لديه هو المهية الرائدة التي استطاع أن يقدم من خلالها موسيقى ثرية»، ووصفت الراحل بأنه يمثل «آخر مدرسة تعليمية في الموسيقى العربية بالنقل الشفاهي، فهو ينقل خبرته وأعماله بشكل مباشر في العديد من الدول العربية والأوروبية، حسب بيان للأوبرا.

وفي الاحتفالية التي يقدمها د. خالد داغر، رئيس دار الأوبرا المصرية السابق، يناقش الكتاب الذي صدر عن الموسيقار الراحل من خلال حوار مع المدير العام للتخطيط الموسيقي بالإذاعة المصرية، د. إيناس جلال الدين، مؤلفة الكتاب، والتي قالت «الشرق الأوسط»: «لم أكتب كتب السيرة الذاتية للفنان، ولكني أكتفي

مسيرة مصممة تمتد لأكثر من 4 عقود... وأعمالها تُعرض الآن في «بوستر هاوس»

## داون بايلي تجعل ملصقات الأفلام جديرة بالمتاحف



ملصق فيلم «صمت الحملان» (1991)



ملصق فيلم «ليتل ميس صن شاين» (2006)



«ترومان شو» (1998)

أساسي. لم يكن برنامج الفوتوشوب متاحاً للجماهير حتى التسعينات. عند إعداد الأفكار التي تريد عرضها لرؤسائك، كنت تنتج ربما عشرات النسخ باستخدام آلة زيروكس. كان عليك ضبط حجم النص يدوياً حتى تحصل على الحجم المطلوب. كان يتعين وضع أي عنصر في الملصق بشكل يدوي. كانت هذه العملية تستلزم كثيراً من العمل الشاق. مع بداية عصر الرقمنة، أصبح بإمكانك إنشاء المئات من النماذج الحديثة. واليوم، يمكن إنتاج آلاف الصور لفيلم واحد. في الثمانينات كنت تحتاج إلى أن تفتني للغاية. في رأيي، كان عليك أن تكون أكثر إبداعاً، لأنه يمكنك تجربة كل شيء اليوم.

صن - ما شين؟  
هذا ملصق جريء ومثير للإعجاب بسبب كل الفراغ السلبي. كان الاختيار بالأساس عدم استخدام ثلثي مساحة الملصق وجعلها صفراء زاهية لإبراز مساحة للعائلة، وهم جميعاً يجتمعون في مشهد الجري هذا. إنه يشعرك بمدى هزلة الموقف.

إنه كوميدي، وغريب، وغير متوقع. واعطت المديرية التنفيذية في استوديو «فوكس سيرشلايت»، ستيفاني ألين، التوجيه لفرقتنا لاستكشاف ما سمته «تخصيص الأولان».

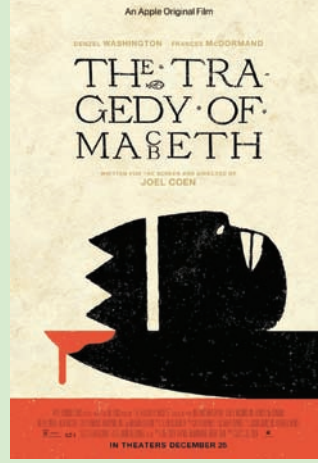
من يقرأ أي ملصق يُستخدم؟  
القرار النهائي هو لغز بالنسبة لي. أحياناً يكون المخرج، وأحياناً يكون المدير التنفيذي للتسويق، وأحياناً لا أعرف حقاً!

هل لديك قطعة مفضلة في المعرض؟  
لكوني، أما، أحب جميع أطفالها. لكل ملصق قصته الخاصة عن الحب والتحديات والدعوى والانصراف.

أحب أول ملصق أخرجته، لفيلم «ديرتي دانسينغ»، لأنه منحني الثقة، وأحب الملصق الأخير؛ لأنه يثبت أنني ما زلت قادرة على العمل.

كيف شعورك وأنت محط اهتمام المعرض؟  
إنه شعور سريري. عادة ما أكون وراء الكواليس في عملية التصميم. أحب أن أُنجليت أشرت على تنظيم المعرض بطريقة تسلط الضوء على عصر ملصقات الأفلام من منتصف الثمانينات حتى التغيير الرقمي اليوم. يمكنك أن تتخيل كيف فتحت التكنولوجيا كثيراً من الطرق للإبداع والابتكار الفني.

كيف تغيرت تصاميم ملصقات الأفلام؟  
في الثمانينات، كان يتعين على الجميع القيام بكل شيء يدوياً بشكل



«مأساة مكبث» (2021)

الملصق، وهو ما يجعله لا يُنسى». تحدثت بايلي وليبيرت مؤخراً عن كيفية تحول الملصق إلى وكيل عن الفيلم نفسه، وما المعنى الجوهري الكامن وراء اللون الأصفر، وأكثر من ذلك.

وفيما يلي ملخص المقابلة:  
• ما بعض الأمور التي قد لا يدركها الناس حول تصميم ملصق فيلم؟

معظم الناس ليست لديهم فكرة عن كيفية إنتاج ملصق فيلم. في كثير من الأحيان يكون هناك اقتراض بأنه مجرد صورة لشهد من الفيلم يزورنا بها مخرج الفيلم أو من الاستوديو، ويتم إضافة النص فقط. ولكن هناك كثير من الأشياء التي يجب القيام بها، بدءاً من رسم المفاهيم، والإخراج الفني للتصوير الخاص، وإجراء كثير من النماذج الحاكية والمراجعات، وتصميم الشعر وإنتاج ما قبل الطباعة.

كيف تبدأ العملية؟  
يبدأ العمل في بعض المشاريع بقراءة السيناريو في مرحلة ما قبل

المعنى الآخر، يقول الملصق: هذا ليس فيلم رعب عادي.

ابتداءً من 14 مارس (آذار)، تعرض أعمال بايلي في معرض جديد بعنوان «تشریح ملصق الفيلم: أعمال داون بايلي» في متحف «بوستر هاوس» في مانهاتن. يستمر المعرض حتى 8 سبتمبر (أيلول)، ويأخذنا من أول ملصق لها، «ديرتي دانسينغ» (1987) إلى «مأساة مكبث» (2021)، التي كانت فيه المخرجة الإبداعية. وعلى طول الطريق هناك ملصقات لأفلام متنوعة، مثل «زولاندر»، و«إنديانا جونز»، و«ترومان شو».

مسيرة بايلي بصفتها مصممة للملصقات الأفلام ومخرجة إبداعية تمتد على أكثر من أربعة عقود. ولدت بايلي عام 1964، ودخلت عالم الإعلان في الثمانينات عندما كان الرجال يهيمون على الصناعة، وكانت الملصقات تصنع في الغالب يدوياً. بعد العصر الكومبيوتر.

بعد العمل في وكالتَي «ساينيفر» للإعلان، و«دازو»، شاركت عام 1992 في تأسيس وكالة «بي إيل تي»، الوكالة التي قفزت إلى الشهرة بفضل الملصقات الشهيرة للأفلام الحديثة مثل «باربي»، والمسلسل التلفزيوني «آخر الناجين»، ومسرحية برودواي «رجل الموسيقى».

وصفت أنجلينا لوبرت، المنسقة الرئيسية ومديرة المحتوى في «مُتحف «بوستر هاوس»، بايلي بأنها «عبقرية في التصميم»، وأن أسلوبها يتميز بـ«البساطة السهلة»... خذوا مثلاً

على ذلك ملصق «صمت الحملان»

قالت ليبيرت: «إنه القلق البصري الذي يتناكب عند النظر إلى هذا

### سودوكو

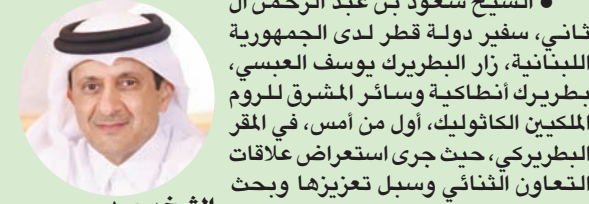
			8	1				5
5								2
1			6					9
	6		4	8				
8			9					
			3			6	7	
				5	4	7		
			2	1	4			
			6		8			

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية. تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في الرقعة الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

### الحل السابق

8	6	3	5	1	7	9	4	2
7	9	4	2	3	8	5	6	1
1	2	5	9	4	6	7	3	8
5	4	8	3	2	9	1	7	6
6	1	9	7	5	4	8	2	3
2	3	7	8	6	1	4	9	5
3	7	2	1	9	5	6	8	4
4	8	1	6	7	3	2	5	9
9	5	6	4	8	2	3	1	7

### عرب وعجم



الشيخ سعود

ثاني، سفير دولة قطر لدى الجمهورية اللبنانية، زار المطيريك يوسف العيسى، بطيريك أنطاكية وسائر المشرق للروم الملكيين الكاثوليك، أول من أمس، في المقر البيطري، حيث جرى استعراض علاقات التعاون الثنائي وسبل تعزيزها وبحث الأوضاع الراهنة.

ماهر عثان بدور، سفير الجمهورية العربية السورية لدى الجزائر، استقبله أول من أمس، الوزير الأول نذير العرابوي، بقصر الحكومة، لاستعراض واقع وأفاق العلاقات الثنائية بين البلدين وتطورات الأوضاع في المنطقة، لا سيما العدوان الإسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني، خصوصاً في قطاع غزة، وأشاد السفير بمواقف الجزائر والتزامها الدائم بالدفاع عن القضايا العربية، وكذلك مواقفها النبيلة للمساندة لسوريا عندما تعرضت سابقاً للمحاولات الهادفة إلى النيل من استقرارها.

معتز مصطفى عبد القادر، سفير جمهورية مصر العربية لدى جنوب السودان، التقى نظيره الياباني في جوبا، وتشو أوداغيري، حيث تبادلوا التأكيد على عمق الروابط المتميزة بين مصر واليابان، وحرصهما المتبادل على مواصلة تعزيز التعاون المتنامي بينهما في مختلف المجالات، وتناول الجانبان أبرز التطورات على الساحة الجنوب سويدانية، واستعرض السفير المصري مجمل العلاقات التاريخية، وأطر التعاون بين مصر وجنوب السودان.

علي بن خلفان المنصوري، سفير دولة قطر لدى الجمهورية اليونانية، استقبله أول من أمس، سيريديون أنونيس جيورجيانيس، وزير الصحة اليوناني، حيث تم استعراض العلاقات الثنائية، ومناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

ستيفن كريغ بوندي، سفير الولايات المتحدة الأميركية لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، أمينة بنت أحمد الرميحي، وزيرة الإسكان والتخطيط العمراني البحرينية، وأكدت الوزيرة عمق علاقات التعاون التي تجمع البلدين والشعبين الصديقين، وما تشهده من تطور ونماء على المستويات كافة، منوهة بأهمية مواصلة تنمية تلك العلاقات لأفاق رحبة، وبما يحقق الأهداف والتطلعات المشتركة. من جانبه، أشاد السفير بالنهضة العمرانية والتنمية التي تشهدها المملكة، متطلعاً لمواصلة توطيد مسارات التعاون الثنائي بين البلدين الصديقين.

جمانة سليمان غنيمات، سفيرة مملكة الأردن لدى المملكة المغربية، استقبلها سامي بن عبد الله الصالح، سفير خادم الحرمين الشريفين لدى المملكة المغربية، في مكتبه بالسفارة، وتطرق الحديث خلال اللقاء للموضوعات ذات الاهتمام المشترك.

محمد سيف الشحي، سفير دولة الإمارات العربية المتحدة في نيوقوسيا، اجتمع أول من أمس، مع ماري ستيليانو لوتيديس، مفوضة إدارة حماية حقوق الإنسان (أمانة المظالم) في جمهورية قبرص، وتمت مناقشة أهم القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين.

خورخي سيررا، سفير مملكة إسبانيا لدى المملكة العربية السعودية، استقبله وليد بن عبد الكريم الخريجي، نائب وزير الخارجية السعودي، في مقر الوزارة بالرياض، وجرى خلال اللقاء استعراض العلاقات بين البلدين، وسبل التعاون الثنائي، كما تمت مناقشة المستجدات ذات الاهتمام المشترك.

ستيفن هيتشن، سفير بريطانيا لدى العراق، استقبله أول من أمس، مسرور بارزاني، رئيس حكومة إقليم كردستان، وجرى خلال اللقاء التباحث بشأن سبل تعزيز العلاقات الثنائية، بالإضافة إلى الأوضاع العامة وآخر المستجدات في العراق والمنطقة، وأكد السفير على أهمية شراكة بلاده مع إقليم كردستان، واصفاً إياها بأنها ذات أهمية كبيرة بالنسبة لبريطانيا، مشيراً إلى أن بلاده تواصل التنسيق الشامل مع حكومة الإقليم.

محمد آيت علي، سفير المملكة المغربية لدى مصر، التقى أول من أمس، الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان المصري، لبحث تعزيز التعاون بين البلدين في القطاع الصحي، وأعرّب الجانبان عن مدى عمق وترابط العلاقات التاريخية بين مصر والمغرب، متطرقين إلى فرص التعاون المستقبلية في ملف الصناعات الدوائية، حيث أكد الوزير أن الدول العربية تمتلك مقومات ومقدرات كبيرة تجعلها تحقق الاكتفاء الذاتي من المستحضرات الحيوية، من خلال التنسيق وتحقيق التكامل والتكافؤ فيما بينها.

عظمتا قاراغولوف، سفير الجمهورية القبريقية لدى الكويت، استقبله أول من أمس، السفير الشيخ جراح جابر الأحمد، نائب وزير الخارجية الكويتي، بمناسبة انتهاء فترة عمله سفيراً لبلادته لدى دولة الكويت.

محمد آيت علي

ستيفن كريغ بوندي

جمانة سليمان غنيمات

محمد سيف الشحي

خورخي سيررا

ستيفن هيتشن

محمد آيت علي

### كلمات متقاطعة

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01

عمودي

01	ممثل أمريكي
02	جمع مدرسة - ضد عشاق
03	ضد آخر - عاصفة أوروبية
04	ارتد «مفكوس» - ضد جنّة - نجم سمواي
05	حرف مفلط - يدعو
06	ضد نهار - المنح «مفكوس»
07	لعبا لثري «مفكوس» - عشاقها
08	مسافة - حسب «مفكوس»
09	شهر ميلادي - شيطان
10	عشاقها - فندق صغير

### الحل السابق

10	09	08	07	06	05	04	03	02	01
س	ا	ن	م	ا	ر	ي	ن	و	
ا	ر	ب	ي	ل	ل	ن	ي	ن	
م	ا	م	ي	ا	م	ي	ا	م	
ر	ا	ل	ي	ب	ا	ن	ع		
ا	م	ج	ا	ل	ي	و			
ل	ر	م	س	ي	س	ن			
م	ي	ا	ر	ي	م	ا			
ص	ل	ا	ل	ق	ر	ي	ن	ا	
ر	ن	ي	ل	ل	ي	ا	ل		
ي	ن	م	ا	ن	ي	ل	ا		





مباركي الدايدي

## دعواتكم للقطة اليابانية الهاربة

قطة يابانية تعيسة قادها فضولها إلى الكارثة، هي الآن موضع بحث ومطاردة من السلطات اليابانية؛ هذه ليست حكاية من باب الإطراف والإحلاف، بل واقعة حقيقية جرت في مدينة (فوكوياما) باليابان.

ذلك حين وقعت القطة «الحشرية» في وعاء يحتوي على مواد كيميائية سامة تسبب السرطان ثم اختفت، مما استدعى تحرك السلطات وإعلان حالة التأهب القصوى. دعا الفريق الطبي بمدينة فوكوياما، الناس إلى «إبلاغ السلطات عن القطة وعدم لمسها على الإطلاق».

تخيلت هذه القطة وهي تجول في الشوارع والأزقة، لها من يدافع عنها وعليها من يحذر منها ويطلب إعدامها، لتتحول القطة إلى نقطة انقسام عميق. دعاة الرفاة بالحيوان معها، الحريصون على الصحة ضدها، أما من احترف الغطس في وعاء السياسة الكيماوي، فهناك من يرى أنها مجرد سلاح سري هرب من المعامل اليابانية، وأن السلطات اليابانية تكذب في تصوير الحكاية بهذه البساطة، كيف لقطّة أن تدخل بكل بساطة لمعمل عسكري سري (خلاص قزr الاخ أنه معمل عسكري وسري أيضاً) ويكمل بناهية:

أين الكاميرات التي ترصد دبيب النمل؟ أين أجهزة الاستشعار؟ فريق آخر من الغاطسين في وعاء الكيماويات السياسية يقول:

على رسلكم، إن هي إلا روبات على هيئة قطة، متطورة، بعث بها صاحب بيونغياغ وفتى كوريا الشمالية الأول، ضد العدو الياباني، ليكشف أسرار أسلحتهم الكيماوية السرية الأولى، وإن ما جرى هو محاولة يابانية، برعاية أميركية، جديدة لتصنيع فيروس توري (بعدين يصير متحوّر ومتسوّر للحواجز!) والهدف طئب؛ واضحة، القضاء على سكان كوريا الشمالية، والأهم الصين وضم معهم الروس ربما.

على فكرة، لو وجدت مخرجاً مبدعاً، يجيد صناعة المقاطع المؤثرة، ووجدت آلات ترويج على السوشيال ميديا، فائقة السرعة، وجهات تنبئ إبداعي السابق هذا، لجعلت من «الهراء» الذي ذكرته قبل قليل، خبراً يتصنر العناوين، ويربض على مقاعد الترنند والهاشتاغ في كل الأفاق. لكن بصراحة، لن أفرط بفكرتي الجبارة هذه، إلا إذا وجدت شركات إنتاج هوليوودية تدفع فوراً وبارقام ذات 6 أصفار.

نعد أحلام الثراء، ونعود للواقع العظيم. مؤخراً انتشر فيديو بين عوام الناس، الذين يحتلون السوشيال ميديا، خلاصته أن غواصاً أميركياً عثر على نسخة نادرة من القرآن الكريم في أعماق البحر، بنفس الفيديو يُظهر شخصاً يعرض هذه النسخة النادرة للعموم، أو للعوام في حالتنا هذا!

الفيديو «ضرب» بين الناس، لكن الحقيقة تقول إنه عبارة عن «خرابيط» و«كلام فاضي»، فالغواص إنما عثر في بقايا سفينة قديمة على صندوق يحوي رفات إنسان مسكين، مثل القطة اليابانية التعيسة، وأعادته إلى مكانه. أما الشخص الذي ظهر في الفيديو يعرض نسخة القرآن النادرة، فلا علاقة له بصاحبنا الغواص، بل إن مقطعه سابق له به سنوات، وهو يتحدث عن نسخة قديمة جداً من القرآن مترجمة في بريطانيا عام 1734م...

وبس! دعواتنا للقطة اليابانية الكيماوية الهاربة بالسلامة... ولبقية العقول الهاربة أيضاً.



عارضة في زيّ للمصمّم الهندي غورانغ خلال أسبوع «مجلس تصميم الأزياء» في مومباي (إ.ب.أ)



سمير عطالله

## لا سفاهة في الحرية

من دون حرية، تموت الصحافة في بضع ولا يمكن للبذور أن تنمو في التربة من دون مياه تمدّها بالسقي الأول، أي الحياة. وتموت الصحافة فوراً إذا اختلطت الحرية بالسم، ولم يميز طالب الحرية بين السقط الأخلاقي والحقيقية، وإذا استوهم بان للحرية معنى واحداً، هو الهدم والشتم والذم والصراخ. لا يمكن أن تكون هناك حرية من دون نبل ورقي وشهامة. الشتم شتام، ولا اسم آخر له، ولا صفة ولا كنية. والذي يستسهل لغة الشتم ويحبذها ويصفق لها ويتلذذ بروائحها، هو مجرد ناقل أوبئة. لم ينسب إلى الزعماء الأحرار مرة واحدة كلمة نابية والتجامل إلا ينتهيه مناضلو نستعيد تلك الضمائر مع ذكرى ثورة 19 وإرث سعد زغلول، نستعيد صفحات الإشراف، في الحكم وفي المعارضة، ونحن نرى ما يتعرض له مصر اليوم من بعض المعارضين من شماتة وشتم، وهي تواجّه أزمات مرعبة في تاريخها. ومن الجهل والتجاهل إلا ينتهيه مناضلو المعارضة إلى أن هذه الأزمات الوجودية أتية هذه المرة من الخارج، وليس من تقصير داخلي. ليست هي من أشعلت أزمة القمح العالمية في أوكرانيا منذ ثلاث سنوات إلى اليوم. وليس ذنب وزارة الاقتصاد أن مطاحن وأفران مصر لا يمكن أن تلحق بمعدل زيادة الاستهلاك، وليس ذنبها اشتعال حرب إقليمية وحشية في دارها وحول خواصرها.

برغم حجم هذه الأزمة الرهيبة، تصرف مصر المسؤولية، حكومة ومؤسسات وجماعات وأهالي، بأرفع درجة من المسؤولية. أظهر الجميع أكبر درجة من التماسك والصبر والبقطة. وتذكر الجميع أن الذي يعاني كل هذه الآلام في نهاية المطاف هو شعب مصر، وليس حكومتها، ولا معارضتها، ولا الشتامين الذين لا يدركون على أي أرض يقفون.

من الغباء أن ننكر حجم الأخطار المحيطة بمصر. ولذا، فإن المرحلة ليست مرحلة لفظيات وشماتات شارعية، والوقوف عكس هذا التماسك الواعي والعفوي، فيما تهتّب معظم الدول الأخرى بتبليل مسارها كدول قائمة، بل تفقد صورتها كدول قابلة للحياة، وليس للانهيار أمام أكبر أو أصغر موجة من موجات التدمير.

ليس شعراً، ولا رومانسيات، القول بأن هذا الأسلوب الفارغ، والصدي، في التعاطي مع المحنة القائمة، جريمة في حق كل مصري. وخصوصاً في حق الذين يعرفون معنى الفارق بين المشكلات الحكومية، ومسائل الوجود.

## ضمن 11 ألف شخص يتناوبون على إصالتها عبر 64 موقعاً فرنسياً

# بطل دراجات عمره قرن يُشارك في حمل شعلة أولمبياد باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

دُعِيَ بطل سباق الدراجات السابق شارل كوست، البالغ 100 عام، ليكون واحداً من 11 ألف شخص يتناوبون على إصالة الشعلة إلى موقع انطلاق دورة باريس الأولمبية في 26 يوليو (تموز) المقبل.

وقال أقدم رياضي فرنسي حي يحمل ميدالية أولمبية، لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»، إنه تبخّل بالخبر عبر الهاتف، وبعد مشاركته في حمل الشعلة شرقاً له، وعليه الآن الاستعداد جسدياً لذلك، حتى ولو استغرق الأمر دقائق. نال كوست ميداليته في دورة لندن

للألعاب الأولمبية عام 1948، متصدراً فريق بلاده في سباق الدراجات بالتتابع داخل المضمار، ومتغلباً على منافسه فريق إيطاليا. وهو حصد ميداليات في مسابقات عالمية، منها فوزه بالجائزة الكبرى للأمم. حلمه اليوم أن تسمح له صحته بحضور سباق الدراجات في الأولمبياد المقبل، ويرى الفريق الفرنسي يحرز الذهبية بعد 76 عاماً من فوزه بها حين كان يبلغ 24 عاماً. ومن المقرر وصول الشعلة من الصرح الأولمبي في اليونان، عبر البحر، إلى ميناء مرسيليا، بجنوب فرنسا، في 8 أيار (مايو) المقبل. وتشير خطة وصولها إلى العاصمة إلى

انها ستهبط في مرحلتها النهائية من الجو إلى موقع الاحتفال بافتتاح الدورة. وقع الاختيار على أشخاص من مختلف الأعمار والأجناس للتناوب على إصالتها، مروراً بـ64 مدينة وقرية فرنسية. ومن الأسماء الشهيرة المشاركة في حمل الشعلة، لاعب كرة القدم السابق جان بيار بابان، والممثل الكوميدي من أصل مغربي جمال ديون، ولاعبة الجمباز إيميلي لو بين، ورائد الفضاء توما بيسكيه، وبطل السباحة كامي لوكور، والطاهي الشهير الكسندر مازيا صاحب النجوم الثلاث في دليل «ميشلان» لتصنيف المطاعم. كما تشارك وزيرة الرياضة السابقة لورا فليس، البطلة السابقة

في المبارزة بالسيف. وكانت ضاحية سان دوني الشعبية في شمال باريس، أكثر المناطق التي رشّحت مشاركين من مختلف الأعراق لحمل الشعلة الأولمبية، نظراً إلى النسبة الكبيرة من المهاجرين العرب والأفارقة المقيمين فيها. وتنص قواعد اللجنة الأولمبية الدولية على أن تستثنى من حملة الشعلة السياسيون الذين لا يزالون في منصبهم، وكذلك رجال الدين. ومن الأمور المستحثة في دورة باريس، النقل الجماعي للشعلة في بعض مراحلها، فيجري مع حاملها فريق من 24 رياضياً يقفون استعراضات.



بطل الدراجات شارل كوست (إعلام فرنسي)

## ظاهرة طبيعية نادرة حصلت عام 1803

# تريليون زيز لغزو أميركا أبريل المقبل

لندن: «الشرق الأوسط»

يغزو أكثر من تريليون حشرة زيز (سيكادا) الولايات المتحدة ابتداءً من نهاية أبريل (نيسان) المقبل، بفعل ظاهرة طبيعية نادرة، وذلك للمرة الأولى منذ عام 1803. وتكررت صحيفة «الإنديبننت» البريطانية أنّ جماعتين مختلفتين من هذه الحشرات - إحداهما تظهر كل 13 عاماً، وللأخرى دورة تبلغ 17 عاماً - ستظهران للتزاوج للمرة الأولى خلال عام 2021. المرة الأخيرة التي ظهرت فيها هاتان الجماعتان في العام عينه، كانت في 1803، وخُذت المرة المقبلة لظهورهما عام 2245. تستوطن الزيزيات جميع القارات باستثناء القطبية الجنوبية، وثمة أكثر من 3 آلاف نوع منها. وهي حشرة كبيرة نسبياً، تمتلك جسماً



أميركا على موعد مع غزو الزيز (أ.ب.)

قوياً، وعيوناً منتفخة، وأجنحة غشائية. تتغذى الزيزيات، باستخدام أجزاء الفم الشبيهة بالإبر، على عصارة النباتات التي تستخلصها من جذور الأشجار والشجيرات الخضراء. وهي تقضي كثيراً من دورة حياتها الممتدة لسنوات تحت الأرض. بعد ظهورها، «تعني» الذكور البالغة لجذب الإناث باستخدام أجهزة خاصة تُسمّى «صناجات» على الجزء الأول من البطن. يختلف مدى الصوت والنغمة والتردد وفق كل نوع. تعيش الزيزيات البالغة لأسابيع، وتموت بعد التكاثر، وهي تؤكل من بعض أصناف الطيور والثدييات. تُعدّ هذه المرة الأولى التي تظهر فيها سلالة الزيزيات ذات دورة الـ13 عاماً في العام عينه مع سلالة دورة الـ17 عاماً منذ عام 2015. المرة الأخيرة لظهورهما متجاورتين في العام عينه كانت في 1998، وفق عالم الأحياء في جامعة «كونيتيكت» جون كولي، الذي قال: «المرة المقبلة التي ستظهر فيها سلالتان من الزيزيات من الدورتين الـ13 والـ17 عاماً في العام عينه ستكون في عام 2037، والتي تليها في 2076».

تظهر الزيزيات (ليلاً عادة)، عندما ترتفع حرارة التربة إلى نحو 17,8 درجة مئوية. أما البرقات فحين ترزف على أي سطح صلب، تتحوّل زيزيات بالغة ذات أجنحة، تطير بعد أيام إلى غطاء الأشجار، حيث يُشكل الذكور «جوقات» عالية الصوت، لاستدعاء الإناث عن طريق امتزاز طبولها (صناجاتها) الصوتية. تمتلك الذكور بطوناً مجوّفة نسبياً، تعمل حجرات ارتداد الصوت لتكبير نداءاتها. تردّ الإناث التي تجذب إلى النداء بالنقر باجنحتها، مما يُصدر أيضاً صوتاً، تمهيداً للتزاوج.